

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/12/28 – الموافق لـ ربيع الثاني 1439
السنة 40 العدد 10854

Thursday 28/12/2017
40th Year, Issue 10854



المسلمون يحيون الكريسماس رغم فتاوى المتطرفين

13ص



السيلافي صار يؤخذ من الدرون

20ص



الضباط كبش فداء في تحقيقات سقوط الموصل

3ص

الرياض: رجال صالح معنا

□ القاهرة – قال السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر إن قيادات عسكرية كانت تتبع الرئيس السابق علي عبدالله صالح تتعاون بشكل وثيق مع التحالف العربي.

وأضاف آل جابر، في مؤتمر صحافي عقده الأربعاء في القاهرة، أن الخبراء الإيرانيين تمكنوا من تهريب قطع الصواريخ عن طريق ميناء الحديدة، ثم قاموا بتجميعها في صنعاء وإطلاقها على الرياض.

ونجح التحالف العربي في الآونة الأخيرة في التقدم بمحيط مديرية نهم قرب صنعاء، كما كبد الحوثيين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد في معركة الحديدة على الساحل الغربي، وتحتوي المحافظة على ميناء استراتيجي أطلق التحالف معركته من أجله في وقت مبكر من هذا الشهر.

وتسببت هذه الخسائر الكبيرة في اختلال توازن واضح في صفوف الحوثيين وتقهر في عدة جبهات.

وقال آل جابر "عرضنا خلال الجلسة كثيرا من الحقائق بداية من انقلاب الحوثيين على المرحلة الانتقالية التي كانت تنظم عملية نقل السلطة والمبادرة الخليجية والحوار الذي ضم كل الفصائل اليمنية حول كافة القضايا، بما فيها صعدة والحوثيون، والذي توصل إلى كثير من الحلول للمشكلات اليمنية".

وأضاف "لكن الحوثيين دمروا أمل اليمنيين في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي وتراجعوا عن اتفاق السلم والشراكة الذي وقعوه عام 2014، كما رفضوا اقتراح المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ بتسليم ميناء الحديدة لجهة دولية لإدارته". وأدلى السفير السعودي بتصريحاته على هامش اجتماع البرلمان العربي في القاهرة لمناقشة الأوضاع العربية الراهنة، وعلى رأسها التداعيات في اليمن والقرار الأميري بشأن القدس.

وانطلقت معركة الحديدة بعد إعدام الحوثيين لصالح في 5 ديسمبر الجاري. وبالأمر أكدت مصادر عسكرية في الجيش الوطني اليمني الموالي لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي مقتل القيادي الحوثي ياسر الأحمر في قصف جوي لمقاتلات التحالف العربي بمحافظة الحديدة. وقالت المصادر إن غارة جوية استهدفت القيادي الحوثي ياسر الأحمر وعددا من مرافقيه مساء الاثنين بالقرب من مديرية حبس في الساحل الغربي بمحافظة الحديدة، ما أسفر عن مقتله مع عدد كبير من مرافقيه.





«فرنسا باعتبارها دولة من الدول المحورية العظمى، تريد أن تظهر دورها في القضية الفلسطينية بعدما أثبتت الولايات المتحدة الأميركية أنها وسيط غير نزيه».

موسى مصطفى موسى
رئيس حزب الغد المصري

«لقد تعهدت الدول الضامنة للتسوية خلال مشاورات أستانة الأخيرة بالعمل على تسهيل انعقاد مؤتمر سوتشي، الذي سيشكل منعطفا هاما على طريق التسوية في سوريا».

الكسندر لافرينتيف
المبعوث الروسي الخاص للتسوية السورية



توتر بين عون وبري يفجر حالة التوافق النادرة في لبنان

● مرسوم ضباط «دورة عون» يعيد السجال بشأن اتفاق الطائف ● حزب الله لم يهنأ بهدنة حليفه



كيمياء مفقودة

واللقاء الديمقراطي لخوض غمار الاستحقاق الانتخابي الذي سيجرى في مايو المقبل. ومعلوم أن رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط قد أبدى هو الآخر رفضه لمرسوم عون، في تغريدة على موقعه على تويتر قال فيها «من الأفضل قانونيا العودة عنه كي لا يخلق ارتجاجات في الجيش والأسلاك الأمنية، ولست أدري إذا كانت الرسائل السماوية المحلية كافية للعلاج، شخصياً ساستشير بوذا عله خير».

ويقول سياسيون إن ما أحدثه مرسوم ضباط «دورة عون» من سجالات يعكس الهشاشة التي تعانيها الساحة السياسية في لبنان، لافتين إلى أن هذا الواقع سيتركس أكثر مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي.

الماضي، خاصة وأنهما ظهرا متقاعين بشكل لافت في معالجة أزمة استقالة الحريري، ولكن يبدو أن ما حصل لم يكن سوى «هدنة بين مقاتلين» ينتظر كل منهما العودة منها لتسجيل نقاط في سلة الآخر.

ويشير محللون إلى أن عون وبري لطالما تعاملوا وفق منطق «حليف الحليف»، وأن الجولة الجديدة من الكباش بينهما حول مرسوم منح أقدمية سنة لضباط دورة 1994 لن تكون الأخيرة، لافتين إلى أن ما سيق حول تشكيل تحالف انتخابي خماسي يضمهما قد لا يجد طريقه إلى الواقع.

وراجت معطيات في الفترة الماضية عن أن تحالفا قيد التشكل يضم كلا من تيار المستقبل وحركة أمل والتيار الوطني الحر، وحزب الله،

مسألة تقنية، ليست في وارد الانفراج قريبا، بالنظر إلى شخصية الرئيسين، وأنها قد تضطر حليفهما حزب الله إلى التدخل بينهما، خاصة وأن لبنان على موعد ليس ببعيد مع انتخابات تشريعية مصيرية، وبالتالي أي خلاف بين حلفائه الاستراتيجيين ليس هذا توقيتته.

ولطالما كانت العلاقة بين عون وبري خاضعة لحالة مد وجزر، في ظل غياب الكيمياء بين الرجلين، وبالتأكيد فإن عون لم ينس لرئيس مجلس النواب ورئيس حركة أمل كيف استبسل في موقفه لجهة الحيلولة دون وصوله إلى قصر بعبدا.

وأعطت الفترة الماضية أملا لحليفهما حزب الله في أن يتجاوز الجانبان جراح

لم يهنأ حزب الله بهدنة حليفه رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، حيث سرعان ما عاد التوتر بينهما سيد الموقف على خلفية مرسوم منح سنة أقدمية لضباط «دورة عون»، ويرى مراقبون أنه بالنظر إلى شخصية الرجلين فإن هذا الخلاف قد يطول، الأمر الذي سيكون له تأثيره على نسج التحالفات الانتخابية.

أكتوبر 1990 المتمثلة في احتلال القوات السورية لقصر بعبدا الرئاسي ونفي العماد ميشال عون إلى فرنسا، وقد فقد هؤلاء الضباط الكثير من الوقت لجهة عدم تمتعهم بالترقيات، وأنه حان الوقت اليوم لتعويضهم وتمكينهم من حقوقهم.

واعتبر الرئيس اللبناني أن المرسوم دستوري، ومن يعترض عليه الذهاب إلى مجلس الشورى أو إلى القضاء، تصريحات عون اعتبرها رئيس مجلس النواب نبيه بري تحديا له، حيث رد بالقول إن «الضعيف هو من يذهب للقضاء» سائلا «أهكذا يكون تعاون المؤسسات وأنت يا فخامة الرئيس راعبها؟».

ويرى مراقبون أن تصريحات بري تكشف أنه ليس بصدد التسليم لعون، وأنه قد يتخذ إجراءات أخرى من بينها الإيعاز لوزير المالية المنتمي إلى حركة أمل بعدم توقيع أي مرسوم إلى حين تراجع رئيس الجمهورية عن مرسوم الضباط.

ويعتقد بري أن هذا المرسوم من الناحية الشكلية غير قانوني لجهة تجاوزه وزير المالية، خاصة وأن عملية منح أقدمية سنة ستترتب عنه مستقبلا ترقيات للضباط المعنيين وعددهم 26 ضابطا وبالتالي فإنه ستسند لهم مخصصات مالية من خزينة الدولة.

ومن ناحية أخرى يرى بري أن هذا المرسوم سيحدث خللا في المؤسسة العسكرية لجهة أن الضباط المسبيين الذين ستمت ترقيتهم وسيكون عددهم أكبر مقارنة بالمسلمين، وهذا ضرب لاتفاق الطائف، فضلا عن أن هناك قناعة لدى بري من أن عون يحاول أن يعيد ما يعتبره حقوقا لرئاسة الجمهورية سلبها منه اتفاق الطائف ومنها مسألة التعيينات.

ويقول مراقبون إن الحل الذي يتداول اليوم هو أن يوافق رئيس مجلس النواب على المرسوم مقابل ألا يتضمن ترقيات للضباط، ولكن هذا الطرح من المستبعد أن يلاقي قبولا من طرف رئيس الجمهورية الذي يعتبر أن الهدف هو «إعادة الحق لأصحابه». ويرى هؤلاء أن الأزمة المستجدة التي هي بالأصل

لـ بيروت – فجر الخلاف المستجد بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، حول مرسوم منح أقدمية سنة لضباط دورة 1994 حالة التناغم التي سادت في الفترة الأخيرة لبنان ونشأت عن أزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، التي كان قد تراجع عنها.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن استمرار الخلاف بين الرئيسين قد ينعكس على التحالفات الانتخابية التي يتوقع أن تبدأ النقاشات بشأنها بين القوى السياسية بعد أعياد الميلاد.

وكان الرئيس ميشال عون قد وقع قبل أيام مع رئيس الحكومة سعد الحريري على مرسوم لمنح ما يطلق عليهم ضباط «دورة عون» سنة أقدمية، دون العودة إلى مجلس النواب، أو وزير المالية علي حسن خليل، الأمر الذي عده بري تجاوزا خطيرا واستهدافا لاتفاق الطائف وللمادة 54 التي تنص على ضرورة أن يشمل التوقيع على المراسيم الوزراء المعنيين.

◀ ما أحدثه مرسوم ضباط «دورة عون» من سجالات يعكس الهشاشة التي تعانيها الساحة السياسية في لبنان

وحاول رئيس الحكومة الذي وجد نفسه في وضعية مرجحة بين بري وعون تأجيل نشر المرسوم بالجريدة الرسمية إلى حين تمكن الوسطاء من ترطيب الأجواء بينهما وإيجاد تسوية مقبولة بيد أن هذه الخطوة على ما يبدو لم تؤت ثمارها، حيث تصاعد السجال السياسي بين الرئيسين في اليومين الأخيرين.

وأصر عون على مرسومه الذي يعتبره «دين» عليه تسديده، فالمشمولون بالمرسوم تعرضوا وفق تعبيره لمظلمة، كونهم تطوعوا في المدرسة الحربية خلال رئاسته للحكومة الانتقالية في أواخر تسعينات القرن الماضي، ثم جمدت دورتهم لعامين بعد أحداث 13

« باختصار

◀ قضت المحكمة العسكرية المصرية، الأربعاء، بإعدام 10 متهمين في الدعوى المعروفة إعلاميا بقضية «انصار بيت المقدس 3»، وانقضاء الدعوى الجنائية للمتهم عماد الدين أحمد محمود لوفاته، والسجن المؤبد لـ30 آخرين.

◀ قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا الأربعاء، إن عمليات إجلاء طبي بدأت من منطقة الغوطة الشرقية الخاضعة للمعارضة السورية المسلحة نحو العاصمة دمشق.

◀ نفى وزير الخارجية الفلبيني، ألان بيبتر كابتانو، تقارير إسرائيلية عن توجه بلاده لنقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

◀ أعلن المتحدث باسم الجيش السوداني العميد أحمد خليفة الشامي الأربعاء، عن سقوط طائرة تدريب عسكرية في مدينة بورتسودان شرقي السودان ومقتل قائدها.

◀ قال تواضروس الثاني، بابا أقباط مصر الأربعاء، إن موقف الكنيسة الذي جاء متوافقا مع الأزهر من قضية القدس «لا تراجع فيه، وهو رفض إعلان المدينة المقدسة عاصمة لإسرائيل».

◀ اتهم رئيس الأركان العامة الروسية فاليري غيراسيموف الأربعاء، الولايات المتحدة بتدريب عناصر تنظيم داعش في قاعدة «التنف» الواقعة على الحدود الأردنية العراقية.

◀ هاجم رئيس حزب الأمة القومي المعارض في السودان الصادق المهدي الثلاثاء، تجارب الإخوان المسلمين في حكم مصر والسودان، كما انتقد الموقف التركي المؤيد لها، رغم كونها «تجربة انقلابية، وفوقية، محصنة بالإكراه».

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

واشنطن تشكل جيشا لحماية «كردستان سوريا»

● توتر تركي روسي على خلفية إصرار موسكو على دعوة الأكراد لسوتشي

◀ موسكو وعدت بمشاركة 155 ممثلا من المنطقة الخاضعة لسيطرة الأكراد في مؤتمر ستوشي الذي يعقد الشهر المقبل

المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال سوريا في محادثات السلام التي تستضيفها في سوتشي الشهر المقبل.

كما نقلت عنه قوله إن موسكو وعدت بمشاركة 155 ممثلا من المنطقة في المؤتمر، الذي تأمل في أن يؤسس لبداية فعلية لعملية السلام السورية.

ومعلوم أن روسيا لا تجد غضاضة في دعم مطالب أكراد سوريا، رغم أنهم حلفاء استراتيجيون للولايات المتحدة، وربما هذا ما يفسر التوتر المتصاعد بينهما وتركيا.

ووصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء نظيره السوري بشار الأسد بأنه «إرهابي» وقال إنه من المستحيل مواصلة مساعي السلام السورية في وجوده.

ويرى مراقبون أن تصعيد أردوغان اللافت ضد الأسد هو رسالة موجهة لموسكو أكثر منها لدمشق، خاصة وأن روسيا لا تبدي استجابة فعلية لجهة عدم إشراك الأكراد في مؤتمر سوتشي أو لجهة منح أنقرة الضوء الأخضر لمهاجمةعفرين.

وجدير بالذكر أن العديد من الفصائل السورية المحسوبة على تركيا قد أعلنت مقاطعتها الثلاثاء لاستحقاق سوتشي. وحول التهديدات التركية بشأن عملية عسكرية في عفرين، قال سيابند ولات في معرض حديثه عن الجيش الجديد إن «أي قوة تنش هجوما على كردستان سوريا، ستتصدى لها القوات التي تتمتع بالاحترافية والخبرة». وشدد القائد العام لـ«قوات حماية شمال سوريا»، «بعد الآن لن يكون بإمكان تركيا أو سوريا أو أي بلد آخر أن يتجاوز على أراضيها بسهولة».

وما أكثرها، فكان على ما يبدو قرار إنشاء هذا الجيش الجديد.

وتلفت أوساط سياسية إلى أن خطوة تشكيل جيش في شمال سوريا، بتدريب ودعم لوجستي أميركي يعني أن الولايات المتحدة حريصة على إنجاح مشروع حكم ذاتي كردي في سوريا، لما لذلك من مزايا بالنسبة إليها لعل أهمها ضمان موطن قدم ثابت لها في هذا البلد، وإضفاء غطاء على قواعدها العسكرية هناك.

ويستبعد خبراء استراتيجيون أن يكون لهذا الجيش دور مستقبلي مرتبط بمخطط أميركي لإسقاط النظام السوري، وأن دوره سيقصر فقط على حماية مناطق النفوذ الكردي، وإلا لكان هناك ردود أفعال قوية من روسيا حليفة الرئيس بشار الأسد، لأنها بالتاكيد لن تسمح بهدم منجزاتها على الساحة السورية.

ونقلت، الأربعاء، حسابات رسمية لأكراد سوريا على وسائل التواصل الاجتماعي عن سيبان حمو قائد وحدات حماية الشعب الكردية قوله إن روسيا وعدت بأن يتم تمثيل

ويشير هؤلاء إلى أن تشكيل واشنطن لجيش مكون أساسا من العنصر الكردي يشي بأن الهدف الأساس منه هو توفير حماية لكيان سياسي كردي بات أمرا واقعا في شمال سوريا.

وكان هذا الكيان قد بدأ في التبلور في العام 2013 حينما أعلن الاتحاد الديمقراطي الذي يقوده صالح مسلم عن إدارة ذاتية في ثلاث كتنونات هي الجزيرة (محافظة الحسكة أقصى شمال شرق سوريا). والغرات (أجزاء من حلب ومن محافظة الرقة) وعفرين (شمال غرب وتقع في محافظة حلب).

وفي العام 2016 وبعد أن نجح تقريبا في وصل تلك الكتنونات على حساب داعش، أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تتهمه تركيا بأنه فرع من حزب العمال الكردستاني عن نظام فيدرالي، ليتخذ بعدها المزيد من خطوات فرض أمر واقع لإقليم كردي بإجراء انتخابات محلية بدأت في نوفمبر الماضي لتنتهي في يناير المقبل بانتخاب مجلس تشريعي لهذا الإقليم.

ويحتاج هذا الإقليم طبعاً إلى قوة تتولى مهمة حمايته من التهديدات التي تترص به



حلم يتحقق



«إيران شيء مستدام، أما الجمهورية الإسلامية فهي أمر طارئ ووضع غريب وشيء مؤقت، وإن لم يعجب الجمهورية الإسلامية كلامنا فلتشرب من البحر».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«الحكومة ملتزمة بالاستحقاقات الدستورية وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، والمفوضية العليا للانتخابات أكدت استعدادها».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



تحقيقات في غزو داعش للعراق تقترب من الدائرة الضيقة لنوري المالكي

● تسعون ضابطاً قيد التحقيق بشأن سقوط الموصل وتكريت والرمادي ● مخاوف من تقديم الضباط كبش فداء للسياسيين



هل يفندي قنبر قائد المالكي

جميع سجلاتها أمام الجهات القضائية التي تحقق في ملف تسليم الجيش العراقي.

وتؤكد مصادر لـ"العرب"، أن "مقربين من المالكي سيدانون في ملف صفقات التسليح في حال استمرت التحقيقات المتعلقة بشأنهم".

وتقول ذات المصادر إن "مليارات الدولارات دفعت لمقربين من المالكي كعمولات لتسهيل صفقات تسليم الجيش العراقي بالكثير من المعدات التي لا يحتاجها أو التي لا تتطابق مع مواصفات سلاحه أساساً".

وتتحدث الأوساط السياسية في بغداد عن إمكانية أن يؤدي فتح ملفي سقوط الموصل وصفقات السلاح إلى إطلاق سلسلة ملاحقات قضائية، ربما تظل المالكي شخصياً.

الأولى، عبدالقادر العبيدي يخضع للتحقيق في تهم تتعلق بتضخم ثروته".
وتقول المصادر، إن الوزراء السابقين والقادة العسكريين اقتسموا رواتب مئات الآلاف من المقاتلين في القوات المسلحة ممن يعرفون بـ"الفضائيين"، وهم أشخاص مقيدون في سجلات وزارتي الدفاع والداخلية، لكنهم يتقاضون نصف الرواتب، ولا يحضرون إلى المراكز الأمنية ومختلف مواقع العمل، وليست لهم أي خدمة فعلية في صفوف القوات المسلحة.

وسيكون تجهيز السلاح للجيش العراقي من بين أبرز الملفات التي تلاحق مسؤولين في حكومة المالكي، بينهم رئيس الوزراء السابق نفسه. وتتحدث مصادر في مكتب العبادي عن "صدور أوامر للوحدات العسكرية، بفتح

ويقول المسؤول القضائي إن "غيدان وقنبر يخضعان مع نحو 90 ضابطاً عراقياً آخر إلى تحقيقات تتعلق بسقوط الموصل وتكريت والرمادي".

وتسبب سقوط الموصل في انهيار صادم في صفوف المؤسسة العسكرية العراقية، والقى الآلاف من الجنود سلاحهم وخلصوا إلى الوحدات العسكرية، وغادروا الوحدات، ما تسبب في وصول خطر تنظيم داعش إلى أسوار بغداد شتاء العام 2014.

وسقطت الرمادي، مركز محافظة الأنبار، غرب العراق، في أيدي عناصر داعش في 2015، خلال حقبة رئيس الوزراء حيدر العبادي، لذلك فإن وزير دفاعه السابق خالد العبيدي، يخضع هو الآخر للتحقيق. وتقول المصادر إن "وزير الدفاع في حكومة المالكي

غزو تنظيم داعش لمساحات واسعة من الأراضي العراقية، بدءاً من مدينة الموصل، صيف العام 2014، مثل كارثة كبرى للعراق ما يزال البحث جارياً لتحديد المسؤولية القانونية عن حدوثها في ظل وجود جدران سميكة من النفوذ والحصانة السياسية قد تحول دون الوصول إلى المسؤولين الحقيقيين ومحاسبتهم.

لهم، حيث تسود قناعة شبه عامة في الشارع العراقي بأن المسؤول الأصلي عن كارثة سقوط الموصل وما تلاها ليس سوى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي كان يتولى في فترة غزو داعش للأراضي العراقية، إضافة إلى رئاسة الحكومة، منصب القائد العام للقوات المسلحة.

ومع ذلك تساور الكثير من الأوساط العراقية مخاوف من أن يكون الهدف من محاسبة هؤلاء الضباط، عكس ما هو مأمول، بأن يتخذوا أكباش فداء، ويحملوا المسؤولية كاملة، بينما يجري تبييض صفحة المالكي، الذي لا يزال يحظى بنفوذ كبير يستمدّه من تغلغل أتباعه في المؤسسات الرسمية بما فيها مؤسسة القضاء، فضلاً عن استناده لدعم من كبار قادة الميليشيات الشيعية.

وعلمت "العرب"، أن هيئة قضائية رفيعة المستوى، تحقق مع أبرز ضباطين في القيادة العسكرية التي كانت تخضع لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي عندما اجتاحت تنظيم داعش مدينة الموصل في التاسع من يونيو 2014.

وقال مسؤول بارز في السلك القضائي العراقي لـ"العرب"، إن "هيئة النزاهة العراقية تحقق مع كل من علي غيدان وعبود قنبر، أبرز مسؤولين عسكريين خلال الفترة التي سقطت فيها مدينة الموصل بأيدي عناصر داعش".
وكان كلا الرجلين يرتبطان بالمالكي مباشرة ويتلقيان الأوامر منه.

وخلصت معظم التحقيقات التي تركزت حول أسباب سقوط الموصل، والانهيار العسكري الذي تلاه، إلى صدور أوامر واضحة لقادة الجبهات بالانسحاب أمام زحف داعش نحو الحواضر ذات الغالبية السنية. ونصت نتائج بعض التحقيقات على أن هذه الأوامر صدرت من المالكي نفسه، أو من حليفه الأبرز، وكيل وزير الداخلية السابق، عدنان الأسدي. وحاول المالكي أن ينأى بنفسه عن تهمة التسبب في سقوط الموصل، بالرغم من أن رئيس الوزراء العراقي هو القائد العام للقوات المسلحة، وفقاً للدستور العراقي.

الموصل (العراق) - يخضع قادة عسكريون سابقون في العراق إلى تحقيقات مكثفة بتهمة التسبب في سقوط مساحات واسعة من البلاد بأيدي عناصر تنظيم داعش صيف العام 2014، فضلاً عن ملفات فساد مالي وكسب غير مشروع أنيا إلى ثراء فاحش لدى بعضهم.

وتبدو التحقيقات، مرتبطة في جانب منها بالحرب على الفساد التي يرفع لواءها رئيس الوزراء حيدر العبادي، ويبدو جدل واسع حول إمكانية تحقيقها لنتائج ملموسة، في ظل تمتع أكبر رؤوس الفساد في العراق بحصانة ضد المحاسبة.

وبحسب الكثير من المتابعين للشأن العراقي، فإن قضية سقوط الموصل ومعاناة العراقيين من إرهاب داعش، ذات ارتباطات وثيقة بظاهرة الفساد التي اخترقت مؤسسات الدولة بما في ذلك المؤسسات الأمنية والعسكرية وأضعفتها وأفققتها القدرة على حماية البلاد وحفظ استقرارها.

محاسبة القادة العسكريين تعطي أملاً بفتح الطريق نحو محاسبة القيادة السياسية المسؤولة عن توجيه الأوامر إليهم

ويأتي فتح ملفات كبار القادة العسكريين نتيجة تزايد الضغوط والمطالبات الجماهيرية بفتح ملف غزو داعش للعراق وتحديد المسؤوليات عن الماسي الغامرة التي انجرت عنه، بدءاً من الجسائر المروعة مثل مجزرة معسكر سبايك التي أودت بحياة حوالي 1700 مجند قتلوا بالمعسكر الواقع في محافظة صلاح الدين على أيدي عناصر التنظيم، وانتهاء بتدمير مدن بأكملها وقتل الآلاف من سكانها وتشريد الملايين في أكبر عملية نزوح جماعي في تاريخ العراق المعاصر.

ويُنظر بأهمية لفتح ملف هؤلاء الضباط، على أمل أن تكون خطوة باتجاه محاسبة القيادة السياسية المسؤولة عن توجيه الأوامر

الكويت تستضيف مؤتمراً دولياً لمكافحة الإرهاب

جاء الإعلان عن المؤتمر، الأربعاء، على لسان نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله في تصريحات للصحافيين على هامش مشاركته في ندوة أقامها المعهد الدبلوماسي التابع للخارجية الكويتية في العاصمة الكويت حول عضوية البلد غير الدائمة في مجلس الأمن التي ستبدأ مطلع العام المقبل.

وقال الجارالله إن المؤتمر سيضم وزراء خارجية سبعين دولة من ضمنها دول التحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش، قائلاً إنه سيكون استمراراً لمؤتمرات سابقة وامتداداً

المؤتمراً وزارياً دولياً لمناقشة قضية مكافحة الإرهاب بمشاركة 70 دولة.

ويأتي المؤتمر متزامناً مع فترة الخروج من الحرب على تنظيم داعش في المنطقة، وما قد يطرحة حسم المعركة ضدّه في معقله الرئيسيين بسوريا والعراق من تحذيات، من بينها تفرق ضحايا عبر العالم وانتقالها إلى ساحات أخرى رخوة أمنياً، ومحاولة مقاتليه العودة إلى بلدانهم الأصلية ومن بينها العديد من بلدان الغرب، ليشكلوا تحدياً لأمنها وخطراً على استقرارها.

« باختصار

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لدى استقباله الأربعاء في الرياض، رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم آخر التطورات بشأن مدينة القدس، وتطرق الجانبان للعلاقات السعودية التركية، حيث أكد يلدرم على الأهمية التي توليها بلاده للعلاقات مع المملكة.

أمرت النيابة العامة في أبوظبي، الأربعاء، بضبط وإحضار إعلامي رياضي على خلفية نشر تغريدة على تويتر تضمنت ألفاظاً وتعبيرات عنصرية، ما يعتبر سلوكاً مجرماً وفق قانون مكافحة التمييز والكراهية الإماراتي.

قال العقيد بالجيش الأمريكي ريان ديلون، الذي يشغل خطة متحدث عسكري باسم التحالف الدولي ضدّ داعش، إن نحو ألف من مسلحي التنظيم لا يزالون ينشطون في سوريا والعراق. وكان ديلون ذاته قد قدّر بداية الشهر الجاري عدد هؤلاء المقاتلين بما يقارب الثلاثة آلاف مقاتل، رغم أنّه لم تجر في هذه المدة عمليات عسكرية كبيرة يمكن أن تكون أسفرت عن مقتل حوالي ألفي مقاتل من التنظيم، ما يعني بالنتيجة وجود اضطراب واضح في الأرقام المقدّمة من التحالف.

أعلن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مرزوق الغانم، الأربعاء، أن بلاده ستستضيف في الثامن من شهر يناير القادم مؤتمر رؤساء برلمانات دول مجلس التعاون الخليجي الست.

أصدرت محكمة جنائية بحرينية، الأربعاء، حكماً بالسجن المؤبد وإسقاط الجنسية البحرينية، على عشرة متهمين في قضية تأسيس خليتين إرهابيتين وإنشاء مستودع للمتفجرات في منطقة النويدرات جنوبي العاصمة المنامة.

أنحاء العالم السيطرة على معظم أراضي البلدين التي سبق أن أعلنها جزءاً مما سناه "دولة الخلافة".

ورغم الانتصارات العسكرية الكبيرة المتحققة على التنظيم، فإن مخاطره لا تزال قائمة، ويخشى من أن تتسع رقعتها الجغرافية بظهور التنظيم في بؤر التوتر مثل أفغانستان وليبيا ونيجيريا واليمن وغيرها، فضلاً عن إمكانية تحوله من السيطرة على الأراضي بشكل واسع إلى حرب العصابات وعمليات الذئاب المفردة مثل الهجمات بالأسلحة البيضاء والدهس بالسيارات.

لجهود وضع الاستراتيجيات والخطط لمواجهة الإرهاب.

وأوضح أن المؤتمر سيعقد بالتزامن مع انعقاد مؤتمر المانحين لإعمار المناطق المحررة من تنظيم داعش في العراق، والذي تستضيفه الكويت في الفترة من 8 إلى 12 فبراير المقبل. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية دارت حرب ضارية ضدّ تنظيم داعش على الأراضي السورية والعراقية بمشاركة تحالف ضمّ العشرات من الدول بقيادة الولايات المتحدة. وشارفت تلك الحرب على نهاياتها، حيث فقد التنظيم الذي استقطب مقاتلين من مختلف



الهلال الأحمر الإماراتي يغيث سكان حضرموت

المكلا (اليمن) - سبّرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات إنسانية وإغاثة إلى أهالي منطقة السويعري بمديرية تريم في محافظة حضرموت بشرق اليمن.

والقافلة التي حملت سلالاً غذائية متنوعة لسكان تلك المناطق، واحدة من مئات القوافل، التي سبق للهيئة ذاتها أن سبّرتها باتجاه الكثير من المناطق اليمنية منذ اندلاع الحرب في اليمن نتيجة سيطرة جماعة الحوثي بقوة السلاح على أجزاء واسعة من أراضيها.

وتعكس الجهود الاستثنائية للهيئة مزاجية دولة الإمارات بين المشاركة في الجهد الحربي بمواجهة المتمردين الحوثيين ضمن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، وجهد مواز لإغاثة السكان وتطبيع الحياة في مناطقهم من خلال ترميم المرافق وإعادة الخدمات الأساسية إليها.

واستفادت محافظة حضرموت بشكل استثنائي من الجهود الإماراتية، حيث كان لقوات هذا البلد دور محوري في تخليص مركز المحافظة مدينة المكلا من تنظيم القاعدة الذي سبق له أن استغل واقع الحرب في اليمن ليمسيطر على المدينة طيلة قرابة السنة. ولفت عبدالعزيز الجابري، رئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت، إلى حرص الهيئة على الوصول بقوافلها الإنسانية إلى المناطق النائية بالمحافظة.



«عودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم في أول فبراير يمثل تقدما حاسما آخر نحو المصالحة الوطنية على نطاق واسع».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا

«تراجع جبهة التحرير الوطني خلال الانتخابات المحلية الأخيرة يعود إلى الأخطاء التي ارتكبها بعض المسؤولين المحليين الذين رفضوا الانصياع للأوامر».

جمال ولد عباس
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية



البرلمان الليبي يرهن نجاح الانتخابات بحل الأزمة السياسية

● غسان سلامة يقفز على مطالب مجلس النواب ويمر للجزء الثاني من خطته



السلطة الجزائرية منقسمة حول الخصخصة

صابر بليدي

□ الجزائر – أكدت التصريحات الأخيرة للأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية جمال ولد عباس، الرفضة لخصخصة بعض المؤسسات المملوكة للقطاع العام، غياب الإجماع داخل السلطة حول التوجهات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة من طرف حكومة أحمد أويحيى.

وقال جمال ولد عباس، في تصريح لوسائل إعلام محلية، إن "حزبه هو من أوجد القطاع العام في البلاد، وسيدافع عنه لأنه يمثل وجهها من أوجه نضالات الحزب".

والمحت تصريحات ولد عباس إلى أن القرار الاقتصادي والاجتماعي داخل السلطة ليس محل إجماع، وأن بصمات الأجندة السياسية ونفوذ لوبيات المال داخل مؤسسات الدولة، يحومان حول عدد من القرارات التي اتخذتها حكومة أحمد أويحيى منذ تنصيبها في شهر أغسطس الماضي.

وتحول ملف خصخصة مؤسسات القطاع الحكومي، إلى سجل محترم بين الحكومة وقيادة حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، فبينما أبدت أطراف الثلائية تحمسها لفتح المؤسسات العمومية أمام الاستثمار الخاص، أبدى جمال ولد عباس، مخاوفه من تكرار تجارب سابقة انتهت بالفشل وبيع الممتلكات العمومية بالدينار الرمزي.

وبات القرار الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر رهين الارتباك والتردد والحسابات السياسية، فخلال أقل من عام روجت الحكومات المتعاقبة (عبدالمالك سلال، عبدالمجيد تبون وأحمد أويحيى) لبرامج وخطابات متضاربة ومتنافرة رغم أن الظروف هي نفسها في السنوات الأخيرة.

ويرى مراقبون أن المواجهة التي فتحتها عبدالمجيد تبون مع لوبيات رجال الأعمال بعد الانتخابات التشريعية، انتهت بسقوطه بعد أقل من ثلاثة أشهر من تنصيبه، والقرارات المتخذة من طرف أحمد أويحيى، لا سيما فيما يتعلق بإسقاط ضريبة الثروة، وخصخصة المؤسسات العمومية، قد تنتهي به إلى نفس المآل.

ويتردد في بعض الدوائر السياسية أن أحمد أويحيى يعد أيامه الأخيرة وأن التلاحن غير المعلن بين سرايا السلطة حول خلافة عبدالعزيز بونفليقة، سيعصف بالحكومة الحالية قريبا.

وبات خيار عودة وزير النفط السابق شكيب خليل إلى الواجهة، مطروحا بقوة، تمهيدا لترتيب البيت الداخلي للسلطة، والذهاب المريح إلى انتخابات رئاسية لا تخرج عن حسابات المراكز الفاعلة في القرار.

إرضاء الليبيين غاية لا تدرك

الوضع الأمني وجمع السلاح بوجود حكومة موحدة ومؤسسة عسكرية واحدة.

وتابع "هذا ما يجب أن يعمل عليه سلامة خلال المدة القادمة بعد أن وصل إلى قناعة بعدم إمكانية تشكيل جسم آخر يعقد المشهد أكثر مما يساعد في الحل".

ويتخوف الليبيون من تكرار سيناريو سنة 2014 عندما انقلببت ميليشيات فجر ليبيا على نتائج الانتخابات بعدما فشل تيار الإسلام السياسي في الحصول على الأغلبية داخل مجلس النواب المنتخب.

ولم يستبعد النواب صالح إفحيمة إمكانية تكرار هذا السيناريو، لكنه شدد في المقابل على أن سلامة مجبر على المرور إلى المرحلة الثانية في ظل تعثر المفاوضات بين مجلسي النواب والدولة.

وشدد على أنه لا مخرج لليبيا إلا بإجراء انتخابات على أساس الدستور، تنهي حالة الانقسام السياسي العاصف بالبلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات.

المجمدة، الذي اعتبره "محاولة للهروب إلى الأمام وسعوي لإبعاد النظر عن الملف السياسي الذي هو لب المشكلة".

وقال عضو مجلس النواب صالح إفحيمة إن المجلس حذر منذ البداية من الارتباط الوثيق بين المراحل الثلاث للخطة الأمامية وعدم وجود خطة بديلة لكل مرحلة في حال تعذر إنجازها.

وتابع في تصريح لـ "العرب" "تعثر إحدى المراحل لأي سبب كان سيؤدي إلى عدم القدرة على إنجاز بقية المراحل الأخرى وهو ما يحصل الآن".

ويؤيد مراقبون موقف مجلس النواب مشددين على أن القبول بنتائج الانتخابات لن يتم في ظل بقاء الجماعات المسلحة وأمرء الحرب.

وقال عبدالحفيظ غوقة، نائب رئيس المجلس الانتقالي السابق، إن البدء بإجراءات المصالحة (الجزء الثاني من خطة سلامة) مرتبط بتحقيق العدالة الانتقالية مع ضبط

به بشكله الحالي. ويعتبر مجلس النواب المرحلة الأولى من الخطة الأمامية تتويجا لكفاحه واستجابة لمطالبه بإعادة فتح الاتفاق السياسي، وهو ما كان يرفضه المبعوث السابق مارتن كوبلر، إلا أن غسان سلامة قال إن المرحلة الأولى هي تنفيذ للمادة 12 من الاتفاق السياسي، ما يعني ضمنا اعتراف البرلمان بالاتفاق.

وطالب عبدالسلام نصيحة عضو مجلس النواب ورئيس لجنة الحوار المبعوث الأممي بضرورة تعديل الاتفاق السياسي وبناء سلطة تنفيذية حقيقية تكون قادرة على توحيد المؤسسات الليبية والتحضير لانتخابات رئاسية وبرلمانية.

وحذر نصيحة غسان سلامة من مغبة السير على نهج مارتن كوبلر "الذي عجز عن إيجاد تسوية سياسية حقيقية في ليبيا".

وعبر رئيس لجنة الحوار عن خشيته مما يقوم به المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا، كتكرار الحديث عن الأموال الليبية

فشل الفرقاء الليبيين في التوصل إلى اتفاق حول آلية اختبار أعضاء السلطة التنفيذية يدفع المبعوث الأممي غسان سلامة إلى المرور إلى المرحلة الثانية من الخطة الأمامية، وهو الأمر الذي يرفضه البرلمان الذي يؤكد على أهمية توحيد السلطة لنجاح الانتخابات.

□ طرابلس – استقرت التصريحات الأخيرة للمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة مجلس النواب الذي حذر من إجراء انتخابات قبل تعديل الاتفاق السياسي بما يسمح بتنفيذ بنوده لا سيما المتعلقة بنزع السلاح من الجماعات المسلحة وتوحيد السلطة التنفيذية.

وقال غسان سلامة في تصريحات نهاية الأسبوع الماضي، إن تعديل الاتفاق السياسي ليس هو الهدف في خطة عمل الأمم المتحدة، معربا عن أمله في أن تكون ليبيا في المرحلة القريبة ضمن إطار دستوري ومؤسسات ثابتة.

وشدد المبعوث الأممي خلال المقابلة على حاجة ليبيا الملحة إلى "إطار مؤقت لتسيير خدمات المواطنين وحل أزماتهم المعيشية اليومية"، منبها إلى أنه يعمل على تحقيق "أهداف ثابتة هي الانتخابات، الدستور، والمصالحة الوطنية الشاملة".

واعتبر تصريح سلامة بمثابة إعلان مروره إلى المرحلة الثانية من خطته التي تقدم بها في سبتمبر الماضي بعدما فشل الفرقاء الليبيون في التوصل إلى اتفاق بشأن آلية اختيار أعضاء السلطة التنفيذية (الحكومة والمجلس الرئاسي).

وتتضمن خارطة غسان سلامة ثلاث مراحل رئيسية، تشمل تعديل الاتفاق السياسي، وعقد مؤتمر وطني يهدف لفتح الباب أمام المستبعدين من جولات الحوار السابق، وإجراء استفتاء اعتماد الدستور، وانتخابات برلمانية ورئاسية.

وعقد الفرقاء الليبيون خلال الأشهر الماضية اجتماعات في تونس بهدف تعديل اتفاق الصخيرات الذي يرفض البرلمان المنعقد في مدينة طبرق شرق البلاد القبول

◀ **الحديث عن الأموال المجمدة محاولة للهروب إلى الأمام وسعوي لإبعاد النظر عن الملف السياسي الذي هو لب المشكلة**

« باختصار

- ◀ أعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج الثلاثاء، أن موعد بدء عودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم سيكون مطلع فبراير، وذلك بعد الوصول إلى اتفاق بين ممثلين عن مصراتة وتاورغاء.
- ◀ أعلنت الإدارة العامة لأمن السواحل بوزارة الداخلية لحكومة الوفاق الليبية عزمها إيفاد 20 متدربا إلى إيطاليا لمدة شهرين، للتدريب النظري والعمل في مجال الغوص والإنقاذ البحري مستوى متقدم، في نهاية شهر يناير المقبل.
- ◀ قال أمر حرس المنشآت النفطية مفتاح المقرئف الأربعاء، إن "التنظييمات الإرهابية" من المرجح أن تكون مسؤولة عن تفجير خط أنابيب ينقل الخام الليبي الثلاثاء الماضي.
- ◀ سحّرت قيادة الشرطة الجزائرية 35 ألف عنصر من أجل تأمين احتفالات رأس السنة الميلادية، بينهم ألف شرطي لتأمين الحدود مع تونس.
- ◀ قالت وزارة الخارجية الروسية إنها تمكنت بالتنسيق مع رئيس جمهورية الشيشان رمضان قديروف، من تحرير طبيبين من بيلاروسيا كانا محتجزين في ليبيا.
- ◀ أنقذت سفينتان عددا كبيرا من الأشخاص كانوا على متن ثلاثة مراكب في البحر الأبيض المتوسط انطلقت من ليبيا قبل أن تسوء الأحوال الجوية، بحسب ما أعلن خفر السواحل في إيطاليا.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مغاربة يبحثون عن الحياة داخل «مناجم الموت»

● الاحتجاجات في جرادة تسرع خطوات الحكومة لإيجاد حلول تنمية للإقليم

وقال سعيد زروال، المسؤول المحلي في الرابطة المغربية لحقوق الإنسان، إن الدولة قامت بطبيعة الحال بتنفيذ مشاريع اقتصادية بعد إغلاق نشاط التعدين، لكنها كانت "غير كافية". وأضاف "أن البلدة ليس لديها موارد أخرى، ولا توجد وظائف، أو مصانع، ويعيش الناس وسط ظروف لا تخلو من اليأس".

وقال وزير الطاقة والمناجم عزيز الرياح إن "الدولة بصدد بناء وحدة لإنتاج الكهرباء من الفحم الحجري المستخرج من جرادة قدرتها 350 ميجاواط"، مشيرا إلى أن هذا المعمل الحراري "سيدخل الخدمة قريبا وسيوظف 500 شخص، غالبيتهم من أبناء المنطقة".

وأضاف "سوف تجري كذلك دراسة معمقة للغاية من أجل تحديد القدرات المنجمية للمنطقة وتشجيع المستثمرين على القدوم إليها".

ومن جهته أعلن رئيس الوزراء سعدالدين العثماني أنه مستعد "لاستقبال نواب من المنطقة هذا الأسبوع أو الأسبوع المقبل لبحث المشكلات" في جرادة.

وكانت نتيجة 80 عاما من استخراج الفحم في جرادة إرثا صعبا بالنسبة إلى عمال المناجم.

وتبدو الأمراض الرئوية الناجمة عن استنشاق غبار الفحم، مثل السحار، شائعة بين عمال المناجم، وفقا لشهادات تم جمعها في المكان.

وعند مدخل جرادة، يصل نحو عشرين مريضا معظمهم من المتقاعدين من عمال المناجم إلى "وحدة أمراض الرئة والسحار" في مستشفى المدينة لمعالجة طبية.

وقال السستاني محمد البركاني، الذي عمل في المناجم طوال 23 عاما، "لقد تم إنشاء هذا المركز خصيصا لعمال المناجم المصابين بمرض السحار". وأضاف أن أعمال المناجم يواصلون السعال بسبب المرض حتى وفاتهم. لذا، فإنهم يعطوننا أدوية لتخفيف الألم".

جرادة في مجال التعدين الذي كان يشكل مصدر الدخل الرئيسي للسكان.

ومنذ قرار الإغلاق، تراجع عدد السكان من 60 ألف نسمة إلى أقل من 45 ألفا.

ورغم الإغلاق الرسمي للمناجم، يواصل شباب المدينة المغامرة في هذه الإبار استخراج الفحم يدويا بغرض بيعه للتجار المحليين.

وأكد عبدالرزاق أن "الحوادث المميتة شائعة" في هذه المناجم، مشيرا إلى أنه شهد وفاة عمه وشابين من عائلته.

وكان من الواضح أن وفاة الشقيقين هي القشة التي جعلت الكيل يطفح.

وجرادة من أفقر أقاليم المغرب، وفقا للبيانات الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، وهي جهاز الإحصاء المغربي.

وتقع جرادة على بعد 60 كلم من مدينة وجدة كبرى مدن شرق المغرب.

للماء التي غمرتنا. تمكنت من الإمساك بالحبل للصعود مجددا".

ويسكن عبدالرزاق منزلًا متواضعا غير مكتمل البناء في حالة من اليأس. ويقول إنه يعيل والده البالغ من العمر 80 عاما، وهو عامل منجم سابق، وستة أشقاء بالإضافة إلى زوجته وابنته.

وأضاف بتعاسة "ليس هناك بديل، لا يوجد عمل آخر، وهذا هو السبب وراء مخاطرتي بحياتي، أكسب بين 100 و150 درهما يوميا (بين 9 و13 يورو)".

وأكد عبدالرزاق أنه يتوجه إلى المنجم منذ ثلاث أو أربع سنوات، مشيرا إلى أنه "يشرب الكثير من الحليب" لتخفيف آثار الغبار الذي يستنشقه، وفق اعتقاد شعبي شائع.

وقبل إغلاق المنجم أواخر التسعينات من القرن الماضي، بعد أن باتت تكلفته مرتفعة وفق السلطات، كان نحو 9000 يعملون في



رحلة الموت



«لقول إن فرنسا لا تستطيع استقبال المزيد من اللاجئين مبالغ فيه، لأن هذا ليس الحقيقة، ولأن الأمر غير إنساني».

جورج بونتييه
رئيس مجلس أساقفة فرنسا

«في قيادة تشكيلات تنظيم داعش، كان هناك قادة تلقوا تدريباً خاصاً من قبل مدربين في عدد من بلدان الغرب».

فاليري غيراسيموف
رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية



تحقيق استقصائي جديد: تركيا ملاذ آمن لمقاتلي داعش • تكلفة عمليات تهريب عناصر داعش تصل إلى 50 ألف دولار

نشر موقع باز فيد، واسع الانتشار، تحقيقاً استقصائياً كشف فيه أن مقاتلين من تنظيم داعش المتشدد قد انتقلوا إلى تركيا، حيث وجدوا فيها ملاذاً آمناً، على إثر فرارهم من سوريا والعراق بسبب انهيار التنظيم هناك، فيما امتنع مسؤولون أترك عن الإجابة على أسئلة الفريق الصحافي الذي أنجز التحقيق.

□ **أنقرة** - فند موقع باز فيد في تحقيق نشره حول وجهة مسلحي تنظيم داعش بعد فرارهم من سوريا والعراق، كل الأخبار المتواترة من سوريا والقاتلة بأن الآلاف من عناصر التنظيم قد قتلوا.

وجاء في التحقيق أن الأخبار الواردة من سوريا تزعم مقتل الآلاف من العناصر الإرهابية، لكن حقيقة الأمر تظهر أن معظم هؤلاء ينتقلون إلى تركيا، حيث يجدون مقرات آمنة استعداداً للعودة إلى القتال أو نشر أفكار التنظيم في أوروبا وفي مناطق أخرى حول

تركيا وجهة المئات من الدواعش البريطانيين

□ ذكرت صحيفة "ذا تايمز"، أن المئات من البريطانيين الذين التحقوا بتنظيم داعش المتطرف، مختبئون في تركيا، وسط مخاوف غربية من عودتهم إلى أوروبا وشنهم هجمات إرهابية.

وهرب الآلاف من المتشددين، بينهم 300 بريطاني، من مدينتي الموصل في العراق والرقعة في سوريا، عقب انهيار التنظيم هناك.

وأكدت سيوان شاليل، وهي ضابطة مخابرات كردية سورية تتعاون مع أجهزة غربية، هروب مقاتلي داعش من سوريا، بعد تراجع التنظيم على الأرض، مشيرة إلى أن عدداً من المقاتلين الفرنسيين يتواجدون اليوم في السجن، فيما تمكن أغلب البريطانيين من الهروب.

وحذرت مصادر أمنية بريطانية، مؤخراً، من احتمال تسلل متشددين إلى البلاد وشنهم هجمات إرهابية، ولا سيما أن العراق وسوريا اللذين كانا بلدي استقطاب، لم يعودا بؤرة استقرار بالنسبة إليهم.

وسافر قرابة 850 بريطانيا لأجل الالتحاق بداعش، وقد عاد نحو نصفهم إلى البلاد، فيما تاكد مقتل 130 في كل من سوريا والعراق.

وقالت "ذا تايمز" إن العلاقات بين أنقرة والمخابرات الغربية شهدت تحسناً خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وهو ما يتيح تعاوناً أفضل في محاربة الإرهاب، ولا سيما أن أغلب البريطانيين التحقوا بتنظيم داعش عن طريق الحدود التركية.

أزمة بين البرازيل وفنزويلا وطرد متبادل لدبلوماسيين

□ برازيليا - أمرت السلطات البرازيلية القائم بالأعمال الفنزويلي المعتمد لديها، خيراردو ديلغادو بمغادرة البلاد، رداً على قرار الحكومة الفنزويلية طرد سفير البرازيل في كراكاس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البرازيلية لوكالة الصحافة الفرنسية إن "البرازيل قررت إعلان القوائم بالأعمال الفنزويلي شخصاً غير مرغوب فيه"، مضيفاً "عملياً هذا يعني أنه يجب عليه أن يغادر البلاد، إنه إجراء سريع".

وقالت فنزويلا أعلنت السبت أن السفير البرازيلي روي بيريرا والقائم بالأعمال الكندي كريغ كواليك شخصان غير مرغوب فيهما، بدعوى تدخلهما بشؤونها الداخلية.

وردت كندا على خطوة فنزويلا بطرد سفيرها في أوتاوا ويلمير أومار بارينتوس فيرناندينز والقائم بالأعمال إنجل هيريرا.

وأعلنت رئاسة الجمعية الوطنية التأسيسية في فنزويلا ديلسي رودريغيز أن كراكاس قررت اعتبار السفير البرازيلي والقائم بالأعمال الكندي "شخصين غير مرغوب فيهما".

وقالت رودريغيز إنه في إطار "صلاحيات الجمعية التأسيسية، قررنا اعتبار سفير البرازيل شخصاً غير مرغوب فيه حتى إعادة النظام الدستوري الذي انتهكته الحكومة في هذا البلد الشقيق"، في إشارة إلى الرئيس

البرازيلي ميشال تامر.وفي ما يتعلق بالقائم بالأعمال الكندي أخذت رئاسة الجمعية التأسيسية عليه "تدخله الدائم والملح والصارخ في الشؤون الداخلية لفنزويلا".

وسارعت الحكومة البرازيلية إلى إدانة قرار كراكاس، متوعة بالرد بالمثل ومنذدة بـ"الطبيعة الاستبدادية لإدارة نيكولاس مادورو وعجزها عن أي نوع من الحوار".

وتدهورت العلاقات بين كراكاس وبرازيليا منذ أن تولى تامر الحكم قبل عام ونصف العام، بعد إقالة الرئيسة اليسارية السابقة ديلما روسيف التي كان نائباً لها.

وصعدت كندا خطابها حيال حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، وحثته على التحاور مع المعارضة وفرضت عليه عقوبات.

وقررت السلطات الكندية الجمعة تجميد أصول 52 مسؤولاً في فنزويلا، ومنعهم من دخول أراضيها على خلفية ملفات فساد وانتهاكات لحقوق الإنسان.

ودعت السوق المشتركة لدول أميركا الجنوبية (ميركوسور)، التي تضم البرازيل والأرجنتين وباراغواي وأوروغواي، الخميس الماضي، فنزويلا إلى الإفراج عن السجناء السياسيين واحترام حقوق الإنسان بعد أن علقت عضوية فنزويلا في أغسطس الماضي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن في سبتمبر الماضي أن فنزويلا "دكتاتورية اشتراكية"، وأن رئيسها يقود "نظاماً فاسداً".



نعاملكم بالمثل

زعيم الحرب نورالدين آدم يهدد رئيس أفريقيا الوسطى

اليوم، هو الرئيس فوستان أرشانج تواديرا. وقال آدم في إشارة إلى الرئيس "إنه مجرم وليس لديه أي فرصة لإكمال ولايته الرئاسية". وانتخب تواديرا، العام الماضي، بدعم من فرنسا والأمم المتحدة اللتين رأتا فيه أملاً لإحلال الديمقراطية في بلد لم يشهد منذ استقلاله سوى الانقلابات والأضطرابات السياسية. واعترف آدم بارتكابه جرائم حرب قائلاً "هناك جرائم ارتكبتها الطرف المسلم وجرائم ارتكبتها الطرف المسيحي ولا يمكن لنا مراقبة الجميع".

وتابع "لا يمكن إجراء محاكمات على هذه الجرائم من دون أن نكون في السلطة"، ملمحاً إلى رغبته في العودة إلى العاصمة، حيث كان لفترة قصيرة مديراً للاستخبارات في عهد جوتوديا، وهو متهم من قبل الأمم المتحدة بصفته هذه بعمليات تعذيب.

النادرة في بيراو، أنه يتمتع بسلطة على الفصائل السابقة في حركة سيليكا، على الرغم من المواجهات والانقسامات الحادة بينها في الأشهر الأخيرة.وتتحالف الرجل، قبل عامين، مع مجموعة مسلحة من الميليشيات التي تسمى "إنتي بالاكا" وقد أنشئت، كما قيل، لمواجهة حركة سيليكا المسلمة.

واستطرد قائلاً "يوماً ما سيكون علينا تحمل مسؤولياتنا لتحرير البلاد"، في إشارة إلى مجموعته التي أطلق عليها تسمية "الجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى".

ويتزعم آدم تحالفاً واسعاً من المجموعات المسلحة التي تورطت في تجاوزات عديدة في السنوات الأخيرة في أفريقيا الوسطى.

واكد أنه، مثل غيره من قادة المجموعات المسلحة والميليشيات، "يريد السلام قبل كل شيء"، لكنه يبقى زعيم حرب وهدفه الرئيسي

□ بيراو - قال نورالدين آدم، أحد قادة إحدى المجموعات المسلحة الناشطة في جمهورية أفريقيا الوسطى، إنه "رجل سلام" لكنه سيواصل الحرب ويريد مواصلةتها.

وأكد آدم في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية "هناك خط أحمر إن اقتربت منه الحكومة، يمكن أن يدفعني لإرسال رجالي إلى بانغي كما حدث في 2013"، مؤكداً أن لديه "بين خمسة آلاف وثمانية آلاف" رجل في حركته، وعدداً من المجموعات المسلحة الأخرى تحت إمرته.

وتابع "نحن في الوضع الذي كنا عليه في 2012"، عندما كان تحالف سيليكا الداعم للمسلمين، الذي شارك في تأسيسه، يستعد لأخذ السلطة".

وأضاف، بينما كان جالسا في مقر السلطان في فالالا أحد المباني الصلبة

بوتين يترشح رسميا للانتخابات الرئاسية

وقال زعيم المعارضة أليكسي نافالني، الذي منع من الترشح للانتخابات بسبب حكم سجنه، إن "بوتين أضى وقتاً أطول مما ينبغي في السلطة وإن الدعم له مصطنع من قبل وسائل إعلام رسمية منحازة ونظام جائر يقصي المعارضين الحقيقيين".

ودعا نافالني إلى مقاطعة الانتخابات ليثير بذلك مخاوف من خروج مظاهرات واسعة النطاق واشتباكات مع الشرطة.

روسيا عادلة إنهما سيدعمان بوتين. وتظهر استطلاعات الرأي أن بوتين، الذي يهيمن على المشهد السياسي الروسي منذ 17 عاماً لتوليهِ منصبِ الرئيس ورئيس الوزراء، يصعد تحقيق فوز مريح آخر بفترة ولاية أخرى مدتها ست سنوات. وكانت لجنة الانتخابات قد رفضت قبول طلب ترشح المعارض أليكسي نافالني، بسبب حكم قضائي ضده، بقول هذا الأخير إنه مفبرك.

□ موسكو - سجل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء، رسمياً ترشحه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، فيما رفضت لجنة الانتخابات قبول ترشح زعيم المعارضة أليكسي نافالني، الذي دعا إلى المقاطعة ورفض نتائج الانتخابات. وبخوض بوتين، ضابط المخابرات السابق، الانتخابات كمرشح مستقل، في تحرك ينظر إليه على أنه وسيلة لتعزيز صورته "كأب للأمة" وليس شخصية سياسية حزبية. ويشيد الحلفاء ببوتين لأنه استعاد الشعور الوطني بالكرامة ووسع نطاق نفوذ موسكو بتدخله في سوريا وأوكرانيا، فيما أعلن حزب روسيا المتحدة الحاكم وحزب

« باختصار

◀ ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية الأربعاء، أن حوالي 50 مسلحاً، ينتمون إلى تنظيم داعش المتشدد، قتلوا في أحدث عمليات شنتها قوات الدفاع والأمن الأفغانية، وذلك في إقليم ننجارهار شرق البلاد.

◀ فككت الشرطة الصربية الأربعاء، معسكر تخييم لنحو 150 لاجئاً على الحدود مع كرواتيا، حيث تم نقل المهاجرين المنحدرين من سوريا والعراق، والذين من بينهم أطفال ونساء حوامل، إلى مراكز

استقبال على متن حافلات.

◀ وضعت استخبارات محافظة شمال الراين الألمانية، 40 سيدة مسلمة تحت الرقابة بسبب مخاوف من ملئهن فراغ قيادات التيار المتشدد من الرجال الموجودين في السجون.

◀ انتقد الرئيس البوليفي إيفو موراليس، بشدة قرار سلطات غواتيمالا للحاق بالولايات المتحدة ونقل سفارتها من تل

أبيب إلى القدس، مشيراً إلى أن الخطوة تعتبر بيعاً للكرامة مقابل الحصول على فئات المساعدات.

◀ أعلن خفر السواحل الإيطالي إنقاذ عدد كبير من المهاجرين غير الشرعيين في البحر المتوسط، كانوا على متن ثلاثة قوارب في طريقهم إلى القارة العجوز، فيما كشفت منظمات غير حكومية أن القوارب كانت تقل 134 مهاجراً معظمهم من بنغلاديش وباكستان ودول غرب أفريقيا.

في القمع



«العملية العسكرية الروسية في سوريا أثبتت أن روسيا قوة قادرة على أن تكون مسؤولة عن السلام في العالم».

نور سلطان نزارباييف
الرئيس الكازاخستاني



«الإرهاب الدولي في سوريا لا يقتصر فقط على تنظيم داعش، فهناك تنظيمات محسوبة على تنظيم القاعدة كجبهة النصرة بأسمائها المختلفة».

أوليج سيرومولوتوف
نائب وزير الخارجية الروسي

من داعش إلى القاعدة: روسيا تعدل بوصلة الحرب على الإرهاب

● لافروف: تدمير جبهة النصرة مهمتنا القادمة في سوريا ● روسيا تتأثر من تنظيم القاعدة



الوجه الآخر للحرب الروسية على الإرهاب

ذلك تبادل المعلومات حول الجماعات الإرهابية والهجمات المتوقعة والمحتملة من جانبها"، ولم يستثن الولايات المتحدة من هذا العرض.

تواصل روسي مع طالبان

بعد مرور 37 سنة على الغزو السوفييتي لأفغانستان (1979 - 1989)، حدث تحول كبير في العلاقة بين طالبان وروسيا، حيث أوضحت طالبان في نظر الروس طرفا يمكن الاعتماد عليه لمحاربة الإرهاب.

ووصل الأمر إلى درجة أن أوضحت موسكو تتكلم بالنيابة عن طالبان في المحافل الدولية وتحث العالم على إعادة النظر إلى هذا التنظيم المتشدد، وهي تسعى بذلك إلى ضرب عصفورين بحجر واحد، سحب البساط من تحت أقدام الأميركيين واستقطاب طالبان، خصوصا وأن خبراء كثيرين يرون أن طالبان عنصر رئيسي في أي حل للحرب في أفغانستان.

استراتيجية القاعدة ليست ثابتة

بل هي استراتيجية مرنة وانتهازية،

وتاريخ التنظيم حافل بالأحداث

العرضية التي كان لها وقع عميق

على مسار

ويشير نعمان بن عثمان القيادي السابق في الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية وجيمس براندون الصحافي السابق المتخصص بشؤون الشرق الأوسط، في دراسة نشرها معهد كويليام البريطاني لمكافحة التطرف، بعنوان "علاقة القاعدة بطالبان: زواج غير سعيد"؛ إلى أن ملاحم أي حل للأزمة في أفغانستان تتضمن، كما يبدو، أن تلعب حركة طالبان دورا أكبر في الحكومة الوطنية الأفغانية، وأن تقوم القوات الأجنبية بدء سحب وحداتها القتالية تدريجيا، في مقابل تعهد من طالبان بالآ توفر طالبان ماوى لعناصر القاعدة، كما كانت تفعل قبل هجمات 11 سبتمبر 2001. ويضيف الباحثان أن طالبان تعتبر أن علاقتها بالقاعدة "تمنعها من الحصول على اعتراف دولي". واحتضنت موسكو في ربيع 20107 مؤتمرا حضره مبعوثون من الصين وباكستان المناقشة الحرة في أفغانستان. وكان لافتا حث موسكو المجتمع الدولي على أن يكون مرنا في التعامل مع طالبان.

وأعلنت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية، عن اتباع "نهج مرن لإزالة بعض شخصيات طالبان من قوائم العقوبات المفروضة من الأمم المتحدة كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار السلمي بين كابل وحركة طالبان"، وترمي موسكو من خلال ذلك إلى قطع الطريق على تنظيم القاعدة لاستعادة العلاقة القوية مع طالبان مع تحضيراته للعودة إلى المشهد الدولي بعد تراجع داعش.

والجماعات والشبكات الإرهابية الممولة تمويلا جيدا والجماعات الإسلامية المسلحة في أوروبا وأوراسيا.

ودعمت روسيا الحرب ضد طالبان في أفغانستان. وفي ديسمبر عام 2000 انضمت موسكو إلى واشنطن في دعم فرض العقوبات من قبل الأمم المتحدة على طالبان، وناشدت بعد ذلك بفرض عقوبات على باكستان لمساعدتها بتنظيم طالبان.

وبعد الهجمات التي تم تنظيمها على الولايات المتحدة، أشار بوتين إلى أنه كان يتوقع ضربة إرهابية كبيرة. ولم تكن هذه التوقعات سوى مسألة وقت حتى جاءت أحداث 11 سبتمبر التي صدمت الجميع، ولكنها لم تكن مفاجأة بالنسبة لبوتين.

ورغم أن الولايات المتحدة تصنف جماعة فتح الشام/ جبهة النصرة، جماعة إرهابية، وسبق أن اتفقت مع روسيا على استبعاد الجماعة من اتفاق الهدنة (2016) بين نظام الأسد وفصائل المعارضة السورية والتعهد بضربها مع تنظيم الدولة الإسلامية والتأكيد على اعتبارها منظمة إرهابية، لا يتوقع الخبراء أن تتشارك موسكو وواشنطن في الحرب ضد جبهة النصرة أو أي فرع آخر من فروع القاعدة المتمدة من الشرق الأوسط إلى العمق الأفريقي والتي تشكل أكبر التحديات في سوريا وبشكل أكبر في ليبيا. وقد هذت مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة تطلق على نفسها "كتيبة الإمام شامل" روسيا بدفع ثمن تدخلها في ليبيا وسوريا والشيستان.

ويمكن اعتبار الحرب التي أعلنتها موسكو ضد القاعدة (ممثلة في جبهة النصرة) حربا مصيرية بالنسبة للروس، مثلما ستكون، وفق البعض من الخبراء، بمثابة انتقام لتاريخ من العداء يمتد من حرب أفغانستان مروراً بحرب الشيشان وصولاً إلى الهجمات الإرهابية التي شنّها تابعون للتنظيم على روسيا منذ تسعينات القرن الماضي.

وقد تبنت كتيبة "الإمام شامل" الهجوم الإرهابي على مترو سان بطرسبورغ في روسيا في أبريل 2017. وقال بيان لها إن الاعتداء نفذ بـ"توجيهات من أيمن الظواهري"، زعيم تنظيم القاعدة.

ويقول جون بيار فيليو "الحرب على الإرهاب على الطريقة البوتينية في طريقها إلى الانتشار ولن تبقى محصورة في سوريا فقط". ويحيل هذا الرأي إلى تصريح سكرتير مجلس الأمن الروسي نيقولا باتروشيف جاء فيه أن "تنظيم القاعدة الإرهابي يملك شبكة خلايا سرية تنتشر في أكثر من 80 دولة، بما في ذلك في الولايات المتحدة وكندا".

وأشار باتروشيف إلى أن "التنظيم قام بتغيير تكتيكاته والتركيز على إنشاء خلايا إرهابية سرية مستقلة تنتشر في جميع أنحاء العالم لنشر العقيدة الراديكالية على أوسع نطاق، لكن واشنطن لا تزال تتصرف كما كانت تفعل خلال الحرب الباردة"، لذلك تعرض موسكو خدماتها لمواجهة هذا الخطر المزمّن؛ حيث قال باتروشيف إن "الهيئات الأمنية الروسية المختلفة مستعدة للتعاون مع الهيئات المماثلة في الدول الأخرى، بما في

الجهادي الأقوى بعد انهيار تنظيم الدولة الإسلامية وأيضا في علاقته ببعض الدول ومنهم تركيا، كما تشير نانسي عجيل، المدير التنفيذي لمعهد التحرير، إلى أن سوريا اليوم هي "الملاذ الأكثر أمانا لتنظيم القاعدة".

في المقابل يذهب آخرون إلى أبعد من الوضع الراهن، ويعتبرون أن السبب الرئيسي للتركيز على القاعدة هو سبب تاريخي متّصل في عقيدة الرئيس فلاديمير بوتين، العميل السابق في مخابرات الاتحاد السوفييتي (كا جي بي)، والذي سبق وأن اتهم في مناسبات عديدة "الولايات المتحدة باستخدام الإرهابيين لزراعة الوضع السياسي الداخلي في القوقاز والشيشان"، وقال إن "واشنطن ساعدت على صعود تنظيم القاعدة الإرهابي وعليها أن تدرك مسؤوليتها عن ذلك".

يحيل هذا الحديث إلى نشأة القاعدة من رحم الحرب ضد السوفييت في أفغانستان وكانت نواة هذا التنظيم ما يُعرف بـ"المجاهدين"، وهو مجموعة من المقاتلين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي جمعتهم المخابرات الأميركية لقتال "الجيش الأحمر الشيوعي المحتل لأفغانستان المسلمة".

بين سنتي 1987 و1989 شاركت المجموعة التابعة لأسامة بن لادن في معارك ضد القوات السوفييتية في أفغانستان. وبعد انتهاء الحرب تحول "الجهاد" إلى الشيشان مع اندلاع الحرب الأولى (1992-1996). وتم تدريب هؤلاء "المجاهدين" في معسكرات القاعدة في أفغانستان.

وانطلاقا من هذا التاريخ بين القاعدة (التي ساهمت في ظهورها الولايات المتحدة) وروسيا الاتحادية (وريثة الاتحاد السوفييتي)، يلخص الخبير في شؤون الشرق الأوسط جون بيار فيليو، الحرب التي أعلن عنها بوتين منذ 2002، إلى إعلان لافروف بشأن جبهة النصرة، بقوله إنها حرب من "أجل سيادة الدولة".

ويقارن الخبراء بين الحرب ضد الإرهاب التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 والحرب ضد الإرهاب أدت بعد سنوات من انطلاقها إلى تراجع الدور الأميركي في الشرق الأوسط، فيما ساهمت الحرب ضد الإرهاب التي تحجج بها بوتين

في عودته القوية إلى المنطقة. ويميل المتابعون إلى اعتبار التصريحات بان سنة 2018 ستكون سنة محاربة جبهة النصرة موجهة أساسا إلى القاعدة وواشنطن. ومنذ فترة رئاسته الأولى في يناير عام 2000، دفع بوتين بفكرة القيام بحملة منسقة ضد الإرهاب مع القادة الأميركيين والأوروبيين. وكان من أول من أعلن عن قلقه بشأن معسكرات تدريب الإرهابيين في أفغانستان، وحذر من الروابط التي تربط بين هذه المعسكرات

وبيني الخبراء فرضية عدم فك الارتباط بشكل وثيق بين "النصرة" وتنظيم القاعدة على ردّ زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري على إعلان الجولاني بقوله "بوسعها (جبهة النصرة) التضحية بالروابط التنظيمية مع القاعدة إذا كان ذلك لازما للحفاظ على وحدتها ومواصلة المعركة في سوريا".

وأضاف الظواهري أن "أخوة الإسلام التي بيننا هي أقوى من كل الروابط التنظيمية الزائلة والمتحولة وأن وحدتكم واتحادكم وتالفكم أهم وأعلى عندنا من أي رابطة تنظيمية".

وتقول الخبيرة في شؤون القاعدة آن ستينرسن إن "استراتيجية القاعدة ليست ثابتة بل هي استراتيجية مرنة وانتهازية، وتاريخ القاعدة حافل بالأحداث العرضية التي كان لها وقع عميق على مسار التنظيم". وتشير إلى أن إحدى نقاط القوة عند القاعدة هي قدرتها على التعلم من أخطاء الماضي، ففي مراسلة بين بن لادن وفروع للقاعدة في اليمن في 2009 - 2010 أوضح بن لادن بأن القاعدة في الجزيرة العربية يجب ألا تعيد أخطاء القاعدة في العراق عند التعامل مع القبائل المحلية. وتم نقل دروس مستخلصة مشابهة من القاعدة في الجزيرة العربية إلى القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في سنة 2012".

أصل المعركة

يتساءل البعض من المتابعين عن أسباب التركيز على تنظيم القاعدة في حين أن مختلف التقارير تشير إلى خطر تنظيم الدولة الإسلامية ما زال مستمرا رغم خسارته في العراق وسوريا، وذلك عبر المقاتلين العائدين، ومنهم عدد كبير من المقاتلين الذين جاؤوا من الشيشان والقوقاز وغيرهما من المناطق المحيطة بروسيا إضافة إلى روسيا نفسها. ويجب البعض من الخبراء بالإشارة إلى إمكانية عودة العلاقة بين داعش والقاعدة وأيضاً باعتبارهما يهتلان من نفس المرجع، واستهداف القاعدة سيؤثر بشكل أو بآخر على داعش، فيما يذهب آخرون إلى القول إن تنظيم القاعدة هو الأخطر على مصالح روسيا في سوريا باعتبار أن جبهة فتح الشام تعدّ التنظيم

حمل تصريح لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بشأن انتقال بلاده من مقارعة تنظيم داعش في سوريا، والذي تتمسك موسكو بأن الحرب ضده بلغت نهاياتها، إلى مواجهة تنظيم القاعدة، ملامح مرحلة جديدة من الحرب الروسية داخل الأراضي السورية، ذات بعد تاريخي هذه المرة يحمل سمات تصفية حسابات ليس فقط مع التنظيم الذي سبق له الاصطدام بروسيا وجها لوجه على الأراضي الأفغانية والشيشانية، ولكن أيضا مع المشغلة الرئيسية للتنظيم وداعمته الأساسية تركيا التي تظل علاقتها مع روسيا، برغم التوافق الظرفي، محكومة بتناقضات في المصالح والأهداف والمبادئ لا يمكن تجاهلها والقفز عليها إلى ما لا نهاية.

□ موسكو - قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن بلاده حولت تركيزها في سوريا على اجتثاث جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة، وذلك بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وذكر لافروف في تصريحات نقلتها وكالة تاس الروسية الرسمية أن "الهدف الرئيسي لمكافحة الإرهاب هو التغلب على جبهة النصرة".

وذات الخطة أكد عليها رئيس الأركان العامة الروسي، فاليري غيراسيموف، قائلا إن بلاده قضت على 60 ألف مسلح من تنظيم داعش في سوريا منذ عام 2015، مشيرا إلى أن هدف روسيا لعام 2018 هو القضاء على جبهة النصرة، فيما شدّد نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف على أن "الإرهاب الدولي في سوريا لا يقتصر فقط على تنظيم داعش، فهناك تنظيمات محسوبة على تنظيم القاعدة كجبهة النصرة بأسمائها المختلفة (في إشارة إلى جبهة فتح الشام)، ينبغي أن تعاقب على ما ارتكبته من جرائم". تحيل هذه التصريحات في قراءتها الأولى الظاهرية إلى تركيا وربطها البعض بالوتر بين أنقرة وموسكو، والذي لم تغلق في إخفاؤه مشاركتها مع طهران، في اتفاق مناطق التهديد، ولا استبعاد الروس لأكراد من مؤتمر المعارضة السورية في سوتشي بسبب موقف الأتراك منهم.

ألكسندر لافرينتيف:

تركيا لم تنشئ مراكز مراقبة في إدلب ما جعلها بؤرة لنشاط العناصر الإرهابية



وحذرت روسيا تركيا من "التغاضي عن نشاط هيئة تحرير الشام"، حيث قال مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرينتيف، (أكتوبر 2017) إن "تركيا لم تنشئ مراكز مراقبة في إدلب ما جعلها بؤرة لنشاط العناصر الإرهابية".

وبدا مراقبين من خلال هذا التصريح أن روسيا قد شرعت في نزع القفزات والأقنعة في التعامل مع تركيا، ودشنت المعركة المؤجلة مع الجماعات المسلحة المرتبطة بأنقرة، ووضع الأخيرة أمام الأمر الواقع الذي نجحت موسكو إلى حد بعيد في فرضه بسوريا.

لكن الغوص في تاريخ العلاقة بين روسيا وتنظيم القاعدة، وتعتمد استخدام لافروف وغيراسيموف لاسم جبهة النصرة، بدل فتح الشام (الاسم الذي اختاره التنظيم لفتح الارتباط مع القاعدة)، يحيل إلى أبعد من الخلاف مع تركيا، التي بدأت بدورها تراجع حساباتها في سوريا، موجّهة دفتها نحو مناطق أخرى، خصوصا بعد إعلان روسيا عن تأسيس وجود عسكري دائم في سوريا.

رغم ما تردد عن إعلان فك الارتباط بتنظيم القاعدة، من ذلك تصريح زعيم جبهة النصرة أيومحمد الجولاني، من خلال تسجيل بث على قناة الجزيرة عن إلغاء العمل باسم جبهة النصرة، وإعادة تشكيل جماعة جديدة باسم جبهة فتح الشام، ليس له علاقة بأي جهة خارجية، إلا أن شكوكا دارت حول طبيعة الانفصال.

ونذهب مختصون في شأن الجماعات الجهادية إلى اعتبار هذا الإعلان براغماتية من جبهة النصرة من جهة إظهار الامتثال لطلب تركيا إعلان الانفصال عن القاعدة من أجل تقديم الدعم والتعاون في الشمال السوري.

وتجلى أبرز تعاون بين الطرفين في شمال حلب، حيث أعلنت جبهة فتح الشام في بيان رسمي التنسيق مع تركيا ضمن عملية درع الفرات.





«ميثاق مجلس التعاون الخليجي فضفاض ومرن ولم تسر الأمور الدبلوماسية والعسكرية بطريقة سوية بسبب الحذر المتبادل والإفراط في السيادة، ما منعنا من أن نكون قوة رادة».

عبدالله بشارة

الأمين العام الأسبق لمجلس التعاون الخليجي

«مجلس التعاون حدث فيه شرح كبير بهذه التطورات الأخيرة، حتى وإن تم حل الأزمة القائمة بين قطر ودول الخليج فلن يعود مجلس التعاون الخليجي كما كان في السابق».

مختار غباشي

نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية



في الخندق

السعودية والإمارات تؤسسان «مجلس تعاون عربي»

● إيران بات لديها «الثلاث المعطل» في مجلس التعاون الخليجي ● مصير المجلس أضفى مرهونا بمدى الصراعات في اليمن وسوريا



نقاط الخلاف أكثر من نقاط التوافق

استمر الصراعات لسنوات مقبلة فلن تكون ثمة خيارات أخرى أمام السعودية والإمارات سوى الاعتماد على النفس في بناء مشروع عربي قادر على أن يشكل بديلا لمشروعين إيراني وتركي أخدان في الإزدهار إقليمي.

◀ **مجلس التعاون لم ينجح في إثبات جدواه، فطوال كل مراحل الأزمة مع قطر كان لاعبا غائبا ولم يشعر بوجوده أحد**

فالخليج بات محاصرا بهلال إيراني ممتد من لبنان وسوريا والعراق وصولا إلى اليمن، كما نجحت تركيا في تطبيق المجال الحيوي المصري، خلال زيارة يقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السودان وفونس وتشاد ودول أفريقية أخرى.

ومن ثم لم تبق أمام السعودية والإمارات خيارات عدة، وقال دبلوماسي غربي لـ "العرب" إنهما "فعلا ما بوسعهما إلى الآن، هذه رمية أخرى لحجر الزرد في اللعبة الإقليمية الكبرى، ولنر بماذا ستعود عليهما في المستقبل".

الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ومع انتهاء هذا الارتباط الاستثنائي صعدت العلاقات السعودية والإمارات، كمسكر موحد، مع دول عربية أخرى، كمصر والمغرب، إلى مستويات فاقت علاقاتهما مع دول الخليج المجاورة.

ويقول محللون إن اللجنة السعودية الإماراتية قد تكون نواة "لمجلس تعاون عربي" أوسع قد تنضم إليه دول أخرى في مرحلة لاحقة، كالبحرين أو مصر أو المغرب أو غيرها. وإذا حدث ذلك فسيشكل إعلانا رسميا عن انتهاء مجلس التعاون الخليجي.

لكن التحالفات الجديدة ستحتاج إلى توافق مبدئي على قضيتين محوريين: مواجهة النفوذ الإيراني بفاعلية في اليمن وسوريا والعراق ولبنان، والالتزام بضرب فضاء الإخوان المسلمين في المنطقة.

ويقول محللون إن مصير مجلس التعاون الخليجي مرتبط باستمرار الصراع في سوريا واليمن خصوصا.

وإذا تم التوصل إلى حلول جذرية في هذين البلدين قريبا فمن الممكن أن تكون هذه بداية لإنقاذ المجلس من نهايته. أما إذا

الأوسط، عبر دعم متشددين يكافحون لزعزعة استقرار باقي دول الخليج.

ووصل هذا الدور، الذي كان تنظم الإخوان المسلمين حجر الزاوية فيه، إلى ذروته قبيل المقاطعة الخليجية. ولولا الخلافات بخصوص قطر، والإجماع الذي تحتجبه دول المجلس، لكان تم استبعادها منه تماما.

مجلس تعاون عربي

مساء الثلاثاء، أعلنت وزارة الدفاع القطرية وصول دفعة جديدة من القوات التركية، التي استعانت بها قطر لحماية النظام من السقوط منذ بدء الأزمة، إلى قاعدة العديد الجوية.

وقالت مديرية التوجيه المعنوي بالوزارة في بيان إنه "من المقرر أن تنضم هذه الدفعة إلى القوات التركية الموجودة حاليا بكتيبة طارق بن زياد الآلية". وكان منح تركيا، إلى جانب إيران، موطن قدم في الخليج "شعرة معاوية" التي قطعها قطر في علاقتها بمحيطها.

وظهر ذلك بوضوح خلال القمة الخليجية التي عقدت في الكويت بالتزامن، ولم يحضرها أي من قادة دول المجلس باستثناء أمير

لسنوات طويلة كان ينظر إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية باعتباره النسخة الخارجية الأنجح للاتحاد الأوروبي، رغم أن الوضع الداخلي للمجلس لم يكن متجانسا ومتناسكا بتلك الدرجة التي عكستها الصورة الخارجية وسعت الدول الأعضاء إلى تقديمها منذ نشأة المجلس في سنة 1981 بهدف توحيد دول الخليج العربي في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصاعدة وعدائها المكشوف تجاهها. لكن مع تغير الكثير من المعطيات الإقليمية والدولية لم يعد بالإمكان الحفاظ على تلك الصورة التي تصدعت على وقع الأزمة مع قطر والتي أدت إلى طرح أسئلة حول مستقبل الكتلة الخليجية وهل يمكن أن تدفع حالة الشلل التي باتت واضحة على المجلس نحو التفكير في تأسيس كيانات بديلة؟ من ذلك "مجلس تعاون عربي" تكون نواته اللجنة السعودية الإماراتية التي أعلن مؤخرا عن تأسيسها لدعم التعاون في مختلف المجالات، وإذا حدث ذلك هل سيكون إعلانا رسميا عن انتهاء مجلس التعاون الخليجي؟

□ **الرياض** - عندما بدأ سلاح الجو السعودي بقصف مواقع الحوثيين، وقوات الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح عام 2015، كانت السعودية قد توصلت إلى تقدير موقف استراتيجي يندز بمرحلة خطر وشيك على أمن منطقة الخليج.

وكانت حرب اليمن، التي تعثر التحالف العربي لاحقا في حسم نتائجها لصالحه، مقدمة لسياسة مغايرة أكثر اتساقا مع عقلية جديدة صعدت إلى الحكم بصعود الأمير محمد بن سلمان لموقع ولاية العهد.

وأول أركان هذه السياسة عدم التعويل على مجلس التعاون الخليجي، الذي أسس قبل نحو 37 عاما على ديماميكية تنعكس في توحيد الأجندة بين أعضائه الستة، لكن مع الوقت بات التناقض أكثر ملامح العلاقات بين دول المجلس.

ثلاث معطل

مثلت الثورة الإيرانية عام 1979 تهديدا وجوديا لدول خليجية محافظة كانت تخشى الجهول من وراء ثورة تأخذ منحى راديكاليا متصاعدا مع الوقت. لكن اندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 أثبت وجهة نظر الخليجيين بأن الخميني "لا يريد التعايش معهم"، وفقا لتقارير غربية.

وقاد ذلك إلى خطوة حتمية وهي تأسيس مجلس تعاون بقل استراتيجي مواز، بحيث يكون نواة لاتحاد لاحقا، على غرار اتحاد أوروبي بدأت ملامحه تتشكل في ذلك الوقت، بعملة وتعريفية جمركية موحدين وبك مركز

واحد.

لكن مع مرور قرابة أربعة عقود لم يتحقق أي شيء من ذلك. ويقول دبلوماسيون غربيون إنه بدلا من أن يتمكن مجلس التعاون من دفع نفوذ إيران إلى الخلف تدريجيا، صارت لإيران حصة مؤثرة داخل المجلس.

وكانت سلطنة عمان هي الدولة التي ينظر إليها أحيانا في الغرب باعتبارها "حصان طروادة" في المجلس، إذ مثل الصوت العماني

□ **القاهرة** - مطلبات كثيرة تقع في طريق المصالحة الفلسطينية وتحويلها إلى واقع سياسي على الأرض يلمس المواطن في الضفة أو في القطر آثاره على الواقع اليومي. وكان التأثير الدولي والخارجي متوقعا ومنظرا منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لفلسطين باعتبار "انكفاء" أغلب القادة الفلسطينيين، من فتح أو من حماس، على الحدث ومحاولة البحث عن حلول سياسية تقي القضية تبعاته الوحشية.

◀ **مصر لا يمكن أن تتخذ موقفا ضد أي من الطرفين والواقع الحالي يدفع إلى المزيد من التشاؤم بشأن إنهاء الانقسام الداخلي**

ولا ينفك الداخل الفلسطيني ينتج عقباته التي تقف حائلا أمام انسياب مراحل تنفيذ المصالحة وإجراءاتها، هنا القت المسائل التقنية الفنية بقلها، من قبيل تمكين حكومة رامي الحمدالله من تسلم مهامها وبسط كامل نفوذها على القطاع، وأيضا المسائل المتصلة بالموظفين والرواتب وغيرها من القضايا، وهي جملة من العقبات والمطلبات تزيد من المسؤولية الملقاة على عاتق مصر بوصفها الراعي الأول للمصالحة والمحفز على الالتزام بينودها، ضمن دور يزداد أهمية نظرا لوجود تخوفات من هنا وهناك، من نكوص محتمل لطرفي الانقسام الفلسطيني إما نحو المحور القطري التركي بالنسبة لحماس، وإما نحو التوقع في بيروقراطية رام الله بالنسبة لفتح.

وأجرى مسؤولون أمينيون في القاهرة مباحثات مع وفد من فتح بقيادة عزم الأحمد،

المصالحة الفلسطينية: عقبات كثيرة يعقد حلها غياب الثقة بين فتح وحماس

العودة إلى عاداتها القديمة بالإمساك بأوراق ضغط تمكنها من مساومة السلطة لإخراجها أمام الجانب المصري والإحياء بأنها هي التي تريد نفس المصالحة.

ياتي ذلك فيما حاول يحيي السنوار رئيس حماس في غزة تبرئة الحركة من تهمة التنصل من الإجراءات التي تمت في المصالحة ونفي العودة إلى مربع الانقسام الذي دام عشر سنوات.

وقال السنوار خلال لقاء نظمته الحركة الثلاثاء، "لا مجال لفشل جهود إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة كخطوة مهمة على طريق مشروعنا الوطني التحرري. نحن قدمنا المزيد من التنازلات وننتظر ما يقدمه الطرف الآخر". ويرى متابعون أن حديث السنوار عن انتظارات تنازلات فتح يعزز ما أثير مؤخرا من وجود ضغوط شديدة على قادة حماس من جانب كواد الحركة وقوادعها وموظفيها لاقتناعهم بأنهم قدموا تنازلات كبيرة دون مقابل من السلطة.

وكان خليل الحية، القيادي بحماس، قال إن ما تم الوصول إليه من خطوات في ملف المصالحة يحتاج إلى "إعادة تقييم"، باعتبار أن السلطة والحكومة لم تلتزما بأي شيء من جانبهما في كل الاتفاقيات الموقعة.

وقال أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، إن ما يجري هذه الأيام بخصوص المصالحة يعني أنها أصبحت "متجمدة".

وأوضح لـ "العرب" أن الثقة بين فتح وحماس أصبحت منعمة، ومصر لا يمكن في هذا التوقيت أن تتخذ موقفا ضد أي منهما كمعطل لمسار المصالحة، لأن ذلك سوف يفهم منه أن القرار مرتبط بأزمة القدس، لافتا إلى أن الواقع الحالي يدفع إلى المزيد من التشاؤم بشأن إنهاء الانقسام الداخلي.

وتحميل القادة أصحاب القرار مسؤولية التنازل عن الجبايات، و(غضب) بين الموظفين وأسرهم".

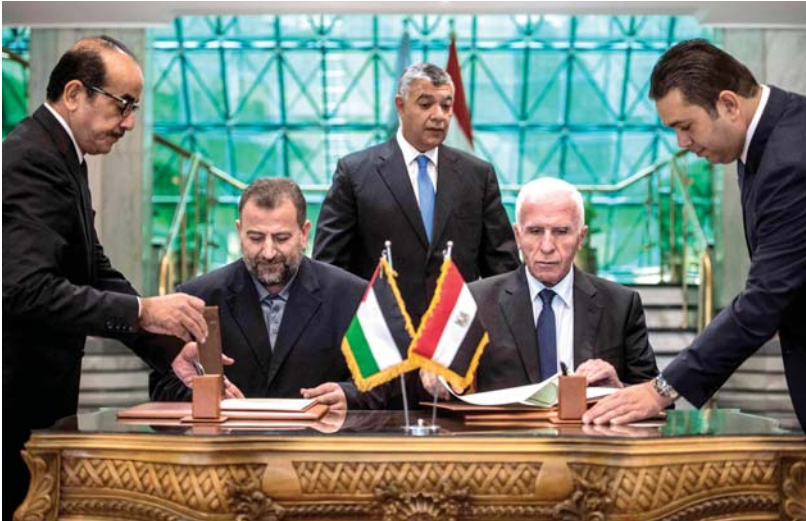
ويرى مراقبون أن غياب الثقة بين فتح وحماس من شأنه أن يصل بالمصالحة إلى دائرة مغلقة ويعيدها إلى نقطة الصفر، ما يزيد من المسؤولية الواقعة على الجانب المصري لأجل حلحلة الجمود وتقريب وجهات النظر لأن انهيار المصالحة يعني عودة حماس إلى قطر وتركيا والدخول في الأعباء الإقليمية جديدة.

ويقول هؤلاء إن استمرار تراخي السلطة الفلسطينية في رفع العقوبات المفروضة على قطاع غزة للضغط على حماس للتنازل عن حل اللجنة الإدارية في غزة وتسليم زمام الأمور لحكومة رامي الحمدالله، دفع حماس إلى

أسابيع، لتكون مسؤولة عن إنجاز هذا الملف، إذ تم الاتفاق على أن تشمل أعضاء من فتح وحماس ومختلف الفصائل لتحديد آلية ترضي كل الأطراف.

وقال مسؤول في حماس لـ "العرب" إن حركته ترفض التفريط في آخر ورقة ضغط على الحكومة وهي صناديق "الجباية" (الضرائب)، لأنها لم تعد تثق في أن تقوم حركة فتح بعد هذه الخطوة بحل أزمة الموظفين ودفع رواتب أعضاء حماس بالحكومة.

وأشار إلى أن لدى الحركة "شعورا بأن فتح تريد أن تتنازل حماس عن صناديق الضرائب ثم تؤخر دفع رواتب موظفيها، ووقتها لن نجد أية مبالغ لدفع رواتبهم، ما قد ينتج عنه انفجار بركان غضب داخل الحركة



مصالحة على الورق إلى حين



«القدس يجب أن تبقى مفتوحة للديانات الثلاث لأنها إرث للبشرية جمعاء وليس إرث دولة أو دين، ولذلك فإن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطير جدا».

مار بشارة الراعي
البطيريك الماروني اللبناني

افتضاح رؤى ترامب للمسائل الدولية

ليس أدل على الخفة والسياق الأخرق، من اضطراره قبل التصويت في الجمعية العامة على مشروع القرار الخاص بالقدس؛ إلى التهديد بقطع المساعدات عن الدول التي تصوّت إيجاباً، ما يعني أولاً أنه يدرك كون العالم لا يوافقُه على ما ذهب إليه، ويعني أيضاً أنه اعتقد مخطئاً أن العالم سيخشئ تنفيذ تهديداته، كما يعني أن توحيد العالم وراء هكذا سياسة، ليس أكثر من كلام غير ذي صدقية، وأمر صعب المنال.

وعلى صعيد هذه المسألة تحديداً، ذهبت مندوبيته لدى المنظمة الدولية، نيكى هيلي، إلى مزيد من الخفة التي أثارت التهمك، عندما صرحت بأنها ستكتب أسماء الدول التي ستصوّت لمشروع القرار، لكي تعتبرها ألحقت إهانة بأميركا لن يغفرها لها الرئيس الأميركي ولن تغفرها إدارته.

مندوبة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية، تحدثت كما لو أنها تحمل العصا لتلامذتها، أو كأنها تجهل كون الإدارة الأميركية نفسها، تتلقى الصدمة تلو الأخرى، من جراء مواقف ترامب وتصريحاته. ففي منتصف السنة الماضية، سافر الرئيس الأميركي ومعه أركان الإدارة إلى العاصمة البلجيكية، حيث مقر القيادة العسكرية لحلف الأطلسي، وعندما ألقى كلمته ذهل مساعوده من صناع القرار المتعلق بالأمن

□ جاءت وثيقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول "استراتيجية الأمن القومي في العام 2018" بمثابة تأطير لرؤيته المختلة، لطابع العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية وسائر بلدان العالم.

ففي الوقت الذي تتحدث فيه الوثيقة، بلغة جامحة، عن قيادة أميركا للعالم، فإنها تجعل الصراع والمنافسات المحتمة والضغوط على الحلفاء مثلاً على الخصوم؛ وسائل لتحقيق هذا الهدف. فبدل استفادة دونالد ترامب، من نتيجة التصويت الإيجابي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، على مشروع قرار مضاد لإعلان القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، عاد لكي يتحدث في وثيقته عن قيادة العالم وعن منطق القوة، ويطالب الدول الحليفة، التي تعارض سياساته برفع نسب الإنفاق العسكري من إجمالي مداخلها، وكان هذه الدول، لا سيما أوروبا قد أعجبت بسياسته أو أن العالم القديم سيقبل بإملاءات دونالد ترامب، فيما هو ينقلب على التقاليد السياسية للولايات المتحدة نفسها، وكذلك على مواقف أميركية معلومة حيال الصراعات الدولية، أو فيما هو يؤسس لاتساع الفجوة بين أطراف مؤسسة الحكم في الولايات المتحدة، ما يجعله غير مؤهل لتوحيد العالم وراء سياسته.



سوريا.. من خلافة البغدادي إلى خلافة أردوغان

الجامعة على تقديم السكن والطعام مجاناً للطلاب، علاوة على تقديم معونات مالية شهرية، لتستقطب أكبر عدد من الطلاب المنقطعين عن الجامعة وحاملي الشهادات الثانوية من أبناء ريف حلب الشمالي وذلك رغم غياب الاعتراف بشهادتها.

أما جامعة باشاك شهير الخاصة للعلوم العربية والإسلامية، المعروفة بمبويلها السلفية، فإنها ستبأشر عملها خلال الربع الأول من العام القادم في مدينة الباب بعد أن تم الاتفاق على تقديم المجلس لقطعة أرض في المدينة، مقابل تهمد الأكاديمية ببناء فرع جديد لها يتضمن تدريس اختصاصات الشريعة الإسلامية، وأصول الدين، والدعوة والإعلام، والاقتصاد الإسلامي، والتربية الإسلامية وغيرها، وذلك بالتعاون مع الحكومة التركية.

طبيع مناطق من الشمال السوري من حيث الإدارة واللغة وغيرها رافقها بناء مدينة جديدة شمال مدينة الباب في ريف حلب الشرقي نفذتها "هيئة الطوارئ والكوارث التركية- أفاد" تستوعب 80 ألف نسمة، مع تقديم الخدمات من مدارس ومستشفى ومساجد ومحال تجارية، لتكون أول مدينة تقيمها في المناطق التي حررتها قوات درع الفرات من تنظيم داعش، وسيتم تخصيصها لعوائل المقاتلين تحت المظلة التركية، وغالبيتهم يرتبط بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في أكثر من دولة عربية وأجنبية.

سوريا التي تحولّت منذ بداية حربها الاستنزافية ميداناً للحروب المذهبية والقومية والحروب المقامة لاسترجاع أحلام إمبراطوريات زائلة، باتت غارقة بكل مشاريع الاحتلال وسياسات فرض الأمر الواقع التي تفتت الجغرافيا السورية لتصنع سوريا أخرى ينتجها ركام الحرب.

وإشراف الأتراك بشكل مباشر على تشكيل هيئات ومجالس عشائرية تواليها، أو تداول العملة التركية والدولار إضافة إلى العملة السورية، وكتابة اللافقات والمطبوعات باللغتين العربية والتركية، إنما باتت تتعداها إلى تكريس "التريك" كأم واقع، والذي تجلّى في تنفيذ جملة من الإجراءات عميقة الأثر تؤدي إلى ربط المسارات الاقتصادية والتعليمية والخدمية بالحكومة التركية التي تشرف على تسير أمور المنطقة بشكل علني وحضور ولاة ومسؤولين أترك في حفلات تدشين المؤسسات قيد الإنشاء والت ي تعتمد على استثمارات تركية داخل الأراضي السورية وتجار محليين، كما تعمل "المجالس المحلية" بإشراف تركي مباشر على تأمين فرص عمل بشكل دائم لأبناء مناطق درع الفرات، فتامين الأمن والأعمال، إضافة إلى نهج من الحرية افتقده أهالي المنطقة تحت ظل داعش وقوانينها شكّلت عوامل استقطاب للكثير من المهجرين لداخل الأراضي التركية.

التريك في تلك المناطق يتكرّس تبعاً، وللمدارس والجامعات دور كبير في تحويل المجتمع نحو واقع جديد حيث اشرطت إضافة اللغة التركية إلى المنهج السوري المعدل الذي يدرّس في تلك المناطق، وذلك للاعتراف بالشهادات الصادرة منها والسماح للطلبة بالالتحاق بالجامعات التركية بعد نيل الشهادة الثانوية، ما اضطر دائرة "التربية المحلية للمعارضة" إلى إضافتها منذ سبتمبر الماضي، كما تم افتتاح عدد كبير من الجامعات والمعاهد مثل "جامعة الشام العالمية" متنوعة الاختصاصات التي افتتحت في العام 2016 في مدينة أعزاز، بالتعاون بين هيئة التعليم العالي وهيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية، وترحرص هذه

□ لم تغب تركيا عن الحدث السوري منذ بدايته في دعمها لفكرة إسقاط النظام إثر مواجهته العنيفة للمظاهرات الأولى، وفي دعمها اللوجستي للتنشكيلات الأولى من الجيش الحر أو الإخوان المسلمين، وفي دعمها للعديد من التيارات الإسلامية المسلحة الصاعدة.

كما لم تغب أحلام استعادة أمجاد إمبراطورية انتهت منذ أكثر من مئة عام أو التوسع التركي لربط تركيا ببلاد الشام، فخارطة جديدة على وشك التنفيذ في الشمال السوري خصوصاً في المناطق التي غابت عنها رايات تنظيم داعش لترفع فوقها الرايات التركية مشكلة خارطة جديدة من النفوذ ومن فرض المتغيرات بما يناسب سياستها.

منذ العام 2013 اقترحت تركيا والمعارضة السورية إنشاء منطقة أمنة في الشمال السوري، لكن هذا المقترح الذي تم تقويضه في ذلك الحين عاد للظهور بمظهر آخر، إذ انتقلت تركيا من إدارة الأزمة إنسانياً واستقبال السوريين على أراضيها كضيوف وتوفير سبل الدعم اللوجستية للنفاز عن بعد، إلى التدخل المباشر وانطلاق عملية درع الفرات في أغسطس من العام 2016، حيث سيطر الجيش التركي والقوات التركمانية والسورية، المدعومة تركيا، على مناطق عديدة، لتمضي تركيا بخطى حثيثة نحو استكمال تطهير الخمسة آلاف كيلومتر من ريف حلب الشمالي وهي التي تحدّث عنها في مؤتمر صحافي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتقرض واقعا جديدا في المنطقة.

السيطرة التركية في شمال حلب لا تقتصر على الوجود العسكري، واستقطاب عدد كبير إلى صفوف المجموعات المسلحة و"الشرطة الحرة" العاملة تحت قيادتها،

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

” الإدارة الأميركية في عهد ترامب باتت تتبع سياسة مطابقة للسياسة الإسرائيلية التي تدير ظهرها للعالم، حتى في مسائل تتعلق بالمناخ والاحتباس الحراري، وتعتمد مبدأ الإقرار بالقوة في ممارسة السياسة، وهذا مبدأ مهزوم بالمعيار التاريخي

“



«موسكو غير مؤهلة لرعاية مؤتمر حول إحلال السلام في سوريا، فالطائرات الروسية ما تزال تساعد النظام في استهداف المدنيين والأحياء السكنية».

يحيى مكتبي
أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض

شعوب سوريا تلتقي في سوتشي

فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ نهاية الشهر المقبل سُيعقد في المنتجع الروسي، سوتشي، المؤتمر الذي دعا له الرئيس فلاديمير بوتين. لن يكون ذلك المؤتمر بديلاً عن مؤتمر جنيف. فهو لا ينطوي على مسار جديد لحل الأزمة السورية. كما أنه لن يتضمن كما أتوقع أي نوع من المفاوضات بين الحكومة السورية ومعارضيه.

ما سيجري في سوتشي هو أشبه بحفلة تعارف بين غرباء يحاول بوتين أن يخترع لغة مشتركة جديدة بينهم تقع خارج لغة جنيف وأستانة.

وكما اتضح من المفاوضات بين طرفي الصراع السوريين عبر سنواتها الماضية أن كل واحد منهما يملك لغته الخاصة التي لا تصل إلى الآخر بسبب تمسك ذلك الآخر بلغته الخاصة.

وهو ما جعل كل شيء يراوح في مكانه من غير تحقيق أي اختراق يقف بموازاة التطورات العسكرية على الأرض.

اليوم وبعد أن حسمت روسيا الأمور على الأرض لصالح الحكومة السورية، لم يعد ميزان القوى مطروحاً كناسس للتفاوض.

يمكن تلخيص المسألة بأن روسيا استدعت الأطراف السورية كلها لتكاشفهم بحقيقة ما انتهوا إليه من قلة حيلة وضعف وعدم قدرة على صنع المصير أو الاستغاثة بقوى إقليمية ودولية سحبت يدها من الملف السوري.

وإذا ما كانت الحكومة السورية قد استسلمت للإملاءات الروسية لأسباب معروفة، فإن المعارضة السورية هي الأخرى تأتي إلى سوتشي صاغرة وعلى استعداد للقبول بما يقترحه الجانب الروسي من

اليات لحوار مستقبلي.

لقد صار مصطلح "الدول الضامنة" متداولاً بين المعارضين بطريقة تنم عن القبول به خياراً وحيداً.

وهو ما يعني موافقة المعارضة على حقيقة أن روسيا ومن حولها إيران وتركيا هي كل ما تبقى من المجتمع الدولي بعد أن تبخر الآخرون.

الدول الضامنة هي اليوم المرجعية الدولية الوحيدة التي تعود إليها الحكومة السورية ومعارضوها على حد سواء. وهو ما لم يكن ممكناً تخيل وقوعه قبل سنة من الآن. يومها كان هناك شيء مما كان يُسمى بميزان القوى.

ربما ستأخذ عملية البحث عن وسائل لإنهاء النزاع سياسياً في سوتشي منحى أكثر حميمية مما كانت عليه في جنيف أو أستانة.

تصرّ المعارضة على أن تذهب إلى سوتشي وقد حققت إنجازاً يُحسب لها من خلال إطلاق جزء على الأقل من المعتقلين. وهو ما يجعلها في وضع مريح ييسر لها تقديم التنازلات المطلوبة كما لو أنها تردّ الجميل إلى الروس.

وقد يكون مطلوباً من النظام من أجل أن يُسنّى وبشكل نهائي شرط المعارضة في تنحي رأسه أن يقدم على خطوة استرضائية من خلال إطلاق سراح المعتقلين، وهو ما سيجعل موقفه أقوى في مفاوضات جنيف.

غير أن كل ذلك قد لا يلعب دوراً في إنجاح سوتشي من وجهة نظر الروس الذين يخططون لحل لا يكون طرفاء النظام والمعارضة وحدهما.

ولم يكن العنوان الأول لمؤتمر سوتشي عبارة عن خطأ في التعريف وقع فيه الرئيس بوتين.

بالنسبة للرئيس الروسي فإن تسليط الضوء على "شعوب سوريا" هو الأساس الذي سيؤدي إلى تغيير قواعد اللعبة كلها. فمن خلاله سيتعرف طرفا الصراع التقليديان على حجمها الحقيقي بعد سبع سنوات من الحرب التي طحنتهما وجعلتهما مجرد بقايا لشيء من الماضي.

مؤتمر سوتشي هو مرآة جديدة صنعتها وقائع سبع سنوات عصيبة، سيفاجأ النظام والمعارضة بالصورة التي يظهران من خلالها. ولو أخبرهما أحد بما انتهى إليه فقد لا يصدقان مثلما سيفعلان وهما يقفان أمام مرآة سوتشي.

لن يكون مؤتمر سوتشي بديلاً عن مفاوضات جنيف. هذا صحيح، غير أن الصحيح أيضاً أن ما سيجري في سوتشي سيبسر على مفاوضات جنيف القفز على كل الموانع التي كان الطرفان السوريان المهزومان يعتقدان أن القفز يقربهما من نهايتهما.

بعد سوتشي سيذهب الطرفان إلى جنيف متاكدين بأن ما كانا يخشيان وقوعه قد وقع، وما عليهما سوى أن يلتحقا بالركب من غير شروط.



«لست ضد حقوق المرأة ولكن التطور الذي يعرفه المجتمع بطيء، بعض الشيء، ونؤكد أن المفاهيم الدينية المعوقة لتطور المرأة يجب تطويرها».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«اللفة الأمازيغية تعرضت للإنكار من طرف الحزب الواحد في السابق، والأحزاب الحاكمة التي تمثله هي العائق أمام ترقيتها».

لويزة حنون
الأمين العام لحزب العمال الجزائري



شيوعيو المغرب يخسرون الرهان على إسلاميه

بأن تحالفه مع الحزب اليساري تحالف استراتيجي لا ظرفي، وأخذ يثني على أداء وزرائه في الحكومة بشكل ملحوظ، كنوع من المحاباة، وأصبح الأمين العام للحزب لصيقا بين كيران في جميع لقاءاته، بما في ذلك تلك التي يعقدها في بيته. وخلال المحطات الكبرى التي كان فيها بن كيران ينخرط في معركة سياسية مع بعض الأحزاب، كان بن عبد الله يردد صدى تلك التصريحات والمواقف. ويخشى الحزب اليوم من خسارة موقعه السابق بعد ذهاب بن كيران وتغيير العثماني لمنهجية التفاوض مع الأحزاب السياسية لترميم حكومته. فالعثماني بات اليوم يسعى إلى محو آثار بن كيران ووضع بصماته الشخصية على حكومة يقودها هو، كما أنه لا يريد إغضاب الدولة بالاستمرار في نفس التحالف، بعد أن عوقب حزب التقدم والاشتراكية بإعفاء ثلاثة من وزرائه نتيجة التقصير وسوء التدبير، زد على ذلك أن التحالف الحكومي اليوم صار مختلفا عنه في السابق، فالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يشكل اليوم جزءا من الحكومة، خلافا لما كان عليه الأمر مع حكومة بن كيران، وإسناد أربع حقائب وزارية إلى حزب التقدم والاشتراكية، الذي تراجعت مكاسبه في انتخابات 2016 إلى 12 مقعدا فقط بدل 18، من شأنه أن يؤدي إلى تفجير الحكومة من الداخل، والمخرج الممكن للعثماني هو أن يتخلص من إرث ورثه عن بن كيران، بدل دفع كلفة غالية ثمنا له.

حقائب وزارية رغم أنه احتل المراتب الأخيرة في الانتخابات البرلمانية لعام 2011 بحصوله على 18 مقعدا فقط، الأمر الذي أغضب وقتها حزب الاستقلال الذي تولى ست حقائب وزارية بالرغم من حصوله على الرتبة الثانية في الانتخابات بحصوله على 60 مقعدا. لكن نوايا بن كيران كانت مختلفة وبعبدة عن اللعبة الحسابية، إذ اعتمد في اقتراح الحقائب الوزارية على البراغمية والحسابات السياسية. فبعد فشله في إقناع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أكبر أحزاب اليسار في المغرب، بالانضمام إلى حكومته، لجأ إلى حزب التقدم والاشتراكية الذي كان حليفا للاتحاد الاشتراكي في "الكتلة الديمقراطية" الذي وافق على المشاركة. وبالرغم من أن الحزب ليس له حضور سياسي وازن إلا أن بن كيران كان يريد من خلال إشراكه توجيه رسالة إلى اليسار المغربي بأن حزبا إسلاميا استطاع في الأخير إقناع حزب يساري بالمشاركة معه في الحكومة، ولكن تلك المشاركة جرت على هذا الأخير معارك جانبية مع حلفائه السابقين في الاتحاد الاشتراكي الذين اتهموه بالتحالف مع أعداء الأمس بحثا عن الغنائم. وطيلة الخمس سنوات الماضية من عمر الحكومة السابقة وضع حزب التقدم والاشتراكية كامل البيض في سلة العدالة والتنمية، بل إن التحالف بينهما صار شبه مقدس، إذ صرح بن كيران مرات كثيرة

الحالية بعد التعديلات المنتظر إدخالها قريبا، إذ ينتظر أن يطلق العثماني مشاورات جديدة في بحر الأسابيع المقبلة لإعادة ترميم حكومته بعد العقوبات الملكية التي أغتت عددا من الوزراء السابقين في أكتوبر الماضي، على خلفية الاتهامات الموجهة إليهم بخصوص تسجيل إخلالات في أداء مهامهم، في ملف حراك الريف وأحداث مدينة الحسيمة. وقد طالت تلك العقوبات حزب التقدم والاشتراكية الذي أعفى ثلاثة من وزرائه، أحدهم ورد اسمه ضمن قائمة المخضوب عليهم الذين قال الديوان الملكي إنهم لن يفتقدوا أي مسؤولية في الدولة مستقبلا، عقابا على التقصير، وكانت الضربة القاصمة أن أحد هؤلاء الثلاثة هو الأمين العام نفسه، نبيل بن عبد الله، الذي كان يتولى حقيبة الإسكان والتعمير. ويرى الحزب أن العثماني لن يعتمد نفس المنهجية التي اعتمدها بن كيران في نسج تحالفه الحكومي عام 2012، أو في التعديلات التي تمت عام 2013، وأنه من المحتمل أن يتضرر نتيجة تقليص عدد الحقائب التي يتولاها، وهو ما سيشكل صدمة داخل حزب التقدميين الذين سيخسرون خسارة مضاعفة بعد الضربة التي سددت إلى سمعته السياسية نتيجة العقوبات الملكية. خلال السنوات الماضية راهن حزب التقدم والاشتراكية على حزب العدالة والتنمية وشخص بن كيران نفسه، ووافق على المشاركة في حكومته حيث أسندت إليه أربع

منذ إزاحة عبد الله بن كيران من الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، الذي يقود الحكومة، خلال المؤتمر الثامن الذي عقد في بداية شهر ديسمبر، أصبح حليفه "حزب التقدم والاشتراكية" يعيش وضعية قلقه بسبب الخوف من فقدان موقعه الذي كان يحتله سابقا في عهد بن كيران، واحتمال انقلاب رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، الذي انتخب أمينا عاما للحزب الإسلامي، على ذلك الزواج الكاثوليكي الذي عقد بين الحزبين عام 2012، بعد تشكيل حكومة يقودها حزب العدالة والتنمية واختيار التقدميين-الذين يشار إليهم في المغرب بالشيوعيين- السابقين تندرا- التحالف معه على حساب حلفائه التقليديين في اليسار. آثار العثماني، في اجتماع لشبيلية الحزب السبت الماضي بالرباط، ثائرة قادة حزب التقدم والاشتراكية عندما هاجم مشاركتهم الضعيفة في الحكومة السابقة التي كان يقودها بن كيران، حيث قال إن الحزب حصل على حقائب وزارية تتجاوز وزنه الانتخابي وثقله السياسي، وإنه كان المستفيد الوحيد في الحكومة مقارنة بالأحزاب السياسية الأخرى. وهو ما دفع أمين عام الحزب المذكور، نبيل بن عبد الله، إلى الانتقال إلى مقر الحزب عشية ذلك اليوم للقاء العثماني وطلب توضيحات منه حول تلك التصريحات. يكمن تخوف حزب التقدم والاشتراكية في إمكانية تراجع حجم مشاركته في الحكومة

التنوير وأعداؤه من الداخل

الجاثة لا تفكر، غير أن الجشع أسوأ من الجوع. ذلك أن الجوع يشل التفكير بالتدرج لكن الجشع يشله دفعة واحدة. لا بأس أن نتعلم من أساتذة التنوير قبل أن نقرر خوض المعركة، وهذا حتى لا نكون مجرد عالة على فرسان التنوير. يقدم سبينوزا في "رسالة في إصلاح العقل" ثلاث قواعد للسلوك الجيد علينا أن نحفظها عن ظهر قلب: أولا، يجب أن يكون كلامنا في مستوى العامة. ثانيا، يجب أن نتمتع بملذات الحياة في حدود ما يساعد على حفظ الصحة. ثالثا، يجب ألا نرغب في المال إلا بقدر ما يفيدنا في حفظ حياتنا وصحتنا. لو كان الرأي رأيي الطالب بتعليق هذه القواعد على مداخل كل الجامعات ومراكز البحث العلمي، لكي يحفظها الباحثون عن ظهر قلب على طريقة الوصايا المقدسة. انطلاقا من هذه القواعد السلوكية يمكن أن تبدأ عملية التنوير، وهذا قبل أن نبحث عن المال، والذي دوره أن يدعم الفكرة، لكنه لا يستطيع أن ينتج الفكرة.

التنوير تحظى فجأة بنوع من القبول والدعم من طرف بعض رجال السلطة هنا أو هناك، ومن طرف بعض رجال المال هنا أو هناك. ورغم أن السخاء الذي يحظى به التنوير لا يزال قليلا مقارنة مع السخاء الذي تحظى به الأصوليات لحسابات مختلفة أو متضاربة، إلا أن الأمور بدأت تتغير الآن، ويلوح للكثيرين كما لو أن الرياح أخذت في التحرك بما تشتهيئه أشربة التنوير، وأن سفن القدامى ستغرق لا محالة. كثيرون من فقدوا الأمل في سفنهم، فبدأوا يفتقرون منها إلى سفينة التنوير التي لا تزال بحاجة إلى بنائين أكفاء بدل تازحين يطلبون النجاة، أو ينتظرون أن يقبضوا ثمن مراجعات تحت الطلب. نظريا يعد الانتقال إلى جبهة التنوير مكسبا لا بأس به ويجب أن نحافظ عليه. ولكي لا ندعي زهدا كاذبا فإننا لا نشك قيد أنملة في أن أي فكرة كيفما كان نوعها ستحتاج إلى بعض المال حتى تنجح وتتحقق. دون مال لا شيء ممكنا. لقد كان سبينوزا زاهدا في المال إلى حد أنه لم خصومه من رجال الدين أنفسهم، غير أن فكر سبينوزا لم يكن لينتصر لولا دعم كبار تجار هولندا ثم سائر البورجوازية الأوروبية ولو بعد حين. هذا واضح، لكن المشكلة هي حين تنقلب الآية فيرتهن الفكر للمال، أو لا يشتغل الفكر إلا حين يرى من المال ما يسيل اللعاب، فيصبح تحصيل المبلغ مبلغ همه.

لا ننكر أن الزهد لا ينفع الفكرة بعد أن تولد، غير أن توليد الفكرة يحتاج إلى غير القليل من الزهد. قدر التفكير ألا يكون مرتها لأي شيء، هذا الأمر تدركه المنظومة الأميركية والتي تترك لمراكز التفكير هامشا من الحرية يجعلها لا ترتحن إلى المال داخل حضارة قائمة أصلا على المال. صحيح أن البطون

الإنساني، من قبيل الحسد، والكراهة، والصغينة، والحق، والجشع، إلخ. هل نسينا أن الانفعالات السلبية هي العدو الأول لرسالة التنوير؟ سبق لي أن تكلمت عن دور الفلسفة في إنسنة الإنسان من خلال تنمية قدرته على تدبير انفعالاته. قلت مرارا، الحكيم من يحكم نفسه. أضيف، لذلك، لأجل ذلك، كانت الفلسفة بمقابلة السلم الذي امتلته الحضارة مرورا بوثائق الثورة الفرنسية، ووثيقة الدستور الأمريكي، ثم وصولا إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. عندما يحمل المرء معول التنوير في مجتمع يعمل فيه الأبناء من أجل إرضاء الآباء، وصولا إلى إرضاء أرواح الأسلاف، فعليه أن يكون مستعدا لتحمل تحامل المتكالبين عليه من كل صوب وحده، ومن حيث لا يحتسب، من الآباء الخائفين، من الأبناء القاصرين، ومن كل الكسالى الفاشلين. لكن ليس هنا يكمن جوهر المشكلة. هناك شيء نعرفه بالحس السليم: عندما تكون الفكرة ضعيفة وتفقر إلى دعم رجال السلطة أو رجال المال، ساعتها يكون انصرها قليلا لكنهم صادقون في المقابل. والصدق ضروري في كل الأحوال؛ لأنه يعني في آخر المطاف أن المرء منسجم مع نفسه، متصالح مع قدره الخاص به. هكذا يجب أن يكون نساء ورجال التنوير. وهذا المطلب بسيط حين يجد أرواحا معافاة، لكن ليس دائما كذلك. لقد مضى حين من الدهر كان فيه التنوير فكرة مهجورة من طرف الجميع على وجه التقريب: الإسلاميون، الشيوعيون، الناصريون، الانتظمة، محور الممانعة، إلخ. أما اليوم فربما بسبب حجم الفتن الدينية المنبثقة من رماد التاريخ والمشتعلة في العديد من دول ما كان يسمى بالربيع العربي، فقد بدأت فكرة

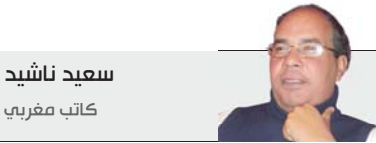
طبيعي أن يكون لكل القضايا المصرية خصوم وأعداء طالما أن الأمر متعلق في آخر المطاف بالصراع حول المستقبل، وتحديدًا، حول السؤال ما هو المستقبل الذي نريده لأبنائنا ولأبناء أبنائنا؟ لكي لا ننسى فإن مبدأ التقدم التاريخي نفسه يقوم على معطى غريزي بسيط بمقتضاه يتمنى كل واحد منا أن يعيش أبناؤه حياة أفضل من حياته، ليس فقط في إطار الحياة الخاصة وإنما أيضا في إطار الحياة العامة. يتعلق الأمر بالغريزة الإنسانية الأكثر سما ورفعة، إنها الغريزة المؤسسة لمفهوم التقدم التاريخي، لكن المعضلة أن قلة قليلة من المتصارعين في المجال العام، من تطرح على نفسها السؤال بكامل الوضوح: أي مستقبل نريده لأبنائنا، ولأبناء أبنائنا؟

كثيرون من يتصارعون من أجل السلطة، أو المال، أو المنصب، أو إرضاء أرواح الآباء والأسلاف، أو أحيانا أخرى قد يكون الأمر مجرد المزاج السيء، حين لا تطرح السؤال الحقيقي والمتعلق بأي مستقبل نريده لأبنائنا، فهذا يعني أننا آباء سيئون بكل المقاييس. لعلنا من باب التعويض النفسي نسعى إلى أن نكون أبناء أوفياء لأسلافنا الموتى، لكننا لهذا السبب بالذات لا نستطيع أن نكون آباء جيدين. تلك باختصار هي معضلة البنية الثقافية التي ننتمي إليها، معضلة الكثيرين، بل الأكثرين، بل لعلها معضلة شعوب بأسرها قيدت نفسها بوهم إرضاء سلفها "الصالح". حين لا تطرح السؤال أي مستقبل نريده لأبنائنا؟ فهذا يعني أننا لن نحز أي تقدم ممكن، وأننا نفتق الباب على مصراعيه أمام كل الانفعالات السلبية، والأمزجة السيئة، المؤدية إلى الكسل والخنوع والانحطاط



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

خلال السنوات الماضية راهن حزب التقدم والاشتراكية بشكل كبير على حزب العدالة والتنمية وشخص بن كيران نفسه، ووافق على المشاركة في حكومته حيث أسندت إليه أربع حقائب وزارية



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

عندما يحمل المرء معول التنوير في مجتمع يعمل فيه الأبناء من أجل إرضاء الآباء وصولا إلى إرضاء الأسلاف، فعليه أن يكون مستعدا لتحمل تحامل المتكالبين من كل صوب وحده

شل المعارضة في البرلمان الجزائري

وصف المعارضة بأنها لا تملك الشرعية جراء محاربتها للدولة ومؤسساتها بما في ذلك البرلمان الذي يحاول النظام أن يقدمه للرأي العام بأنه يمثل الشعب الجزائري. أما مصطلح الديماغوجية الذي يوظفه أويحيى في هجومه على المعارضة فإنه يرمي إلى إظهار المعارضة بأنها تفتقد إلى المنطق والفكر السياسي البناء، في حين أن اتهامه لها بزرع الفتنة بين الجزائريين يهدف إلى إظهارها أمامهم كقوة تخريبية تهدد الوحدة الوطنية وتعادي التعايش السلمي بين الإثنيات المكوّنة للمجتمع الجزائري. وفي الواقع فإن الوزير الأول يلعب بواسطة هذا التكتيك التحريفي لعبة خطيرة تتمثل في اختزال كل المعارضة في فصل صغير، أو في هذه الشخصية المعارضة أو تلك، علما أن المجموعة الممثلة لحزب العمال داخل البرلمان الجزائري لم تدع إطلاقا إلى تمرد المنطقة القبائلية، أو إلى تفجير فتنة إثنية أمازيغية ضد الإثنية العربية، بل إنها طلبت من الحكومة توفير المزيد من الإمكانات المالية من أجل مساعدة وتشجيع الباحثين المنخرطين لتحقيق النجاح في إخراج اللغة الأمازيغية من طورها الشفوي إلى طور اللغة الواصفة قصد ترقيتها إلى لغة قادرة على مواكبة تطورات العلوم والفكر والآداب.

الواضح أن الوزير الأول الجزائري أحمد أويحيى، الذي قام خلال هذا الأسبوع بتوجيه نقد حاد إلى مجموعة من الشخصيات الممثلة للمعارضة الحزبية داخل البرلمان، واتهمها "بإثارة الفوضى بمنطقة القبائل باستغلال ملف الأمازيغية"، يريد أن يطيح بفصيل من المعارضة الجزائرية وهو حزب العمال الذي وصف ممثلوه البرلمانيين بأنهم يمارسون "المنافرة الديماغوجية" و"يروجون بأن الدولة قد تجاهلت أو نسيت اللغة الأمازيغية". في هذا السياق يحاول أويحيى أن يقدم حججا ضد هذا الحزب المعارض، مبرزا أن اللغة الأمازيغية تدرس في أغلب محافظات القطر الجزائري وفي أطوار التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي والجامعي. ويلاحظ هنا أن أويحيى يلجأ بطريقة مركزة ومنهجية إلى استخدام قاموس ينفرد بمصطلحات مقصودة ومعينة لكي يكسب الرأي العام الوطني ويؤلبه ضد المعارضة البرلمانية منها مصطلحات الديماغوجية والدولة والفوضى والفتنة، فضلا عن إلصاق تهمة الكذب بها. وهكذا يسعى أويحيى إلى أن يظهر المعارضة بأنها ضد الدولة ومؤسساتها وليس ضد أحزاب الموالة فقط وفي الطليعة حزبه وحزب جبهة التحرير الوطني ومختلف أجهزة النظام الحاكم، ويعني هذا أنه يريد

ليس من الصعب فهم المرجعيات التي تولدت منها العلاقة المتوترة حاليا بين أحزاب المعارضة البرلمانية الجزائرية وبين النظام الحاكم وأحزاب الموالة التي تتهم، في هذه الأيام، حزب العمال الجزائري بأنه وراء تحريك المظاهرات التي نفذها مؤخرا تيار أمازيغي معروف في المحافظات ذات الأغلبية السكانية الأمازيغية، وكادت أن تفجر الوضع السياسي في الجزائر وأن تعيد البلاد إلى ما كانت عليه في فترة الربيع الأمازيغي في مرحلة الثمانينات من القرن الماضي. هذه التوترات هي وليدة طمس التعددية الحزبية وفشل النظام في صنع نموذج الحياة السياسية الديمقراطية، فضلا عن اصطدام التنمية الوطنية بصخرة الفساد والجهل العادلة، وهذا الفشل المركب أفرز عنقودا من المشكلات وفي صلبها المشكلة الأساسية التي يعاني منها البرلمان الجزائري منذ سنوات وهي التحويل المنهجي للمعارضة الناشئة إلى أقلية مجهرية فيه، وذلك في ظل تآبد احتكار أحزاب النظام للأغلبية البرلمانية ولصنع القوانين تحت قبة المؤسسة التشريعية التي يفترض أنها مؤسسة شعبية تطبخ فيها الأفكار السياسية والقوانين التي تصب في مصلحة الشعب الجزائري.



أزراج عمر
كاتب جزائري

التوترات الأخيرة في الجزائر هي وليدة طمس التعددية الحزبية وفشل النظام في صنع نموذج الحياة السياسية الديمقراطية واصطدام التنمية الوطنية بصخرة الفساد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«يوجد توافق حول كيفية الخروج من الاتفاق العالمي لتخفيضات إنتاج النفط، لكن محادثات مفصلة بشأنها ستبدأ فقط عندما تقترب الأسواق من التوازن».

الـكـسـنـدر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«تكلفة الخسائر الإجمالية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في العالم خلال العام الحالي بلغت نحو 306 مليارات دولار».

بيانات إحصائية
شركة سويس ري السويسرية لإعادة التأمين



اقتصاد

الدعاوى القضائية تهدد نجاحات أبل في عام 2017

● اعتراف الشركة بإبطاء هواتف آيفون القديمة يجبرها إلى المحاكم ● انحدار أسهم أبل ومورديها يكشف عمق الأزمة



شرح كبير في جدار ثقة المستخدمين

منذ سنوات عن أن شركات الهواتف الذكية تعتمد اعتماداً أساسياً لدفع الزبائن لتحديث أجهزتهم لكن لم يسبق أن وصل الأمر إلى هذا الحد.

ولا تقتصر الأزمة على شركة أبل، فهناك شكاوى في مواقع التواصل الاجتماعي تتعلق بمعظم الشركات الأخرى وبينها سامسونغ المنافس الرئيسي لشركة أبل. وتتنافس الشركات بشتى الوسائل لزيادة مبيعاتها في هذه السوق التي يصل حجمها إلى أكثر من 400 مليار دولار، لكن صلاحية الأجهزة القديمة للاستخدام ودعوات جماعات البيئة لعدم تجديد الهواتف أدّى إلى تباطؤ نمو المبيعات مؤخراً.

بدل شراء هاتف جديد، لو كانوا يعلمون بإجراءاتها».

ويقول محللون إن هذه الأزمة ستسرق ثمار النجاحات الكبيرة التي حققتها أبل هذا العام وخاصة النجاح الذي حققته آيفون 10 الذي توجه معظم المحللين كأفضل هاتف ذكي حتى الآن.

وتزدحم صفحات التواصل الاجتماعي منذ سبتمبر الماضي بعد طرح نظام التشغيل الجديد أي.أو.أس 11 بشكاوى عديدة من توقف الأجهزة القديمة عن العمل وتباطؤ أدائها، لكن إقرار أبل بتعمدها في ذلك يمكن أن تكون له تداعيات واسعة. وتحدثت مواقع التكنولوجيا المتخصصة

ضعيفة كان من الممكن استبدالها بتكلفة لا تذكر.

وقال المدعون إن ما فعلته شركة أبل ينتهك حقوقهم الشخصية لأنها لم تطلب الحصول على موافقة الزبائن على إبطاء أجهزتهم. ويسعى المدعون للحصول على تعويضات لأن تصرفات الشركة تسببت في إحداث أضرار لسير حياتهم وأعمالهم، إضافة إلى الأضرار المالية.

ويرى روري فان لـوو البروفيسور المتخصص في حقوق مستخدمي التكنولوجيا أن «ما فعله أبل يمكن تصنيفه قانونياً في مجال التلاعب والخداع لأن بعض المستخدمين كانوا سيستبدلون البطارية

لم تتمكن أبل من الاحتفاظ بمكاسب نجاحاتها الكبيرة في عام 2017 حين وجدت نفسها في الأيام الأخيرة في عين العاصفة بعد اعترافها بتعمّد إبطاء أجهزة آيفون القديمة. وبدأت طلائع الدعاوى القضائية ضد الشركة، التي تراجعت أسهمها وأسهم مورديها بشكل حاد، الأمر الذي يؤكد عمق الأزمة التي تنتظرها.



روري فان لـوو:
ما فعلته شركة أبل يمكن أن يصنف على أنه تلاعب أو خداع

على عقد مع الشركة للإقرار باستخدام البرنامج «كما هو» دون إلزام للشركة المنتجة بأي شروط.

وكانت الشركة اعترفت الأسبوع الماضي وبالتفصيل للمرة الأولى أن تحديثات نظام التشغيل الصادرة منذ «العام الماضي» لهواتف آيفون 6 وآيفون 6 أس وآيفون أس.إي وآيفون 7 تضمنت خاصية «لتخفيف» حدة تأثير ذروة الأداء على البطاريات الباردة أو القديمة أو المشحونة بنسبة منخفضة. وأضافت أبل أن الهواتف كانت ستغلق تماماً فجأة إذا لم تقم بهذا التعديل وذلك بسبب إجراء احترازي فيها مصمم لحماية مكونات الجهاز.

ويأتي إعلان شركة أبل كرد فعل على النتائج المتباينة لاختبارات الإجهاد، التي خضعت لها أجهزة آيفون من إنتاج الشركة قبل تغيير بطارياتها وبعد التغيير. وأظهرت تلك الاختبارات أن الأداء الأمثل لمعالج أجهزة آيفون يتراجع، عندما تكون بطاريات هذه الأجهزة قديمة في حين أن هذه الأجهزة تعود للمستوى الطبيعي لأدائها عندما توضع بها بطاريات جديدة. وجاء في الشكاوى أنه «بدلاً من أن تعالج أبل عيب البطارية بتوفير بطارية بديلة مجاناً لكل هواتف آيفون المتضررة فإنها سعت لإخفاء عيب البطارية».

وتشير بعض الدعاوى إلى أن المشكلة الآن هي أن هناك مستخدمين ربما ألقوا باللوم على تقنيات معالجة الكترونية متقدمة في توقف تطبيقات عن العمل فجأة أو ببطء أداء الهواتف مما دفعهم لشراء هاتف جديد في حين أن السبب الحقيقي لهذه المشكلة بطارية

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – ارتفع عدد الدعاوى القضائية الجماعية ضد شركة أبل أمس إلى 8 دعاوى أمام محاكم اتحادية مختلفة في الولايات المتحدة تتهمها بخداع عملائها بعد أيام من إعلان الشركة أنها أبطأت عمداً منذ عام هواتف آيفون القديمة دون إخطار المستخدمين.

ورغم أن الشركة برّرت ذلك بأن إجراءاتها كانت تهدف إلى التعويض عن تراجع أداء بطاريات الأجهزة، إلا أنها تبدو في موقف صعب للغاية إذا تمكنت أي من تلك الدعاوى من الحصول على تعويضات في المحاكم. ولم تردّ أبل حتى الآن على طلبات التعليق على رفع الدعاوى.

وقد رفعت الدعاوى أمام محاكم في ولايات كاليفورنيا وإيلينوي ونيويورك. وذكرت أن ما قامت به أبل دفع مستخدمي آيفون إلى محاولات عشوائية لحل المشكلة خلال العام الماضي. وتمثل تلك الدعاوى أعداداً قابلة للزيادة من مستخدمي أجهزة آيفون القديمة الذين يصل عددهم إلى الملايين في الولايات المتحدة لوحدها.

ويمكن أن تتسع الملاحقات القضائية إلى دول العالم الأخرى، وهو ما بدأت طلائعه بالفعل، حيث ذكرت أنباء أن دعوى مماثلة رفعت أمام محكمة إسرائيلية يوم الاثنين. ويقول محللون إن الملاحقات القضائية للشركات للمطالبة بالتعويضات كانت بعيدة عن شركات التكنولوجيا، وهي تستهدف كثيراً قطاعات أخرى مثل شركات السيارات والأدوية.

وكان من النادر استهداف شركات البرمجيات لأنها تحمي نفسها من خلال الطلب من المستخدمين بالموافقة الكترونياً

شركة أبل:

إبطاء أجهزة آيفون القديمة لتقليل استهلاك الطاقة وتشغيلها بالأداء الأمثل



الصين تشدد ضوابط الاستثمار الخارجي

وأكدت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح أن «الأحكام الجديدة هدفها تحسين الإشراف النام على الاستثمار الخارجي وتحسين التنمية المستدامة السليمة للاستثمار الخارجي».

وقال لي تان كبير الاقتصاديين لدى «هواخين شيرن» إن هذه الأحكام تتطلب قدراً أقل من المعلومات، لكنها توسّع نطاق الإشراف وهي «تمثل إصلاحاً للنظام والإجراءات».



لو جنغوي:

الأحكام الجديدة تخفف المخاطر وتجلب الاستثمار في ما ترفضه الحكومة

ويقول محللون إن القواعد الجديدة لن تؤثر على الاستثمارات في الشركات الصناعية والتكنولوجية مثل إعلان شركة جيلي الصينية أمس أنها تعتزم شراء حصة إضافية تبلغ 8.2 بالمئة من أسهم مجموعة فولفو السويدية لصناعة الشاحنات.

وسوف تجعل الصفقة شركة جيلي التابعة لمجموعة «تشجيانج جيلي» التي تملك شركة فولفو لصناعة السيارات، أكبر مساهم في مجموعة فولفو للشاحنات. وذكرت المجموعة أنها اتفقت على شراء تلك الحصة من مجموعة «سيفيان كابيتال» العالمية للاستثمار.

وسوف ترتفع حصة جيلي في مجموعة فولفو للشاحنات بعد تلك الصفقة إلى 15.6 بالمئة، لتصبح أكبر حملة أسهمها، ويعطيها ذلك نسبة تصويت في قرارات المجموعة بنفس النسبة.

وقال كريستر جارديل، أحد مؤسسي «سيفيان كابيتال» إن الصفقة «تنتهي أكثر من 11 عاماً من الملكية» لتلك الحصة في مجموعة فولفو للشاحنات، التي تنتج إلى جانب الشاحنات، أيضاً حافلات ومعدات بناء وتملك أيضاً شركة «فولفو بنتا» لإنتاج المحركات.

وقال رئيس جيلي القابضة لي شوفو إن الشركة تقدر التاريخ والثقافة الصناعية الإسكندنافية ومكانة مجموعة فولفو للشاحنات في السوق والتكنولوجيا المتقدمة والقدرات البيئية».

وكانت جيلي قد اشترت «فولفو كارز» عام 2010 من علاقة السيارات الأميركية فورد التي كانت تملكها حصة عام 1999.

□ بكين – أصدرت الحكومة الصينية أمس تعليمات تشدد ضوابط استحواذ الشركات الصينية على شركات في الخارج في إطار سعيها إلى خفض الاستثمار في بعض القطاعات مثل ملاعب الغولف واستوديوهات السينما ونوادي كرة القدم.

وتهدف الأحكام الجديدة التي تضاف إلى قيود سابقة، إلى خفض موجة خروج رؤوس الأموال، التي تشهدها الصين منذ سنوات ويخشى المُستثمرون أن تهدد الاستقرار المالي في البلاد.

وكانت بكين قد أعلنت في الصيف الماضي فرض قيود على الاستثمارات الخارجية في مجالات، كانت تشجع عليها في السابق مثل النوادي الرياضية والعقارات والترفيه بعد عدة استثمارات كبيرة في الخارج من قبل مجموعات صينية عملاقة مثل داليان واندا وشركة الطيران «أتش.أن.أي».

وتنص الأحكام الجديدة الصادرة عن اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح على تسجيل كافة استحواذات الشركات الصينية وفروعها في الخارج عبر نظام الكتروني جديد، مع إلغاء المتطلبات السابقة التي كان يتعين بموجبها على المستثمرين الصينيين الإبلاغ عن تخطيطهم لاستحواذ أو طرح عروض لاستحواذات تتجاوز 300 مليون دولار. وتوسع الأحكام الجديدة الإشراف على الاستثمارات الخارجية التي تقوم بها فروع الشركات الصينية الموجودة في الخارج. وتطالب بكين بأن تتضمن الطلبات الجديدة معلومات مفصلة حول المستثمرين ومحتوى وحجم المشروع وقيمة رأس المال الصيني المستثمر، إضافة إلى تحليل أثر المشروع على المصلحة الوطنية والأمن الوطني.

ولن تتم الموافقة على المشاريع التي تمثل تهديداً لمصالح الصين وأمنها، حيث ينبغي على المستثمر أن يقدم بيانات تؤكد أصالة الصفقة، لتفادي هروب ظاهرة انتشرت في السنوات الأخيرة وتتمثل في إبرام استثمارات وهمية لتهريب الأموال إلى الخارج.

شركة جيلي الصينية أعلنت أمس عزمها زيادة استثماراتها في شركة فولفو السويدية للشاحنات



GEELY

شبيروكي الجديدة تعزز مكانتها في الطرق الوعرة



شركة جيب:
شبيروكي الجديدة ستعرض للجمهور لأول مرة بمعرض ديترويت في 13 يناير

وحضروا بعد تخليها عن الكشافات الأمامية المقسمة. ولم يشهد الموديل الجديد الكثير من التغييرات على المؤخرة، حيث تظل السيارة الجديدة بتغييرات طفيفة على المصابيح الخلفية ومصنّد خلفي معدّل.

ويظهر في مقصورة السيارة العديد من الأسطح اللامعة لإضفاء المزيد من الفخامة على السيارة، التي قالت الشركة إنها ستكشف المزيد من تفاصيلها التقنية خلال معرض ديترويت بعد نحو أسبوعين.

يوفي» تم تزويدها بالكثير من التعديلات، ومن ضمنها إعادة تصميم مقدمة السيارة. وكشفت الشركة من خلال الصور الرسمية التي وزعتها على وسائل الإعلام عن تصميمين مختلفين نسبياً في الشكل الخارجي وفي بعض المواصفات الفنية التي أعلنتها الشركة.

وقدّمت شركة جيب إلى جانب النموذج الأساسي التقليدي، طرازاً آخر أطلقت عليه «تريل هاوك» وهو الموديل الأقوى الذي يبرز في مقدمته خطافا السحب وكشافات الضباب المرتفعة.

ويتمتع الموديل «تريل هاوك» بالكثير من المزايا الإضافية التي تعزّز قوتها وتحافظ على مكانتها كإحدى أبرز السيارات القادرة على اقتحام المناطق الوعرة. وتبدو شبيروكي الجديدة في الصورة المرفقة أكثر أناقة

□ ديترويت (الولايات المتحدة) – رفعت شركة جيب الأميركية سقف ريادةتها في قطاع سيارات الدفع الرباعي وقدرات اقتحام الطرق الوعرة، بالكشف عن النسخة الجديدة كلياً من طرازها الشهير «جيب شبيروكي» وعرضت أبرز مواصفاتها قبل طرحها في الأسواق الشهر المقبل.

وقالت الشركة الأميركية المملوكة من قبل مجموعة فيات الإيطالية إنها ستكشف عن النسخة الجديدة أمام الجمهور لأول مرة خلال مشاركتها في فعاليات معرض ديترويت الدولي للسيارات في الفترة من 13 إلى 28 يناير المقبل، وهو أحد أكبر وأهم معارض السيارات في العالم.

وأوضحت شركة أن سيارة شبيروكي الجديدة، التي تنتمي إلى الفئة المتوسطة من الموديلات الرياضية متعددة الأغراض «أس.



اسم جيب مرادف عالمي لسيارات الدفع الرباعي



«اقترحنا مشاركة البنك الدولي كطرف في له رأي محاييد وفاصل في أعمال اللجنة الفنية المعنية بدراسة آثار سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري

«الاقتصاد الهندي رغم الانتكاسات سيتمكن من تجاوز الاقتصادين الفرنسي والبريطاني في 2018، ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم».

دوغلاس مكولييامن
نائب رئيس مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال التجارية في لندن



الاقتصاد

فساد المنافذ الحدودية يرهق الموازنة والاقتصاد العراقي

● التوزيع الطائفي والحزبي للموظائف يعرقل مكافحة الفساد ● تصاعد الدعوات لسد الثغرات باعتماد الأنظمة الإلكترونية الحديثة



منافذ بدائية للحياة الاقتصادية

فقط، وإنما هي نقطة حدودية للحفاظ على سلامة الإنسان العراقي من الأغذية المغشوشة والأدوية التالفة والسلع الغذائية الفاسدة والملوثة.

وأكد أنها يجب أن تكافح الغش التجاري والصناعي وتحافظ على صحة الإنسان وتمنع تزوير المراكات التجارية، إضافة إلى تحقيق إيرادات للدولة، وهو ما يؤكد أهميتها كمؤسسة حكومية ينبغي رفع مستوى كفاءتها وإدارتها.

وشدد بريهي على ضرورة عدم التشهير وتوجيه الاتهامات واعتماد تقديم المعلومات الدقيقة التي تساعد في اتخاذ القرارات، من أجل الإصلاح ومكافحة الفساد في جميع مفاصل الإدارة المالية في العراق.

أديا إلى خسائر مالية كبيرة جدا للعراق، حتى أن نصف المنافذ الحدودية ليست تحت سيطرة الدولة.

وتشير إحصاءات البنك المركزي العراقي إلى أن واردات العراق الإجمالية من السلع في الفترة بين عام 2003 وعام 2015 بلغت نحو 475 مليار دولار.

كما نسبت صحيفة المدى إلى الخبير الاقتصادي أحمد بريهي قوله إن دوائر الجمارك ينبغي أن توثق عبر بيانات نوعية السلع التي تدخل البلاد من شهادة المنشأ والشهادات الصادرة عن شركة التأمين وعن الشاحن البحري وغير ذلك من أمور مهمة. وأضاف أن الأهم من ذلك كله هو أن دائرة الجمارك ليست دائرة جباية إيرادات

موضوع الفساد وسوء الإدارة في دوائر الجمارك وعدم قدرة الحكومة على معالجتها تسبب خسائر مالية كبيرة للموازنة الحكومية.

وأكدت أن اللجنة طالبت بتسليم المنافذ الحدودية إلى شركات مختصة لإدارتها وتعظيم إيرادات الدولة من الرسوم الجمركية التي يمكن أن تحقق عوائد كبيرة تخفف اعتماد الموازنة على عائدات النفط.

وأشارت إلى أن الإيرادات الجمركية كانت منخفضة جدا في العام الماضي وأنها رغم ارتفاعها في العام الحالي، إلا أنها لا تزال منخفضة مقارنة بحجم الاستيراد والتبادل التجاري الكبير. وذكرت أن سوء الإدارة وسيطرة المافيات والعصابات المتنفذة عليها،

تنشغل الأوساط الرسمية والشعبية في العراق منذ انتهاء الحرب على داعش بقضية الحرب على الفساد المشتري في مفاصل الدولة، ويقول مراقبون إن المنافذ الجمركية تعد من أكثر المؤسسات فسادا بين الدوائر الحكومية.

نورة البجاري:
فساد المنافذ الحدودية لا يقتصر على دخول البضائع الفاسدة ومنتهية الصلاحية



السيطرة على إيراداتها والتي يمكن أن ترفد الموازنة بمبالغ كبيرة جدا. وأشارت إلى أن الحكومة تجري تنقلات لنحو 150 موظفا في دائرة الجمارك كل 4 أشهر، لكن ذلك الإجراء لم ينجح في تقليل نسبة الفساد بسبب وجود شخصيات متنفذة تسيطر على عمل المنافذ. ويقول محللون إن تداعيات الفساد في المنافذ الحدودية لا يقتصر على خسائر الإيرادات بل يمتد إلى التأثيرات الصحية على حياة المجتمع لأنه يسمح بدخول البضائع الفاسدة ومنتهية الصلاحية.

وشددت البجاري على ضرورة محاسبة الموظفين المقصرين وتطبيق النظام الإلكتروني في المنافذ الحدودية، وهو أمر معمول به في جميع البلدان، الهدف منه تقليل نسبة الفساد وإيقاف هدر المليارات من الدنانير شهريا.

وذكرت أن بعض الموظفين الذين لم تمض 5 سنوات على تعيينهم بروتب تقل عن 500 دولار، أصبحوا يملكون عقارات فخمة دون

وجود ما يبرر ثرواتهم الكبيرة. وتشير التقارير الحكومية للجهات الرقابية وهيئة النزاهة إلى اتخاذ الفساد أشكالاً متعددة بينها تحصيل الرسوم الجمركية بالدولار وتسجيلها بالدينار العراقي للحصول على فارق العمولة من قبل الموظفين الفاسدين.

وتؤكد تقارير صحافية وتصريحات بعض النواب والنشطاء أن الملفات التي تصل إلى القضاء وهيئة النزاهة تنتهي عادة بإغلاقها بعد تدخل جهات متنفذة وربما دفع رشاوى، وهو ما يؤكد استشراء الفساد في معظم مؤسسات الدولة.

ونسبت صحيفة المدى إلى عضو اللجنة المالية النيابية زيتون الدليمي قولها إن

لندن - أكدت اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي أن نصف عمل المنافذ الحدودية تسيطر عليه مافيات متنفذة تمارس عدة أنواع من الفساد. وأكدت أن ذلك يكبد موازنة الدولة خسائر تصل إلى مليارات من الدولارات شهريا.

واقترحت اللجنة على الحكومة تطبيق النظام الإلكتروني في المنافذ لغلق أبواب الفساد. وذكرت أن أغلب ملفات الفساد المتعلقة بمسؤولي المنافذ الحدودية يتم إغلاقها عن طريق دفع الرشاوى.

ويشكو معظم التجار وسائقي الحافلات من صعوبة إدخال البضائع إلى العراق، بسبب الاختزان والإجراءات الروتينية والتعقيدات التي تفرضها المنافذ الجمركية. ويقول الخبراء إن الخلل يبدأ من المحاصصة الطائفية والحزبية التي تتقاسم الوظائف الكبيرة وتضع عديمي الكفاءة في أعلى هرم المؤسسات الحكومية، وهو ما يؤدي إلى إقصاء الكفاءات وانتشار التسبب والفساد.

أكدوا أن مفتاح إصلاح الخلل يكمن في اختيار كفاءات إدارية مستقلة بمعايير عالمية لتتمكن من فرض الانضباط في عمل المنافذ الحدودية، وهو ما ينطبق على جميع مؤسسات الدولة الأخرى.

كما أن جهود مكافحة الفساد تصطدم عادة بعراقيل كبيرة بسبب ارتباط المسؤولين الفاسدين بكنز الأحزاب المهيمنة على الحكومة العراقية والتي تعرقل محاسبة الفاسدين.

ونسبت صحيفة "المدى" العراقية إلى عضو اللجنة الاقتصادية البرلمانية نورة البجاري قولها إن المنافذ الحدودية من أكبر الثغرات في عمل الحكومة التي لم تتمكن من

زيتون الدليمي:
ضرورة تسليم المنافذ الحدودية لشركات مختصة لإدارتها وتعظيم الإيرادات



غليان الأسعار في مصر يؤدي لازدهار تجارة الملابس المستعملة

● 56 مليون دولار مبيعات تجار الملابس المستعملة سنويا ● السياسات الحكومية المتناقضة تفاقم متاعب مصانع النسيج



يحيى زنانيري:
البيانات تؤكد تسجيل نمو غير مسبق في أسواق الملابس المستعملة مؤخرا

وأفادت تقارير غرفة صناعة الملابس الجاهزة بأن حجم مبيعات سوق الملابس الجاهزة الرسمية بمصر تصل إلى نحو 8 مليارات جنيه، والتي تعادل نحو 450 مليون دولار. وتؤكد الغرفة أن هذه السوق في تزايد بسبب ارتفاع الطلب عليها، كما أن أسعار ملابسها شهدت ارتفاعات تراوحت بين 30 و50 بالمئة مقارنة بمستويات العام الماضي. ويستورد كبار التجار الملابس المستعملة حاويات من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا، ويتم تصنيفها على درجات وإعادة تبخيرها ثم توزيعها على الشباب لبيعها في الشوارع ويطلق عليهم "باعة سريحة" أو "الجائلون".

ومع انتشار هذه الظاهرة تم اختيار منطقة الترجمان بوسط القاهرة لتكون سوقا رسمية للملابس المستعملة، لكن هذا الحل لم يرض "الباعة السريحة" ويتربعون أوقات العطلات الرسمية وأيام الجمعة من كل أسبوع ويفترشون شارع 26 يوليو الشهير بوسط القاهرة.

ورصد مؤشر حركة المبيعات للغرفة تراجع متوسط حركة المبيعات بمحلات الملابس الجاهزة إلى 20 قطعة يوميا في العام الحالي مقارنة بنحو 40 قطعة خلال العام الماضي. ودفع ذلك إلى إطلاق غرفة الملابس الجاهزة باتحاد الصناعات المصرية مبادرة لبيع الملابس بالتقسيط منذ شهر، بالتعاون مع البنوك لإنقاذ محلات ومصانع الملابس من الإفلاس بسبب حالة الركود التي تشهدها الأسواق، لكن لم يتم تفعيلها حتى الآن. وقال محمد عبدالسلام رئيس الغرفة لـ"العرب" إن "مصانع الملابس الجاهزة تواجه صعوبات نتيجة ارتفاع أسعار الخامات بمعدل 100 بالمئة"، مؤكدا أن المصانع تعمل بنصف طاقتها ولا يمكن خفض الأسعار بسبب ارتفاع قيمة الدولار.

وقال يحيى زنانيري، رئيس جمعية منتجي الملابس الجاهزة، إن "سوق الملابس المستعملة نوعان، الأول السوق الخاصة بالجمعيات الخيرية، وهي عبارة عن تبرعات ويستخدمها الفقراء".

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن هذه النوعية تمثل نسبة ضئيلة جدا من السوق الإجمالية للملابس، ولا تتعدى 0.5 بالمئة. أما النوع الثاني من سوق الملابس المستعملة والتي تتمو تدريجيا في مصر هي الملابس المستوردة المستعملة، وتعتبرها مصانع الملابس منافسة لها، وفق زنانيري. ورصدت جولة لـ"العرب" في أهم سوق للملابس المستعملة في وكالة البلج بحي أبو العلا الشهير والتي تقع خلف مبنى التلفزيون المصري، إقبالا غير مسبوق ونشاطا في السوق.

أكد أحمد خضر، بائع ملابس مستعملة، أنه منذ بداية شهر ديسمبر الحالي تضاعفت حركة مبيعاته. وقال "كنت أبيع 10 قطعة في اليوم، والآن تضاعفت إلى نحو 20 قطعة ملابس وربما أكثر".

وتختلف درجات الملابس المستعملة وتقسّم إلى ثلاث درجات، ويصل سعر المعطف الصوف من الدرجة الأولى إلى نحو 25 دولارا، أما الدرجة الثانية فتصل إلى نحو 15 دولار، وتنخفض في الدرجة الثالثة إلى نحو 10 دولارات.

أما البنطال الجينز الدرجة الأولى فيصل سعره إلى نحو 10 دولارات وفي الدرجة الثانية لنحو 6 دولارات، والدرجة الثالثة يصل إلى حوالي 4 دولارات. وقدرت جمعية منتجي الملابس الجاهزة حجم مبيعات هذه السوق سنويا بنحو مليار جنيه (نحو 56 مليون دولار)، وتصل نسبة هذه السوق مقارنة بسوق الملابس الرسمية إلى نحو 15 بالمئة.

محمد عبدالسلام:
ارتفاع الدولار يمنع محاولات خفض الأسعار والمصانع تعمل بنحو نصف طاقتها



بسبب ضعف دخل الأسرة الذي يصل لنحو ألف جنيه شهريا (57 دولارا)، حيث يعمل زوجها بعقد مؤقت في شركة المياه والصرف الصحي.

وأشارت إلى أن أسعار ملابس الأطفال في المعارض الخيرية تتراوح بين نصف دولار ودولار واحد، كما لا تتجاوز أسعار الأحذية المستعملة بهذه السوق نصف دولار.

وسجلت معدلات التضخم على أساس سنوي في أكتوبر الماضي نحو 31.8 بالمئة، وهي نسبة مرتفعة تؤكد انخفاض قيمة الجنيه دون أن تزداد الرواتب.

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع معدل التضخم في أسعار الملابس الجاهزة على أساس سنوي بنسبة 24.1 بالمئة.



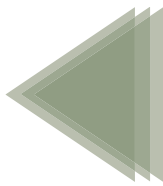
الملاذ الأمن من لهيب الأسعار

وجوه

«سجينة طهران» صرخة متأخرة هربت من مخالب الإسلاميين

مارينا نعمت

تروي ما يحدث في ظلام إيران المطبق على شعبها



جابر بكر

لا تأسس سجن «إيفين» زمن الشاه محمد رضا بهلوي وذاع صيته عقب ثورة الملالي وتوليهم نظام الحكم. ليმدت على مساحة واسعة تفوق الـ43 هكتارا. ودخل العمل بشكل رسمي عام 1972 منتقلا بين سلطات الأجهزة الأمنية بنظام الشاه ومن ثم بقيادة الحرس الثوري الإيراني، وفيه اليوم ثلاثة أقسام أولها الـ209 الذي تديره وزارة الاستخبارات، وثانيها الـ240 الذي يديره جهاز استخبارات الحرس الثوري. أما القسم الثالث الـ350 فيدار من قبل السلطة القضائية.

أما نحن فنسمع الآن الأصوات «هل يعرف العالم عنا أي شيء؟ هل يحاول أحد إنقاذنا؟» تسال «سجينة طهران». وتجب من عمق نفسها بأن الإجابة على كلا السؤالين هي «لا». تعيد صياغة السؤال بطريقة مختلفة «هل ما زلت تعتقدين بأن المجتمع الدولي ينقصه الإلمام بقصتك وقصص مشابهة؟ وبم تشعرين حبال ذلك؟ ماذا تأملين من نشر قصتك؟ وماذا يمكن لقرائك أن يفعلوا لزيادة الوعي؟».

”

التفاصيل والشعارات بين إيران

الخميني وبين خلافة أبي بكر البغدادي

تتشابه كثيرا في وعي نعمت. الأول

يعلن أنه ظل الله على الأرض وله

السمع والطاعة في كل شيء، رشق

شعبه عقب عودته من باريس «فاتحا»

بحزمة شعارات تعظم الديمقراطية

والثورة والحرية، ويوم جلس على

الكرسي، استبدلها على الفور بشعارات

تثبت ضرورة إعدام الكافر «المخالف»

“

ترد مارينا مرادي بخت، أو مارينا نعمت كما عرفت، وبعد أن قضت خمسة عشر عاما في كندا «يضايقني أن الناس لا يعرفون سوى القليل عن حياة الآخرين في دول أخرى. يتصدر الشرق الأوسط دائما عناوين الأخبار، ولكن ما لا يدركه الناس أن الضحايا الذين يشاهدونهم على شاشات التلفزيون بشسر مثلهم لهم أحياء ينتظرونهم».

كم تتشابه توصيفات الرواية الإيرانية – الكندية، نعمت، مع لسان حال العراقيين والسوريين في أوروبا اليوم؟ الكل يسال الكل، هل يعرف العالم ما الذي يجري في العراق؟

هل يعرف العالم ما الذي يجري في سوريا؟ كلنا كنا نظن أن الحدث أكبر بكثير من توريطه، لكن الحقيقة أكدت أن العالم لا يعرف واقع ما يجري هناك، إلا أرقاما في أحسن الأحوال.

من المجرم الثوار أم النظام

تتشابه التفاصيل اليومية إلى درجة الذهول بين المجزرة الإيرانية التي أعقبت الثورة الإسلامية، والمجزرة السورية التي أعقبت ثورة الحرية، الفارق الوحيد والأصيل، هو أن الجاني في الأولى هم «الثوار»، وفي الثانية النظام المراد خلعه. في الأولى: من خرجوا من السجن أحالوه سجنا أكثر ظلمة وقسوة. في الثانية: لم يبل بعد الثوار الفرصة الكافية لعرف ما قد يفعلون؟

هربت نعمت من السجن الكبير إيران، إلى كندا بعد سنوات من إطلاق سراحها من سجن «إيفين» الشهير. لكنها لم تكتب إلا بعد عشرين عاما على ذلك التاريخ.

كتبت بعد حادثة مقتل الصحافية الإيرانية – الكندية زهرا كازمي، التي اعتقلت في إيران وقضت تحت التعذيب عام 2003، لتخرج بعدها رواية «سجينة طهران» عام 2007، وهي أبرز أعمال نعمت ذات الهوية المختلطة، فهي إيرانية المولد لأصول روسية، مسيحية أرثوذكسية أسلمت لفترة من الزمن بعد زواجها القسري من جلالها علي موسوي أيام اعتقالها، لتعود إلى مسيحيتها بعد خروجها من السجن، ومقتل زوجها علي دفاعا عنها ضد إسلامي آخر في سجن «إيفين».

تقول سجينة طهران «أود أن تصبح قصتي تخليدا لذكرى قتلى الثورة الإسلامية، قبل قيامها وخلالها وبعد أن قامت، وقبل كل ذلك تشجيعا لكل الناجين من «إيفين» على الخروج عن صمتهم والحديث عما جرى لهم». لكنها تؤكد بأنها لا تمثل المعتقلين السياسيين الإيرانيين، فهذه المسألة برأيها شديدة التعقيد، وتحتاج للكثير من المعالجة من عدة زوايا مختلفة. لكن نعمت، في سيرتها الذاتية هذه، تؤكد بأنها تود أن يعرف العالم أن «إيفين» ما زال موجودا، وأن الناس ما زالوا يعانون ويموتون خلف أسواره، وعلى المجتمع الدولي أن يطالب الحكومة الإيرانية بالاعتراف بسوء معاملة السجناء السياسيين في إيران والتوقف عن ذلك فورا.

تحلم نعمت كما يحلم غيرها من العرب الذين ذاقوا مرارة المعتقلات السياسية بتحول تلك السجون إلى متاحف، فكم تتمنى سجينة طهران أن يستحيل سجن «إيفين» ذات يوم متحفا يصطحب الناس أطفالهم إليه كي يخبروهم عن فترة حالكة في تاريخ إيران. تلك الفترة التي نظم لها شعراء عرب قصائد مديح، تلك الفترة التي أخطأ في تقييمها العلامة اللاعنفي جويد سعيد واعتبرها انتصارا لثورة سلمية على نظام الشاه الظالم.

لكنها كما تخبرنا نعمت، كانت فترة يعتبر فيها «تعذيب المراهقين والشباب والفتيات وإعدامهم من أعمال الخير التي تهدف إلى إرضاء الله».

كم تتشابه التفاصيل ثانية والشعارات بين إيران الخميني وبين خلافة أبي بكر البغدادي، الأول يعلن أنه ظل الله على الأرض وله السمع والطاعة في كل شيء، رشق شعبه عقب عودته من باريس «فاتحا»، بحزمة شعارات تعظم الديمقراطية والثورة والحرية، ويوم جلس على الكرسي استبدلها على الفور بشعارات تثبت ضرورة إعدام الكافر «المخالف»، كي لا يراكم خطاياها، لذا نقتله لنساهم في تقليل عذابه يوم القيامة، نرسله إلى الآخرة بدفتر أعمال

خفيف، نرسله محاسبا إلى رب العباد من عبادته الذين فرضوا أنفسهم ظللا له على الأرض. تختم نعمت روايتها بعبرة «الخوف أظلع السجنون على الإطلاق». تلك العبارة التي دفعت بها لتكون محاضرة في الجامعات والمؤتمرات حول العالم، وتعلم فن كتابة المذكرات باللغة الفارسية والإنكليزية في كلية الدراسات المستمرة في جامعة تورنتو بكندا. كما ترأس مجلس إدارة «المركز الكندي لضحايا التعذيب»، وصدر لها في وقت لاحق، عام 2010، كتاب «بعد طهران: حياة مستصلحة».

الرياضيات لا السياسة

الواقع أن تلك اليافعة التي دخلت المعتقل في عامها السادس عشر، يوم عارضت مدرسة الرياضيات في مدرستها الثانوية، خرجت من السجن بتجربة عملاقة، خرنتها سنوات طويلة قبل أن تخرجها إلى العلن، فتلك الشابة التي ولدت يوم الثاني والعشرين من أبريل عام 1965 في طهران، باتت بعد صراعها داخل إيران السجن الكبير أكثر نضجا بعقود عن قربياتها. وإن كانت هذه الخبرات القسرية شديدة البشاعة قد بدأت بتجربتها الاعتقالية ثم زواجها القسري لتنجو من حكم الإعدام، وبعدها تغييرها لدينها بالقوة والعودة إلى المسيحية ثانية بحب لتتزوج من خطيبها الذي انتظرها طيلة تلك السنوات.

البداية كانت عندما ألقى القبض على نعمت، الساعة التاسعة من مساء الخامس عشر من يناير عام 1982 بسبب أنها طلبت من مدرسة التفاضل بالمدرسة أن تدرس لهم مادة التفاضل بدلا من الحديث عن السياسة،

«سجينة طهران» أبرز أعمال نعمت ذات الهوية المختلطة، فهي إيرانية المولد لأصول روسية، مسيحية أرثوذكسية أسلمت لفترة من الزمن بعد زواجها القسري من جلالها علي موسوي أيام اعتقالها، لتعود إلى مسيحيتها بعد خروجها من السجن، ومقتل زوجها دفاعا عنها ضد إسلامي آخر في سجن «إيفين».

سنوات بدلا من السجن مدى الحياة، وبعدها نالت إطلاق سراح مشروط، لكن القدر لعب دوره خلال أيامها الأخيرة في السجن عندما قرر زوجها الاستقالة من عمله، فتم اعتقاله في السادس والعشرين من سبتمبر عام 1983، وفي تلك الفترة فقدت نعمت جنينها أثناء حادث الإغتيال.

بعد قرابة العام ونصف العام، تزوجت نعمت من حبيبها وخطيبها أندريه، وعادت إلى المسيحية وعادت إلى اسمها مارينا بدل فاطمة. تنقلت برفقته وسافرت للعمل في مدن كثيرة في إيران، وبعد سنوات ثلاث حصلت على جوازات سفر، ثم توجهها إلى كندا التي وصلها عام 1991.

جدار الصمت

بقيت نعمت ملتزمة الصمت الذي تقارنه بالظلام، سنوات طويلة قبل أن تفرج عن «سجينة طهران» التي نالت جائزة الكرامة الإنسانية من البرلمان الأوروبي، ونالت انتشارا واسعا بعدها. تلك الرواية هي مارينا نعمت التي تمثل ربما الآلاف من الإيرانيات اللاتي عانين ويعانين إلى اليوم في سجن «إيفين».

المفارقة أن قسما كبيرا من جلادي هذا السجن كانوا معتقلين فيه قبل أن ينقلب المشهد، فزوج نعمت الضابط علي الموسوي كان معتقلا فيه لسنوات ثلاث قبل أن يصبح جلالها ومن ثم جلالها وزوجها في ذات الوقت، ولئن كانت «سجينة طهران» أطلقت صرخة ضد ظلم «إيفين»، فإنها لم تكن سوى صرخة لإنقاذ الإنسان من ظلم ذاته.

”

سجينة طهران تقول «أود أن تصبح

قصتي تخليدا لذكرى قتلى الثورة

الإسلامية، قبل قيامها وخلالها وبعد

أن قامت، وقبل كل ذلك تشجيعا

لكل الناجين من (إيفين) على الخروج

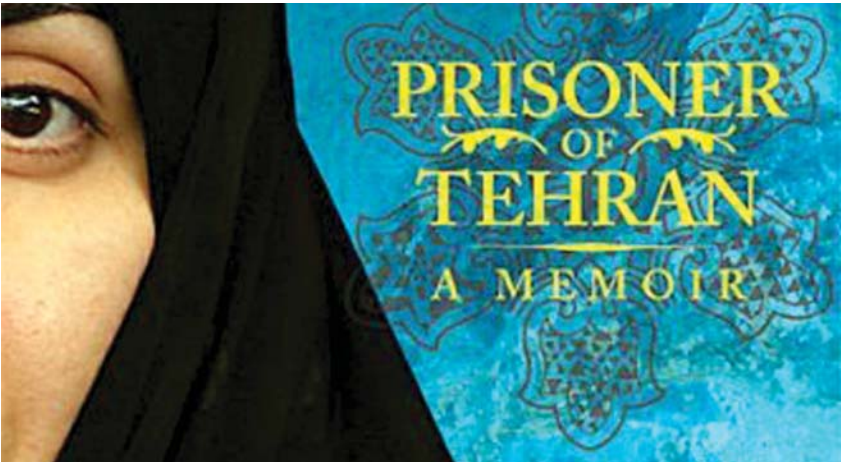
عن صمتهم والحديث عما جرى لهم».

لكنها تؤكد بأنها لا تمثل المعتقلين

السياسيين الإيرانيين، فهذه المسألة

برأيها شديدة التعقيد

“



● الصمت الذي تقارنه بالظلام، بقيت نعمت ملتزمة به سنوات طويلة قبل أن تفرج عن كتابها الذي نالت عليه جائزة الكرامة الإنسانية من البرلمان الأوروبي، وجسد حال آلاف الإيرانيات.



● بداية مأساة نعمت عندما ألقى القبض عليها، الساعة التاسعة من مساء الخامس عشر من يناير عام 1982 بسبب طلبها من مدرسة الرياضيات بالمدرسة أن تدرس لهم مادة التفاضل بدلا من الحديث عن السياسة.



«مسيحيو تونس يقدرون الاحترام الذي تكنه الحكومة والشعب للديانة المسيحية، وهم لم يتعرضوا لا سابقا ولا في الوقت الراهن لأي نوع من الزدراء أو التهديد».

إيلاريو أونطونياري
أسقف كاتدرائية تونس

«التعبئة والحشد على أساس الانتماء الديني يؤديان إلى تمدد ثقافة الكراهية والخوف بين مكونات المجتمعات العربية، ومحاولة نفي التعددية الدينية والمذهبية».

حنا عيسى
الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس



تسامح

ما خفايا موجة منتقدي مشاركة المسلمين للمسيحيين احتفالاتهم

● «هذه ليست من تقاليدنا» يافطة يستخدمها مسوقو الكراهية ● فتاوى تحريضية تقف خلف الظاهرة العدائية



رسالة في التعايش

فيها نوعا من البذخ والإسراف في ظل الأزمات الاقتصادية الخانقة.

التكفيريون يعادون كل حالات الاحتفال والغبطة والفرح نتيجة عقد نفسية صنعتها عوامل عديدة وزرعها غاسلو الأدمغة من منظري الإسلام السياسي، فهم يريدون علما عبوسا قمطيرا، خاليا من أي تواصل بشري، لذلك فإن حملتهم ضد المسلمين الذين يشاركون المسيحيين أفراحهم، لا تقتصر على هذه الديانة بل تمتد إلى المظاهر الاحتفالية التي تغيب فيها الانتماءات الضيقة بدليل معاداتهم حتى للأولبياد الرياضي واعتباره طقسا وثنيا يخالف الشريعة الإسلامية.

كلمة «خارجة عن تقاليدنا» سلة كبيرة يضع فيها المتعصبون كل من يصابونه العداء، وذريعة يتمسك بها التكفيريون لجلب المزيد إلى صفوفهم، وفي هذه الكلمة الهلامية الملتبسة، يكمن ويسكن شيطان الإرهاب. وعبرة «هذا الأمر خارج عن تقاليدنا» يمكن أن يتلقفها بسطاء الناس بطريقة تلقينية صماء دون أن يفكروا في محتواها ومرماها، ناسين أن الإنسان ما كان له أن يتقدم عبر العصور أو يعتنق أي ديانة لو قال يوما لنفسه: هذه ليست من تقاليدنا.

رغبة الانتقام لدى الشباب المحروم من المظاهر الاحتفالية التي يرون فيها نوعا من البذخ تستيقظ في ظل الأزمات الاقتصادية

لكن انتشار ظاهرة السخرية من المسلمين الذين يشاركون المسيحيين أعيادهم هذا العام، في بعض الأوساط الشبابية المسلمة على مواقع التواصل الاجتماعي، من شأنه أن ينذر وينبه إلى أن الجماعات التكفيرية لا تترك مناسبة دينية إلا وتستفمرها لصالح مشروعها الإرهابي، خصوصا بعد هزائمها الميدانية.

وقد ينزلق الكثير من الأبرياء وأصحاب النوايا الحسنة إلى هذا المطب بدوافع أخرى غير دينية، لكنهم سرعان ما يجدون أنفسهم مجندين للفكر التكفيري من حيث لا يدرون ولا يتقصصون، إذ أن الكثير منهم تجذبه الأساليب التي تزرع النقد والسخرية الاجتماعية. كما أن الأخطر من ذلك هو استيقاظ رغبة الانتقام لدى الشباب المهمش والمحروم من المظاهر الاحتفالية التي يرون

إلى مثل هذا التفكير بدعوى الحفاظ على وجودهم وحماية هويتهم من الذوبان في الأكثرية المسلمة، فترى المسيحيين على امتداد العالم العربي يهثثون جيرانهم ومواطنيهم المسلمين بأعيادهم ويشاركونهم الاحتفالات دون توجس أو خوف أو تفكير مسبق. لا يمكن بطبيعة الحال تعميم هذه الظاهرة المتمثلة في حملات انتقاد المسلمين المشاركين للمسيحيين احتفالاتهم بالميلاد، فهناك بالمقابل مظاهر إيجابية كثيرة عكست روحا من الوئام بين أتباع الديانتين في العالم العربي هذا العام، خصوصا بعد أحداث ووقائع قربت المسلمين من المسيحيين أكثر. ومن هذه الأحداث القرار الأميركي المشؤوم بنقل السفارة إلى القدس وما أعقبه من غضب نتج عنه تضامن مسيحي إسلامي واضح رافقه إلغاء المظاهر الاحتفالية والانتقاء بالترانيل والصلوات.

الأمر الآخر الذي يعد عاملا من عوامل التقارب بين الديانتين هو بداية اندثار إرهابي داعش بعد الحنة التي تعرض لها المسيحيون في بلدان مثل العراق وسوريا ومصر، وما سببته من تضامن من طرف المسلمين الذين كادوا بدورهم وذاقوا الأمرين من الإرهاب والإرهابيين.

ارتفاع ظاهرة النقد والسخرية الموجهة للمسلمين الذين يشاركون المسيحيين أعياد الميلاد ليس بريئا بالتأكيد، وليس معزولا عن الخطاب التكفيري الذي تعتمده الجماعات الإرهابية من أجل إحلال ثقافة الكراهية والحقد محل ثقافة التسامح والوئام. وقد يجد أشخاص عاديون أنفسهم من المسوّقين لهذا الخطاب من حيث لا يتقصصون وبدافع الخصوصية المجتمعية.

حكيم مرزوقي

جوب التطرف والكراهية تقف خلف ذلك الوابل الجارف من التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تنتقد مشاركة المسلمين للمسيحيين احتفالاتهم بأعياد الميلاد، وتعتبرها مظهرا من مظاهر التقليد الأعمى للغرب المسيحي.

وتزداد هذه الحملات شراسة في البلدان العربية التي يشكل فيها المسلمون أغلبية ساحقة، ولم تعرف إلى المسيحية والمسيحيين إلا عن طريق الأوروبيين مثل بلدان المغرب الكبير التي عادة ما تقتزن فيها العروبة بالإسلام ولا ينظر فيها للمسيحي إلا كمستعمر الأمس عند الأجيال الأولى من الاستقلال.

غذت هذا التحامل على المشاركين للمسيحيين أعياد الميلاد، جملة من فتاوى التخلف وخطابات الكراهية وذهنيات الإنغلاق التي تنضج بها منابر إعلامية كثيرة تجاوزت الشبكة العنكبوتية نحو جرائد ورقية وقنوات تلفزيونية صريحة، تدعي الاعتدال والحشمة والمحافظة والتوجه للأسرة.

تستسر هذه الأصوات الأصولية بالخصوصية المجتمعية والتصدي لمظاهر الاستلاب الثقافي، والتسخن الاجتماعي فتبث سمومها عبر خطاب بدعي التوعية والعقلانية ويصطنع روح الدعابة في رفض تلك التشاركية الحميدة التي من شأنها أن تعزز السلوك التسامحي وتنبذ الضغينة والتطرف وتنصير لبهجة الذهاب نحو الآخر كسلوك حضاري بامتياز.

أمثلة ونماذج كثيرة لكتابات وتعليقات يتناولها المتزمتون حول نقد مشاركة المسلمين للمسيحيين أعيادهم، وفيها تظهر تلك العدائية المغلفة بالسماجة وافتعال الدعابة، وذلك سعيا منهم إلى ترويجها على نطاق أوسع كقول أحدهم في عمود صحافي حمل عنوان «الشيخ نويل» وتبادل بعض الشباب المغر بهم أو المتحمسين له عن حسن نية «تحتفل أو لا تحتفل فالأمر لا يعني سواك، ولكن إن كنت لا بد محتفلا فلا تفتح الباب لشهواتك ونزواتك، وتحرم أولادك من حقهم في الإنفاق وتسبح في الأرض فسادا فتقتني الخمور وتتناولها أمام زوجتك وأولادك وربما شاركوك في ذلك». ويتمادى كاتب

المسوقون لخطاب الكراهية يبحثون عن الذرائع لممارسة دمويتهم، ويجدونها ضمن منطق تليفي بدعوى حماية الإسلام

التجربة المغربية لمحاربة الإرهاب تصل إلى النمسا



نجاح مغربي في تطويق الإرهاب

المغربية إلى ضرورة التصدي لدعاة الفكر المتطرف المولد للإرهاب، محذرا بأن خطرهم لا يقل عن مقتل وفجر الآخرين، وأن القضاء على العمليات الإرهابية دون التصدي للفكر المولد لها هو قضاء على أعراض الداء وتجاهل لمكنه، مفيدا الحاضرين في الندوة الدولية حول الإرهاب بأن المملكة المغربية قامت بإصلاح شامل للحل الديني وتطهيره، متخذة في ذلك عدة تدابير على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وحسب البيان المذكور، فإن الوزير أوجار أفاد المشاركين في ندوة «الوقاية من تطرف الأشخاص رهن الاعتقال» في العاصمة النمساوية بأن دعاة الإرهاب يستغلون أحدث الوسائل، خاصة منها الوسائط الإلكترونية، ويعتمدونها كمصنات لتمريض خطابات وأفكار الكراهية والتطرف، كما أنهم يقومون بنشر فكرهم المتطرف في كتب ومنشورات وتسجيلات، وعلى مواقع الإنترنت. وخلص المسؤول الحكومي عن العدالة في الدولة

على ضرورة الرفع من مستوى التعاون بين وزارة العدل المغربية ونظيرتها النمساوية. وفي بيان لوزارة العدل المغربية، حصلت «العرب» على نسخة منه، نبه المسؤول الحكومي المغربي المشاركين في ندوة العاصمة فيينا إلى الخطر الذي تواجهه دول العالم كافة جراء تنامي ظاهرة الإرهاب، وتنامي الفكر المتطرف الداعي إلى القيام بأعمال إرهابية، مشيدا بتجربة المملكة المغربية في مكافحة الإرهاب، وهي تجربة وصفها البيان الوزاري بالتدعم مقاربة شمولية، إضافة إلى أنها مقاربة استباقية ووقائية، عقابية جزائية، وأيضا إصلاحية لفائدة الأشخاص الموضوعين رهن الاعتقال في قضايا التطرف والإرهاب.

وأكد نفس المصدر على أهمية التعاون بين الدول لتبادل أنجع التجارب لمواجهة التطرف وتدمير الفكر الذي يبيح القيام بأعمال إرهابية، باعتباره فكرا متطرفا لا يمت بأي صلة إلى الإسلام الذي هو دين بيني على أسس السلام والتسامح والتعايش بين أهل الأديان، معلقا أن السلوك الإرهابي يبدأ من أفراد لا يحملون سلاحا ولا يلقون قنابل أو متفجرات، لكنهم يقدمون فكرا يسوغ السلوك الإرهابي ليدبو سلوكا شرعا.

وهذا أخطر ما في الأمر ولا يمكن التصدي له عبر حلول أمنية وحدها، وإنما بتفعيل وسائل وأدوات أخرى من شأنها أن تجفف منابع المغذية للفكر المتطرف وتغرس نوعا من الآلية الوقائية التي ترفض بصفة تلقائية كل تفكير يتعارض مع قيم العيش المشترك.

المغرب قطع شوطا كبيرا في إرساء ثقافة التعايش والحوار والقبول بالمختلف حفاظا على النسيج المجتمعي وسعيا وراء القضاء على كل أسباب الغلو والتطرف الذي بات آفة تتروصد السلم المحلي والإقليمي والعالمي. وتأتي اللقاءات والمشاروات الدولية جزءا من هذه الاستراتيجية الشاملة التي يعتمدها المغرب لحاصرة آفة التطرف والقضاء على أسبابه كما هو الشأن بالنسبة للمشاركة المغربية في الندوة الدولية المقامة في العاصمة النمساوية فيينا حيث أكد وزير العدل المغربي أن الإسلام دين تسامح وتعايش بين أهل الأديان وليس كما يصوره التكفيريون.

يوسف حمادي

الرباط - لم تعد تجربة المغرب في محاربة الإرهاب تقتصر عليه وحده، بل أصبحت تجربة ريادية يتقاسمها مع دول شقيقة وصديقة، كانت آخرها دعوة النمسا لوزارة العدل المغربية لتصبح شريكا استراتيجيا لها في تبادل خبرات مكافحة الإرهاب والتطرف، مشيدة بحجم الإصلاحات التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس، تلك الإصلاحات التي بفضلها تتميز المملكة المغربية باستقرارها الفريد في المنطقة.

في لقاء بالعاصمة النمساوية فيينا، الأسبوع الماضي، جمع وزير العدل المغربي محمد أوجار بنظيره النمساوي وولف برادستيتز، أشاد الأخير بدور المغرب ووصفه بالقوي في مواجهة التطرف والإرهاب، ملتصما من وزير العدل التسريع بدراسة مشاريع اتفاقيات التعاون النمساوية - المغربية في المجالات المدنية والجنائية وترحيل السجناء، وكذا التعاون التقني

وتبادل التجارب والزيارات بين وزارتي العدل في البلدين الصديقين، وتمتين العلاقات الثنائية بينهما.

وأمام كبار المسؤولين القضائيين النمساويين في ندوة «الوقاية من تطرف الأشخاص رهن الاعتقال»، أكد وزير العدل المغربي أن بلده يقوم بعدد من الإصلاحات في كافة المجالات، خاصة منها مجال إصلاح منظومة العدالة، وكذا التعريف بتجربة المغرب في مكافحة الإرهاب والتطرف وإرساء ثقافة التسامح والتعايش والتنوع، مذكرا، الوزير، بأهمية التعاون القائم بين بلده ومجموعة من دول الاتحاد الأوروبي في مجال التعاون القضائي ومكافحة الإرهاب، مشددا

القضاء على العمليات الإرهابية دون التصدي للفكر المولد لها هو قضاء على أعراض الداء وتجاهل لمكنه الحقيقي



يشارك الشاعر النوبي عبدالراضي في أمسية شعرية ينظمها بيت الشعر بالأقصر التابع لدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، مساء الخميس 28 ديسمبر.



صدر حديثاً كتاب «توانم الشعراء» للكاتب والشاعر حمد حميد الرشيدى، وهو عبارة عن بحث حول ما يقارب الأربعين شاعرا عربيا من مختلف العصور.

ما دامت الحياة بهذه العفوية والسذاجة فلا داعي للفلسفات

● «ترنيمات الخلوة» نظرة هادئة إلى الذات والعالم ● الشاعر الجزائري حميد بوحبيب يتغنى بنفسه وبالشعراء



الرؤية الشعرية تبدأ من الذات إلى الوجود (لوحة للفنان جيفاكو دمكان)

الشاعر «ينظر ويرى» العالم في اتساعه وقد غمرته شرور وأخطاء البشر المتقنين في تحويل الحياة الجميلة إلى «حجيم»

منكود.. ويحتفي به أيضا لأنه "علمَ الزعتر البلديّ كيف يندس في القوافي"، و"حبل الغسيل كيف يحمل أزرار المنفى ويبقى معلقا ويبقى مؤرقا يحرس حارة الفقراء". كما أن محمود درويش "علمَ رائحة الخبز والقهوة أن تنفذ إلى غشاء الكلمات وتبقى تأهله في العبق، تأهله في الشبق حين تخونها العهود".

"ترضع وليدها في المحطة ولا تبالي بمن ينظر إلى نهديها خلسة لأنه في تلك اللحظة خارج الملكوت". وما دامت الحياة على هذه الصورة من العفوية والسذاجة والبساطة فإن كل الفلسفات التي تزعم تفسيرها وحل عقدها وفك الغازها هي في الحقيقة "بائسة"، وغير ذات فائدة. فقط الفلسفات التي "تعلمنا شهيقي الشمس وزفير القمر" هي الجديرة بالعناية والاهتمام. ويخاطب الشاعر نفسه قائلا:

الحياة جميلة يا حميد/ فلا تسمع لهم أن يغتالوا/ سحرَ القيلة والبسة والشبق.

يحتفي حميد بوحبيب أيضا بالشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش. وهو لا يحتفي به كرمز لقضية شعب سلطت عليه مظلمة تاريخية، بل كـ"ألية في القلب وغصن زيتون موغل في النبول وحظ من الأوطان

ليحتّ نفسه على أن "يمتّع ناظره بسحر الوجود" لأن السعادة الحقيقية هي أن "يحيا وأن يكون"، وكل ما تبقى "أضغاث أحلام وقبود". وهذه السعادة التي يتوق إليها ليست في الحصول على "نعم زمن الاستهلاك الجنوني"، وإنما هي تكمن في كل ما هو بسيط ويريء وحقيقي. في "نثار الصباح الجنوني"، وإنما هي تكمن في كل ما هو بسيط ويريء وحقيقي. وفي "شعاع يتنّاب على الشرفات"، وفي "رائحة القهوة تنبعث من عند الجبران، وتغزو فضاءه الهادئ، وتلثم حواسه صباحا قبل أن يسافر". كما تكمن هذه السعادة في رؤية صبية على دراجة تنساب وسط الزحام والتسيم يقبل ساقبها ويعبث بفستانها القصير". وفي مشهد شيخ "على مقعد عمومي يقرأ الجريدة ويدخن الغليون ويرمي بفئات الخبز للحمام"، وفي امرأة

يحب حميد بوحبيب أن يتماهى مع شعراء يقاسمهم رؤيته للشعر وللحياة، والتركي ناظم حكمت واحد من هؤلاء. وهو مثله "يعشق الأشياء الصغيرة، وما لا يباع في الأسواق والمتاجر"، مثل "غليون كيف من الصنّدل، وقداحة روسية من القرن الماضي، ولوحات لمسن عتيقة، وخاتم ترقى، أو علية فضية للسجائر". ولا يكتفي بوحبيب بمجرد الإشارة إلى بطولات ناظم حكمت خلال سنوات السجن والمنفى الطويلة، بل يكتفي بتمجيده لأنه لا يبالي بعقائد الناس ولأنه "يسبح ضد التيار"، ولأنه "يبحث في وجوه الصبايا عن رعدة، عن دهشة من الزمن الغابر". ثم لا يلبث الشاعر أن يعود إلى نفسه حين "تصف الأتسجان بخلوته"، و"يلفه غبن جائر"



نفسه في التفكير حول أسباب الخراب وهموم البشر إذ أنه "نفض إلى قلب الإنسانية فلم يجد شيئا إنسانيا". أما الحقيقة التي يزعم فقهاء الدين والسياسة، و"شياطين الأيديولوجيات"

ملتقى «ذائقة» الفني بالرياض

□ الرياض – دسنت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض مؤخرا ملتقى «ذائقة» الفني يعقد أولى محاضراتها بعنوان "ندوق الفن عبر ثلاث محطات تاريخية"، وذلك في مقر الجمعية بالرياض.

واوضح المشرف على الملتقى الدكتور فهد الجبرين أن الملتقى يهدف إلى تكوين منصة جاذبة لمتذوقي الفنون في الرياض، يلتقي فيها الحضور مع ضيف جديد في مختلف أنواع الفنون كل شهر، مما يسهم في رفع الذائقة الفنية في المجتمع السعودي عبر استضافة المهتمين بالفنون البصرية ليشاركوا بخبراتهم في مختلف الفنون.

وأشار الجبرين إلى أن الملتقى يأتي من منطلق حداثة الفنون بشكلها المعاصر في المجتمع السعودي، وفي ظل التوجه لرعاية الفنون البصرية ضمن رؤية 2030.

والفتت الباحثة في تاريخ فنون الجزيرة العربية القديمة والفن السعودي الحديث الدكتورّة مها السنّان، أولى محاضرات الملتقى بعنوان "ندوق الفن عبر ثلاث محطات تاريخية".

وتناولت السنّان في محاضرتها عرضا تاريخيا يشمل ثلاث مراحل ثقافية كانت لها بصمة واضحة في التغيرات العالمية وانعكاسها على الجزيرة العربية قديما، منذ الألف الأول قبل الميلاد والسعودية في العصر الحديث والوقت المعاصر، شارحة علاقاتها بنظرتنا وتذوقنا للفنون بداية من التواصل الثقافي الإغريقي/ الروماني والمنتج الهلينيستي، ثم تاخر وصول حداثة الفنية. ويذكر أن الدكتور عمر السيف رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون، وبندر الجريان مدير فرع الجمعية في الرياض، كان لهما الأثر البارز في ظهور مثل هذا الملتقى؛ لحرصهما على إثراء وإثارة الذائقة الفنية بمثل هذه الملتقيات.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مهرجان مغربي يحتفي بمسرح الطفل

السلام وفرقة مسرح الصورة (شفشاوان)، وفرقة الشعلة الفنية (طنجة)، وفرقة مسرح الفانوس (الرباط)، وفرقة فرع المنظمة الوطنية لفناني مسرح العرائس (مرتيل)، لتختتم العروض بسهرة مع جمعية الطلبة الأفارقة ضمن انفتاح المهرجان على العمق الأفريقي، بالإضافة إلى عروض مؤسسات تعليمية خصوصية. كما برمّج المنظمون حفل تكريم للأديب والقاص المغربي العربي بنجلون، الذي حل ضيفا على جمهور القراء والمتقنين بمكتبة أبي الحسن الشاذلي (مرتيل)، حيث تطرق اللقاء إلى تجربته الإبداعية بشكل عام وكتاباتة الموجهة للطفل بشكل خاص، وذلك بحضور الشاعر والباحث المعتمد الخزان.

واستعراضية، فيما قدمت فرق مغربية أخرى خلال الملتقى الممتد على 3 أيام عروضاً في مختلف الفنون الجسدية والتعبيرية الموجهة للطفل.

وضم برنامج هذه التظاهرة عروضاً مسرحية واستعراضية وتراثية لفرق وطنية محترفة بكل من فضاءات سينما الريف (مرتيل) ومسرح للاعائشة (المضيق) والمركز الثقافي (الفنيدق)، كما تم تنظيم ورشات تكوينية في المسرح التربوي واللعب الدرامي وإدارة الممثل بعدد من الفضاءات السوسيوثقافية، تحت إشراف ثلة من الإطارات المتمرسة في المجال. وهكذا التقى جمهور الأطفال مع كل من فرقة مسارات مسرح الدمن وفرقة فتيات

□ مرتيل (المغرب) – تختتم الخميس بمدينة مرتيل المغربية الدورة الرابعة عشرة لملتقى مسرح الطفل، التي انطلقت في السادس والعشرين من ديسمبر الجاري تحت شعار "مسرح الطفل، احتفاء بلغة الجسد".

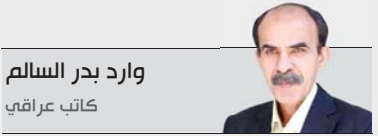
ويهدف الملتقى، المنظم بمبادرة من فرع المنظمة الوطنية لفناني مسرح العرائس بمرتيل وبدعم من عمالة المضيق الفنيدق ووزارة الثقافة وشركاء آخرين، إلى التحسيس بأهمية فنون العرائس ومسرح الطفل من خلال عروض موجهة للأطفال.

وافتتحت فرقة "كرنفال الحمراء" من مراكز فعاليات المهرجان بتنظيم كرنفال احتفالي كبير إلى جانب تقديم ألعاب بهلوانية

عام الرواية العراقية

منجزه الروائي، والروائي سعد محمد رحيم حصل على جائزتي كتارا والبوكر وهو أول سارد عراقي يجمع الجائزتين في سنة واحدة وهو ما يشير إلى جدية حضوره السردى، وايضا حصل الروائي شاكر نوري في آخر دورة روائية لجائزة كتارا على المرتبة الاولى عن روايته "خاتون بغداد" ليضيف رصيدا آخر إلى مبدعي العراق الساردين، وترشحت مجموعة قصصية للتنافس على جائزة الملتقى للقصة العربية القصيرة في الكويت للقاص لؤي حمزة عباس في القائمة القصيرة. وهي جائزة جديدة عنيت بالسرد القصصي القصير. وفاز ضياء جبيلي بجائزة ثانية لمسابقة الطيب صالح للقصة القصيرة، وفي النقد فاز الناقد خالد علي ياس. وقد ترشح لجائزة الرواية في البوكر كل من سنان أنطوان وزهير الهيتي وعلي غدير. لا توجد سينما في العراق طيلة الأعوام الماضية، فقد غابت كلياً عن المشهد الثقافي وهو أمر متوقع إذ لا توجد سينما في العراق أساسا حتى مع بلوغها 100 فيلم،

من وجود أسماء نقدية جدية وجديدة، ومع أن القصة القصيرة لا تزال تنفخس في بعض المحافل العربية إلا أن الرواية هي الأكثر حظوة في القراءة، وبقي الشعر في محفله المنبري على ما يبدو، فما طبع منه ليس كافيا ليُصنّف نقديا كإنجاز، ويُعتقد أن مناسبات سنوية كثيرة تجمع الشعراء في المحافظات بلقاءات غير كافية لمعرفة المتاح من الشعر الجديد لشعراء شباب يمكن أن يكونوا بذرة جيدة لشعر عراقي لا يتأخر كثيرا إلى هذا الحد. في الوقت الذي توارت فيه أسماء شعرية كثيرة ولا سيما ممن هم خارج العراق، وحتى في الداخل لم يلفتنا كتاب شعري حقق رصيда شعبيا أو نقديا أو قد تنافس مع غيره في قوائم التوزيع التي نعرفها، وظلت دور النشر العراقية تتحرج من طبع دواوين الشعر لحساب السرد بشقيه الروائي والقصصي. المحقق السردى وفيير جدا وجوائزُه لسنة 2017 سخرة ولافتة للانتظار، فالروائي عبدالخالق الركابي حاز على جائزة العويس الثقافية عن جدارة واستحقاق لمجمل



□ لا تزال الرواية العراقية تتقدم على بقية الأجناس الأدبية منذ سنوات قليلة، وبات بحكم المؤكد أن هذا الجنس الأدبي صار المثال الأنسب في معيارية التنافس الأدبي، مع أنه ليست لدينا إحصائية حقيقية عن حجم الإصدارات السردية خلال عام 2017 لكن من الواضح أن مطابع بيروت والعراق ودمشق والقاهرة ضخت أعدادا لا يستهان بها في كمّ سردي غير مألوف لأسماء اختلطت فيها الأجيال بطريقة لافتة للانتظار، وهذا أمر نكره من دون الوقوف على المستوى النقدي الغائب عن هذا النشاط الكبير في سرديات العراق المتواصلة. الجرد السنوي المعتاد سوف يكون لصالح الرواية على حساب الأجناس الأخرى كالشعر والمسرح والقصة والفن التشكيلي والسينما والنقد الأدبي المغيب لأسباب كثيرة، توفقنا عندها أكثر من مرة بالرغم



صدرت حديثاً للأديب والإعلامي المغربي عبد الرحيم التوراني مجموعة قصصية بعنوان «نزوات غويا»، وذلك عن دار رياض نجيب الرئيس للكتب والنشر بلبنان.

تشارك الشاعرة العراقية أفياء الأسدي رفقة ثلّة من الشعراء العراقيين في أمسية شعرية بعنوان «شرفة قصائد في بغداد» في مساء الخميس ببغداد.



ثقافة

لم يحبوا أكل السمك حتى لا يأكلوا أقرباءهم

● حجاج أدول: أسس الفنون كلها وإن اختلفت الأساليب



الامي وآلام أهلي موجودة في كتاباتي

◀ من حق كل شعب أن يعتز بخصوصيته الثقافية لا العرقية، والاعتزاز لا يدخل في التقليل من شأن الآخرين

وبالرغم من الموضوعات التاريخية للعديد من أعماله إلا أنه ينفي عنها تلك الصفة، ويوضح "أنا لا أكتب التاريخ. أنا أكتب عن حالة تاريخية تتشابه مع حالة حاضرة. فلا تجد في رواياتي 'خوند حمرا'، وثلاث برتقالات مملوكة، وكديسة"، ولا حتى في قصتي 'هوجة أم حلمة'، شخصيات تاريخية أساسية، وإن حضرت فإن حضورها عابر. فأغلب الشخصيات من خيالي المبني على قراءاتي العريضة العميقة في الموضوع الذي أكتبه". نسأله عن الفرق بين التصورين فيوضح "الإبداع خلق جديد، بينما التاريخ واقع ثابت يتم تحريكه كلما تم اكتشاف أثر ما، وحين يعمل الروائي في التاريخ، يجب عليه الالتزام بالحقائق التاريخية. وعن نفسي قمت بالمراوحة بين الثابت التاريخي والخلق الفني المتحرك، وعموما فقد لجأت للتاريخ، لأنني أردت القول إن البدايات قديمة، فسلسلة التطرف من البدايات تفسر حتى الآن، سواء اسمها 'داعش'، أو عصابات الرايات السوداء، أو قتلة هيباتيا، أو الصليبيين.. أحاول قراءة التاريخ جيدا واستنباط الواقع في ذاك الزمان مع اختيار شخصيات غير حقيقية. المهم أن القارئ لهذه الأعمال يعيش حالة التاريخ ويحليها هو على الحالة الحاضرة".

قال الناقد صلاح فضل متحدثا عن الكاتب النوبي حجاج أدول إن "معظم الكتاب عندما يتناولون علاقة الشمال بالجنوب، كانوا ينطلقون من الجنوب باعتباره مرجعيتهم الاجتماعية وبيئتهم التي عرفوها جيدا، لكن المفاجأة التي يقدمها حجاج أدول أنه يأخذ الرحلة عكس كل الكتاب، فيقرر أن تكون الرحلة من الشمال للجنوب". هكذا هو حجاج أدول دائما يسبح عكس التيار. في ما يلي حوار مع الكاتب حول النوبة وتجربته الأدبية.

أحمد رجب

بالرغم من تاخر بدايته إلا أن حجاج أدول حقق وجودا أدبيا متميزا، فخلال العقود الثلاثة الأخيرة أصدر أكثر من أربعين كتابا، عشرة منها عن النوبة، كما فاز بجائزة الدولة التشجيعية وجائزة ساويرس. يُعرّف أدول نفسه "أنا مصري سوداني أفريقي بحر متوسطي عربي، إنسان على وجه العموم"، هكذا يقول نافيا عن نفسه تقوقعه في الهوية الضيقة، فالنوبة عنده جذر وليست هوية.

آلام النوبي

يُرجع الكاتب تاخر ظهور إبداعه للظول الشديد لفترة التجنيد، وقبل ذلك للوضع الخاص بالنوبة، الذي يراه قاتلا للحياة وليس للإبداع فحسب، يقول أدول "التهجيرات النوبية متواليات أربع خلال قرن واحد، هو القرن العشرين. ثلاثة تهجيرات شهدتها هذه المنطقة منها بسبب خزان أسوان، 1902 و1912 و1933. والرابعة بسبب السد العالي، فالنوبيون مزارعون أصلا، ولما أغرقت زراعتهم ونخلهم وبيوتهم أيضا، صعدوا إلى بطن الجبل. فعانوا من الفقر بقسوة، واضطر الرجال للهجرة قاصدين العمل في المدن الشمالية. بينما المدينة بالنسبة إليهم غربة مكانية ثقافية".



يتابع ضيفنا "تشرّبت الأم الغربية النفسية والفقر والمرض الذي أقتحم العائلة. ولكن ذلك كان أهون علينا من العنصرية التي صدمتنا، إنها أسباب أضعفت ثقتي في نفسي كفتي وشباب فلم أجروا على الكتابة الأدبية، إلا بعدما تغلبت على ضعفي

النفسي ووقفت فيها فكنت حجاج أدول، أي أنني قررت أن أضع اسم عائلتي النوبي 'أدول' تحديا لمجتمع حاول ويحاول تذويب نوبيتي بشتى الحجج العنصرية والأناثية والاستعلائية. لهذا تأخرت، فرجلتي مع الكتابة بدأت في سن الأربعين، وكنت حينها أشعر بحالة كبيرة من المرارة بعد سنوات طويلة من البقاء على الجبهة في فترة حرب الاستنزاف، ثم حرب 1973، وبعدها خرجت لأجد الدنيا تغيرت وبمرور الزمن تعرّضت لصدمات كبيرة على المستويين الشخصي والعام".

قبل ذلك بسنوات كان يمسك بالقلم وكأنه ناي، ينفث فيه عذباته، ولما طالت

◀ الكاتب يحاول قراءة التاريخ جيدا واستنباط الواقع في ذاك الزمان مع اختيار شخصيات غير حقيقية للتعبير عن الحاضر

عن خصوصية الشخصية النوبية وحضورها في قصصه ورواياته يقول الكاتب "البشر هم أنفسهم في كل زمان وكل مكان. اختلاف البيئة والظروف يعطي تنوعا ثقافيا فقط لا غير. فإن كانت للنوبة خصوصية، فللمصير المصري خصوصية، وبحري، وشعوب الصحراء، لهم خصوصية وشعوب البحار والجبال إلخ، إن ليس هناك أفضلية بين هذا وذاك وإلا دخلنا في العنصرية". يضيف "النوبيون نيليون، حياتنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنيل. فمته الشرب والري والمواصلات والجماليات، وفي أعماقه ناس النهر، بالنوبية 'أمّن نّو' الذين نحن منهم وهم منا. وعلاقتنا اللدنية بهم أساسية، وهذا ما بات يقال عنه الآن أساطير، وقتها لم تكن أساطير، بل كانت حقائق بالفعل. فقبل الرسالات السماوية المعروفة، لم نجب أكل السمك. فكيف أكل قريبي. ولبعضنا قدرة على رحلات غوص في القرى المائية لناس النهر، أمّن نّو. غوص في أعماق النيل لأيام أو أكثر ثم عودة، وبعض الغرقى النوبيين، لم يكن غرقهم غرقا حقيقيا. بل هو رحيل لناس النهر. كما بينت في كتي: رواية 'الكشر'، ومسرحية 'ناس النهر'، ومسرحية تسابيح نيلية، ومجموعة ليالي المسك العتيقة". يرى أدول أنه من حق كل شعب أن يعتز

بخصوصيته الثقافية لا العرقية. والاعتزاز لا يدخل في التقليل من شأن الآخرين. مؤكدا أن التنوع الثقافي جميل مبهج. أما محاولة طمس أي خصوصية إنسانية، فيعتبرها جريمة تستحق المحاكمة. لهذا جاء انشغاله بالقضية النوبية لأسباب عديدة، أبرزها أن كثيرا من الناس أخطؤوا فهم القضية النوبية، وهو يقصد هنا القضية الإنسانية وليس القضية العرقية، باعتبار أن النوبة حالة إنسانية أضافت إلى كل المجتمعات التي كانت جزءا منها.

الأعجوبة الفنية

في روايته "غزلية القمر" يوظف الأغنية سرديا، وفي رواية "كديسة" يبني المشهد السردى كما لو كان سينمائيا، وتشهد أعمال أخرى له تداخلا بين الفنون، يفسر أدول ذلك بقوله "أسس الفنون كلها واحدة وإن اختلفت الأساليب، والرواية خاصة أعجوبة فنية. فقد ورثت الملحمة، وتجد فيها خاصية استيعاب الأغاني والأشعار والقصة القصيرة والمسرحية والتاريخ والتحليل النفسي والتاريخ واستشراف المستقبل إلخ. فمثلا في روايتي 'رحلة السندباد الأخيرة' مشهد مسرحي يعارض مشاهد من هاملت في وجود متكسبر نفسا. وفي رواية 'خوند حمرا' أتى كل من أمل دنقل ويوسف إدريس وهوميروس ومحمد شكري وتشيكوف، كل بما يناسب عملا أدبيا من أعماله، أو موقفا مشهورا عنه. ثم الرواية بها الكثير من فن السيناريو، بالإضافة إلى ما ذكرت عن البناء السينمائي للمشهد الروائي".

التكرار في المواضيع الروائية سمة طاغية في الأدب البحريني



القصة القصيرة.. جزيرة تظاهر فجأة لتختفي سريعا (لوحة للفنان جبرا إبراهيم جبرا)

كتابة القصة معدومة والإضاءات التي تطفو على السطح بين زمن وآخر كلها تجارب فقاعية تموت بفعل الإهمال وعدم الاحتواء، ما الجديد في هذا العام؟ فقائيع أخرى وحسب".

تبنى مثل هذه المشاريع مشغولة بما يحقّق لها المكاسب السريعة، لا تريد العمل الذي يستغرق خطة طويلة الأمد تنتج عنها مشاريع جادة في كتابة القصة. إن روح المنافسة في

في طبيعة عيش المرأة بين أفراد أسرته وتلك الضغوط التي قد تعرقل مسيرة تطاعتها، وهذا يأخذك مباشرة إلى طموحاتها وأمالها ودراساتها وعلاقاتها والحرية التي تنشدها، وربما تدخل في عالم آخر يتصل بالهوية، وهو موضوع بات تناوله في العمل الروائي وكأنه حالة مكانية في الوقت الذي من الممكن مناقشتها في العمل من بعدين مهمين الفلسفي والثقافي، وبطريقة إبداعية وتخيلية".

يشبه القاص البحريني عبدالعزيز الموسوي القصة القصيرة بالجزيرة التي تظهر فجأة في وسط المحيط، لا يعلم أحد تماما من أين جاءت وكيف ظهرت، وعندما تطلّمن لصلاية هذه الجزيرة وتعتقد أنها باقية للأبد تختفي تماما مثلما ظهرت فجأة. ويقول الموسوي "بهذا التشبيه المجازي نستطيع أن نقول إن الطاقة القصصية موجودة في المشهد البحريني وإن كانت غير مرئية، إن التجارب والمبادرات الفردية أثبتت أن البحرين قادرة على المنافسة عربيا لو قدر لهذه الطاقات المحفز الذي لم يظهر طوال هذه السنوات للأسف، لذلك تختفي الطاقات باختفاء المبادرات المتفرقة والفردية".

ويؤكد الموسوي أنه "لا توجد مشاريع في هذا العام، كل ما هناك حراك موسمي غير مستقر، ولا يعول عليه في خلق مشهد حقيقي مستمر، فالجهات الرسمية القادرة على

الهائل لم يعد قياسا في التجربة الإبداعية السريية، والبحرين ضمن هذا الفضاء".

ويكمل فهد راصدا ومتابعا للأعمال الروائية الصادرة "هناك محاولات في الكتابة الروائية بالبحرين من النساء والرجال على حد السواء، غير أن مقياس هذه المحاولات يكمن في الجدية بمفهوم الكتابة الروائية، والوعي بالكتابة نفسها، وبالدراسة العميقة بأهمية هذا الفن، ودوره في المجتمع والإنسان والحياة، لذلك ومن خلال التتبع لعدد من إصدارات بعض الكتاب والكاتبات في البحرين نجد التكرار في الموضوعات التي تناولتها أعمال أخرى محلية وغير محلية، وهذا ما يأخذ الكاتب أو الكاتبة إلى الاستسهال في الكتابة وكان الرواية عالم طبع التناول، بسيط التحضير، شفاف التعاطي معه".

ويضيف "لهذا غالبا ما نجد في الأعمال الروائية البحرينية هذا التكرار المعني بالمواضيع المتناولة، مثل الدعوة إلى التامل

فهد حسين:

علينا في البحرين أن نفكر في آليات الكتابة وليس الكتابة نفسها



زكي الصدير لا شك بأن رياح الربيع العربي التي عصفت بالبحرين لا تزال آثارها منعكسة على المشهد الثقافي والفني، فصغر الجغرافيا جعل من المتابع مستتبصرا لكافة فعالياتنا على المستويين الحكومي والأهلي، ومع أن حرارة الصراع بين الفصائل السياسية مازالت قائمة، إلا أن المشهد الفني بقي مستمرا رغم قناعة المثقفين بضرورة تجاوز المرحلة السابقة والوقوف على وعي إنساني جديد يتخذونه كمظلة شاملة لأنشطتهم ومحافلهم الثقافية والفنية.

صحيفة "العرب" توقفت في حصادها السنوي مع بعض المثقفين النوعيين للحديث عن المشهد الثقافي في البحرين خلال العام 2017، ومن هناك أكد الناقد البحريني فهد حسين أنه "بعيدا عن السرد التاريخي والفني الذي يتتبع مسيرة الكتابة الروائية البحرينية، نقف في هذه العجالة في ما نحن فيه اليوم، أي أن الرواية البحرينية لم تتراجع في الصور قياسا بعدد السكان والمساحة الجغرافية، فمئذ الثمانينات والرواية لها حضور ملفت في المشهد الثقافي البحريني، ولكن بموجة التسونامي في الكتابة الروائية على مستوى العالم والعالم العربي بشكل خاص ومنطقة الخليج العربي على وجه التحديد، فإن الكم



حصدت الشاعرة السعودية بثينة اليتيم الجائزة الأولى في مسابقة الكتاب الأول لبית الشعر في دورته الثالثة «علي الدميني»، عن مجموعتهما «ساعيد للقدر مكيدته».

توج الروائي السعودي محمد حسن علوان في العام 2017 بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في دورتها العاشرة عن روايته «موت صغير».



أصوات نسائية شابة تثري المشهد الشعري بالسعودية

● إياد الحكمي يوشح ببردة أمير الشعراء للعام 2017 ● جازان السعودية تفور بالشعر والمواهب الفذة النابهة



إياد الحكمي يبقى إمارة الشعر في السعودية

ذو أبعاد درامية مترحل في المكان؛ الجزيرة العربية، وملتحم بتاريخه وذاكرته على نحو فريد، وأحسب أن «كانه هو» من الجدارة بمكان أن تقتشرف به جوائز الوطن».

السرد السعودي

لم يشهد عام 2017 استمرارا للماراثون الروائي الذي شهدته الساحة الثقافية في الأعوام السابقة من خلال الفوز باهم الجوائز العربية والعالمية الشهيرة، فقد بقي المشهد ساكنا دون إشارات تذكر لصالح أعمال روائية تفوقت وتميزت عبر اشتغال ملفت للنقاد، ويستثنى من ذلك بالطبع فوز رواية «موت صغير» للروائي محمد حسن علوان التي حظيت بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في دورتها العاشرة.

وقد شهدت الساحة الثقافية في الرياض وجدة والشرقية حضورا على مستوى الفعاليات الثقافية المختصة بالسرد، فقد قدمت الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية مجموعة من الفعاليات التي دشنت من خلالها لمبادرات فردية وجماعية تصب جميعها في المشهد السردى ومد شرايينه بالجديد عبر الأنشطة والفعاليات النقدية المرتبطة بالمنتج السعودي والعربي والعالمي.

وضمن هذا السياق أعلن «بيت السرد» في جمعية الثقافة والفنون بالدمام خلال عام 2017 عن تأسيس «مهرجان بيت السرد للقصيدة القصيرة»، والمقرر إقامة دورته الأولى في يوم القصة العالمي 14 فبراير 2018، احتفاءً بالقصة القصيرة وبنشاطها وتطورها، وبروادها عالميا وعربيا ومحليا.

وضمن فعاليات المهرجان أعلنت اللجنة المنظمة عن طرح مسابقتين خصصتا للسعوديين، هما مسابقة «جائزة بيت السرد للكتاب الأول» في القصة القصيرة، تتولى قراءة وتحكيم المخطوطات المتنافسة على الجائزة لجنة تحكيم من النقاد والأدباء، ولتمنح الجائزة للكتب الثلاثة الأوائل، ويكرم الفائزون في حفل افتتاح المهرجان.

وقد أنهى «بيت السرد» مؤخرا الترتيبات لإطلاق ورشته الفنية التي تحمل اسم «ورشة بيت السرد الإنكليزية» لتخصصها في تنظيم قراءات جماعية في السرد الإنكليزي والعالمي باللغة الإنكليزية. وأوضحت المنظمة للورشة الكاتبة سكينه الزيد لـ «العرب» أنه بتأسيس هذه الورشة يسعى «بيت السرد» إلى توفير فضاء إضافي ودي وحميمي يحفز على تعميق وتوسعة مساحة الانفتاح على الإبداع العالمي ممثلا بالسرد.

ليالي الرواية السعودية

من جهة أخرى نظمت إدارة النشاط الثقافي بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض ملتقى سرديا بعنوان «ليالي الرواية السعودية»، وهو فعالية ثقافية متخصصة بالرواية وكتابتها، متضمنة لندوات ومحاضرات وقراءات نقدية، بالإضافة إلى أنها أتاحت للمهتمين تقديم الشهادات والتجارب في الجلسات المفتوحة للحوار والجدير بالذكر أن هذه الفعالية تنطلق للجيل الجديد الراغب في معرفة عالم الرواية، وكيفية كتابتها بالصورة الفنية والأدبية واللغوية المتقنة، أو من المبتدئين والهواة والراغبين في حضور أيامها.

ومتقطعا، وحيث الكتابة بالنسبة لمنال بتعانق فيها إيقاع الفعل وإيقاع الصورة، مشهد متحرك وبلوحات تقرأ في شكل جزئي أو مندغمة في حركة جوابية من أول الكتاب حتى نهايته.

ويضيف السفر «من الأعمال الأخيرة، كتاب 'عودة رأسي إلى مكانه الطبيعي' وهو تجربة حب في أفق القصيدة الجديدة التي يكتبها محمد خضر بأسلوبية تأخذ من السيما -بشكل أساسي- ومن الموسيقى ومن الفضاء الفني بإجمال ومعه سحر المكان الذي يجمع اثنين باستدعاء الحدث وتحيينه في مشهدية عذبة وسريّة بسيطة، هي من مفاتيح الكتابة لدى الشاعر، وغيرها من الكتب المهمة كجديد الشاعر علي عاشور والمعنون بـ«سيرة الشبيبة» التي أتت معرضا لغربة موحشة متوخشة».

ويتابع في الشأن نفسه «من خلال إحدى الجوائز جرت انعطافة ليست هيئة نحو قصيدة النثر، فقد توج ديوان 'عائد من أبيه' للشاعر صالح زمانان بجائزة السنوسي، فالاعتاد أن جوائز الشعر تذهب دائما لقصيدة الوزن، ومما يذكر هنا أن جائزة الثيني للعام 2016 في مجال التجربة الشعرية حازها أحمد الملا، وهو من شعراء قصيدة النثر البارزين في المملكة في سابقة أولى.. ولم تكن الأخيرة بحمد الله بإضافة ديوان 'زمانان'، وبالتداعي مع الجوائز، قرأت قبل فترة قصيرة ديوانا جديدا للشاعر محمد الماجد بعنوان 'كانه هو'، اعتبره من أفضل الإصدارات الشعرية لهذا العام وهو نص اختبائي تجريبي

به الشاعر على مر تجربته خلال العقدين الماضيين، وعلى صلة بتجربة العمري في المناخ العدمي وحسب وليس في طريقة الكتابة وأسلوبها، هناك كتاب 'وجه فارغ' للشاعر محمد آل حمادي».

ومن الإصدارات التي قرأها عبدالله السفر في هذا العام وفيها جمالية جاذبة كتاب 'محاولة حائط للتعبير عن قلقه' للشاعر سلمان الجربوع، والتي يراها الناقد السعودي تجربة عن المدينة التي ارتبط ميلاد قصيدة النثر بها، كما يكتب الناقد، في شريط ممتد وملون تقع فيه الشخصيات والأشياء بين حدين متقلبين ومتبادلين من الأنسنة والتشيؤ.

وهناك أيضا، بحسب السفر دائما، تجربة «العلاج بالكتابة.. الحياة باعتبارها مصحًا اجتماعيًا» للكاتبة والفنانة منال العويبييل ذات المناخ الفيسبوكي ومذاق المدونات، حيث الحرف يسري براحته وبيوجه متدفقا



أصوات شعرية متميزة في جولة شاعر المليون بالرياض

◀ جولة الرياض تميزت بجمعها بين

مختلف الأجيال، فقد ضُمَّت شعراء

جدا، وشعراء يشاركون للمرة

السادسة أو السابعة

الشعراء المشاركين الذين استقبلوه بحفاوة وترحيب. وبدوره أكد سلطان العميمي، عضو لجنة التحكيم، خلال البرنامج، أن جولة الرياض تميزت بشعرائها وأدائهم الرائع، وأن منحه للكرت الذهبي جاء بعد تمييز الشاعر وأدائه اللافت.

فيما قال الدكتور غسان الحسن إن هناك جيلا من الشعراء سيكون هو واجهة الساحة الشعرية في السنوات المقبلة، مؤكدا فخره بالبرنامج والمسيرة التي قطعها في خدمة الشعر الشعبي التراثي والحفاظ عليه.

وأفاد حمد السعيد أن جولة الرياض تميزت بجمعها بين مختلف الأجيال، فقد ضُمَّت شعراء بعمر العشرين عاما، وشهدت مشاركات شعراء يحضرون ضمن المقابلات للمرة السادسة أو السابعة، وهذا دليل على أن شاعر المليون جعل الشعراء يطوِّرون أنفسهم وتجاربهم، ويعودون ليبهروا لجنة التحكيم وجمهور الشعر بأدائهم.

وحصد 5 شعراء في جولة الرياض بالسعودية بطاقات ذهبية، حيث منحت أولى البطاقات الذهبية للشاعر السعودي خالد الحارثي، من منطقة حفر الباطن في السعودية، كما نال الشاعر وقيان العنزي البطاقة الذهبية الثانية من تركي المريخي عضو اللجنة الاستشارية وبعد إجازته بإجماع من لجنة التحكيم، فيما تحصل الشاعر الكويتي محمد مبارك العتيبي على ثالث البطاقات الذهبية في الحلقة، وقد منحها عضو اللجنة الاستشارية بدر صفوق، ومنح الدكتور غسان الحسن «الكرت الذهبي» الرابع للشاعر السوري مهنا خضير الماضي، فيما تمكن الشاعر السعودي حمد الحربي من نيل البطاقة الذهبية الخامسة من قبل عضو اللجنة الاستشارية بدر صفوق.

وقد فاجأ الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، سفير الإمارات لدى السعودية، المشاركين ولجنة التحكيم وطواقم البرنامج بزيارة إلى موقع إجراء المقابلات في فندق الفيصلية في الرياض، مؤكدا أن شاعر المليون أصبح من البرامج الرائدة عربيا وأسهم في الارتقاء بدور وحضور الشعر الشعبي والنبطي في المنجز الثقافي الإماراتي والعربي، معتبرا أنه «برنامج مبدع بمعنى الكلمة». واطلع السفير على سير عمل البرنامج في جلته السعودية، والتقى

ما تميّزت به من تنوع المدارس الشعرية المختلفة، والتي أبهرت أعضاء لجنة التحكيم، وقد قبول نقد اللجنة بسعة صدر من قبل المشاركين.

ولم تخل المقابلات من بعض التعليقات اللطيفة التي تندرج في إطار تشجيع المواهب الشابة التي تقدمت للمسابقة، اعتباراً من أن هذا الحدث الشعري حق من حقوق الشعراء، ولكن تبقى الضوابط التي تحكم المتاهل للمراحل القادمة ضرورية في البرنامج. كما أكد عدد من الشعراء غير المجازين عزمهم على تطوير نواتهم والعودة في الموسم المقبل لخوض المنافسات وتحقيق حلمهم في حمل البيرق.

وقامت لجنة تحكيم برنامج شاعر المليون برفقة مقدم البرنامج الإعلامي حسين العامري وعدد من طاقم العمل، بزيارة لقصر المصمك التاريخي، وتجولوا في أروقة القصر وقاعاته العشر التي تقدم معلومات قيمة عن تاريخ السعودية ومجسمات وصورا تاريخية لمدينة الرياض.

أبوظبي - بثت مؤخرا الحلقة التسجيلية الثالثة من برنامج «شاعر المليون» للموسم الثامن، والتي قدّمت جولة البرنامج في الرياض، على قنصا بينونة الفضائية وقناة الإسمارات، وتخلل الحلقة انتقال لجنة التحكيم وطواقم العمل من أجواء الشعر إلى التاريخ العريق العابق بالأصالة، بزيارة لقصر المصمك التاريخي، تلتها جولات في العاصمة، ورقصة «العرضة السعودية» ولوحات غنائية تحكي عن تراث السعودية.

وأقت هذه الحلقة لتؤكد تواصل المفاجآت من خلال الحلقات التسجيلية التي ترصد جولة لجنة تحكيم شاعر المليون في عدد من المدن العربية، في رحلة مملوءة بالتنافس والتألق بين الشعراء.

وتنوعت المواضيع الشعرية في القصائد التي ألّفها الشعراء أمام أعضاء لجنة تحكيم المسابقة، حيث تناولت الهموم والأوجاع والذكريات، وتطرّقت إلى أحداث التاريخ والبطولات، والخيل والمطر والطبيعة، وغيرها من المواضيع. وتفاوتت القصائد المقدمة من حيث المستوى الإبداعي في نظر أعضاء لجنة التحكيم، مع

لا يكاد المشهد الثقافي السعودي يقدم شيئا مختلفا عمّا قدّمه خلال الأعوام التي سبقت عام 2017، ويمكن للمتابع أن يتلمّس أهم الأحداث الثقافية من خلال أبرز الفعاليات والأنشطة الثقافية مثل معارض الكتاب في الرياض وفي جدة، وتصريحات ولي العهد السعودي بشأن الموقف الرسمي من تيار الصحوّة وأثر ذلك على مستقبل المشروع الثقافي السعودي، وعلاقته بالرؤية 2030 التي تأتي كواجهة لقرار سياسي له متعلقاته الثقافية والتنمية المختلفة، وأيضا من خلال أنشطة الأندية الأدبية، والجمعيات الثقافية في أنحاء المملكة. صحيفة «العرب» توقفت مع مجموعة من الأدباء والمثقفين والنقاد السعوديين في محاولة لرصد المشهد الثقافي السعودي عبر رؤيتهم ومتابعاتهم ووعدهم الخاص خلال عام 2017.

زكي الصدير

□ الرياض - بحسب ما توصل إليه الباحث السعودي خالد اليوسف في رسده لحركة التأليف والنشر الأدبي في السعودية، فإن عدد الروايات لهذا العام بلغت 110 روايات، بينما بلغ عدد المجموعات الشعرية 64 مجموعة، وبلغت المجموعات القصصية 56 مجموعة، وهناك 67 كتابا مصنفًا تحت عنوان «نصوص»، بينما حظي المسرح بأربعة كتب فقط. علما بأن العام الماضي 2016، كان عدد الإصدارات أكثر بقليل من هذا العام الذي شارف على الانتهاء، ويتوقع اليوسف بأن الأيام القادمة ستكشف عن المزيد من الكتب التي لم يصل إليها، خصوصا بعد معرض الكتاب الدولي في الرياض، الذي يجلب الكثير من الإصدارات التي لا يكتب عنها في مصادر الأخبار.

الشعر وانعطافة الجوائز

يذهب الناقد السعودي عبدالله السفر إلى أنه لو ألقينا نظرة شمولية على الفعل الثقافي السعودي كل على حدة، فإن المتابع للمشهد الشعري في 2017 لا بدّ له أن يتوقّف عند الإنجازات المصحوبة بالجوائز التي تؤشّر على مسيرة الشعراء، فقد نال علي الدميني جائزة الكتاب «فرع الشعر» المقدمة من وزارة الثقافة والإعلام على ديوانه «خزن الوقت»، أما جائزة شاعر شباب عكاظ «مهرجان عكاظ السنوي» فقد ذهبت لطارق الصميلي الذي تالق ثانية في الدورة السابعة من مسابقة أمير الشعراء للعام 2017، والتي توشح برديتها في المركز الأول الشاعر السعودي أيضا إياد الحكمي.

فيما حاز جائزة الثيني التي ينظمها سنويا نادي الطائف الأدبي في مجال الشعر السعودي: محمد إبراهيم يعقوب على ديوانه «ليس يعنيني كثيرا»، والافت أن الشعراء الثلاثة (يعقوب، الحكمي، الصميلي)

من منطقة واحدة هي جازان (جنوب السعودية) الفؤارة بالشعر وبالمواهب الفذة النابهة.

وفي الدورة الثانية من مهرجان «بيت الشعر» بجمعية الثقافة والفنون بالدمام (ديسمبر 2016)، أضيفت إلى أوراقها الإبداعية «جائزة الكتاب الأول» التي حضرت معها أسماء جديدة متميزة توسّع من المشهد الشعري في السعودية وتغنيه بتجربة شبابية مختلفة، فبرز





تتسبب البرودة في تقليل الدم الوارد إلى الأوعية في الأغشية المخاطية الأنفية ويمكن مواجهة ذلك بالحمامات التبادلية (ساخن/بارد) وحمامات الساونا بانتظام، لأنها تتيح الاستجابة بشكل أسرع لتقلبات درجات الحرارة.

الذئبة حالة التهابية مزمنة يهاجم فيها الجهاز المناعي الخلايا السليمة

● نصف المصابين بالمرض يعانون من الطفح الجلدي ● أكثر الأعراض إحباطا فقدان الذاكرة



سلينا غوميز من المشاهير الذين أعلنوا عن إصابتهم بالمرض

كما كشفت دراسة علمية حديثة أشرف عليها باحثون أميركيون أن مرض الذئبة يزيد من خطر الإصابة بالخرف بنسبة 50 بالمئة. وأوضح الباحثون أن علامات الخرف تعتبر بداية مبكرة للكشف عن مرضى الذئبة الحمراء في جميع الأعمار. ولتأكيد نتائج الدراسة قام الباحثون بتحليل بيانات لأكثر من 7 آلاف شخص، ووجدوا أن الخرف أكثر شيوعا بين المصابين بالذئبة مقارنة بأولئك الذين لا يعانون من المرض.

ووجد الباحثون أن نقص مستويات فيتامين "د" لدى مرضى الذئبة الحمراء يقاوم إصابتهم بأمراض الكلى المزمنة، ويهددهم بالإصابة بالفشل الكلوي في المستقبل. ويذكر أن الشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين "د"، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين. كما يمكن تعويض نقص فيتامين "د"، بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية، كاسلمون والسردين والتونة وزيت السمك وكبد البقر والبيض أو تناول مكملات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيدليات.

◀ من الأعراض الشائعة للذئبة آلام المفاصل والالتهابات والتعب المزمن والحمى غير المبررة وضيق التنفس والصداق وفقدان الشعر

ويعتقد الخبراء أنه في غالبية الحالات، قد يرتبط مرض الذئبة بعنصر وراثي، يتفاعل مع مسبب خارجي ما، مثل عدوى أو حتى تأثير أشعة الشمس، ليتطور المرض بعد ذلك. ورغم أن كل حالة من الذئبة تعتبر مختلفة، فإن هناك بعض الأعراض الشائعة مثل آلام المفاصل والالتهابات والتعب المزمن والحمى غير المبررة وضيق التنفس والصداق وفقدان الشعر وقروح الفم والحساسية لأشعة الشمس.

كما يصاب حوالي نصف الأشخاص الذين يعانون من الذئبة بطفح جلدي على الوجه يتمدد على الجبين والخدين والأنف، على شكل فراشة. بينما تتمثل أحد أكثر الأعراض إحباطا، بالارتباك المتكرر وفقدان الذاكرة، حيث يبدأ المصاب بالشعور بضبابية الدماغ، والذي يحدث عندما تعبر أجسام الذئبة المضادة حاجز الدم في الدماغ وتدخل في مركز ذاكرة الدماغ.

ورغم أنه ليس هناك علاج نهائي للمرض، فإن المصابين به يتلقون علاجات اعتيادية، بالإضافة إلى أدوية الستيرويدات القشرية للحد من الالتهابات ومضادات الألم لعلاج الحمى والتورم.

وأوضحت دراسة أميركية حديثة، نشرت نتائجها في دورية "الجمعية الأميركية لتقدم العلوم"، أن انخفاض مستويات فيتامين "د"، من الممكن أن يرتبط بارتفاع معدلات إصابة مرضى الذئبة الحمراء، بأمراض الكلى والفشل الكلوي بشكل عام.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، رصد الباحثون تأثيرات نقص مستويات فيتامين "د"، وهو أمر شائع لدى مرضى الذئبة الحمراء.

وقام الباحثون بتحليل بيانات من 1392 مريضا بالذئبة الحمراء، إضافة إلى رصد مستويات فيتامين "د" لديهم وتأثيرها على تلف الأعضاء والأنسجة.

الذئبة الحمراء مرض خطير وقديم يعود إلى مئات من السنين ورغم حدة أعراضها التي قد تهدد حياة المصاب، فإن المرض لم يزل نصيبه من الدراسة والتجارب إلا عام 2005 عندما بدأت حملة لتمويل أبحاثه.

من الأمراض، إن أكثر ما تسمعه كمرضة بدء الذئبة هو جملة "لا يظهر عليك المرض"، وهي عبارة تعتقد هي نفسها أنه رغم حسن نيتها، قد يكون لها تأثير عكسي على المريض.

والذئبة حالة التهابية مزمنة يهاجم فيها جهاز الجسم المناعي خلاياه وأنسجة الجسم السليمة. وقد تتأثر به أي من أجهزة الجسم، مثل الجلد والرئتين وخلايا الدم والقلب والمفاصل والدماغ والكلى. لذا فإنه يأتي على هيئة مختلفة لدى كل مريض، ليتخذ شكلا جديدا في كل مرة، ما يصعب عملية تشخيصه لدى الأطباء.

وقد أصاب مرض الذئبة العديد من الممثلين المشهورين الذين شاركوا قصة محاربهم المرض على الملأ مع متابعيهم، من بينهم الممثلة الأميركية كريستين جونستون، والتي صرحت أنها اضطرت إلى لقاء 17 طبيباً، حتى شخصت بإصابتها بالذئبة النخاعية، وهو مرض نادر يصيب النخاع الشوكي.

كما كانت مغنية البوب الشهية سلفينا غوميز من بين أبرز المشاهير الذين أعلنوا عن إصابتهم بالمرض مؤخراً، حيث خضعت غوميز لعملية زرع الكلى، فضلاً عن تلقيها العلاج الكيميائي، ما أبعداها عن الأضواء لعدة أشهر أثناء فترة معالجتها.

كما تحدث أيضاً العديد من المشاهير عن حالاتهم المرضية، من بينهم المغنية العالمية توني براكستون ولاعبة فريق كرة القدم الأميركي شانون بوكس والممثلة نيك كانون والمغني سيل، الذي تظهر ندوب الذئبة الحمامية على وجهه، ما ساهم في لفت اهتمام العالم للمرض وفهم تحدياته العديدة.

ويمكن الإصابة بالذئبة في أي سن، إلا أن المرض يُعتبر الأكثر شيوعاً بين البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و44 عاماً، كما أن النساء، والأميركيين من أصل أفريقي واللاتينيين والآسيويين هم الأكثر عرضة للتأثر به.

ولا يوجد للذئبة علاج نهائي ولا أي سبب حتمي، ولكن هناك أحد أنواع الذئبة التي تسببها الأدوية وتنتج عن تناول بعض المضادات الحيوية أو أدوية ضغط الدم.



خلال حفل خيري لتمويل البحوث حول الذئبة الحمراء، اعترف المغني البريطاني سيل بأن الندوب التي على وجهه كانت جراء إصابته بالمرض

آلام أسفل الظهر تهاجم النساء

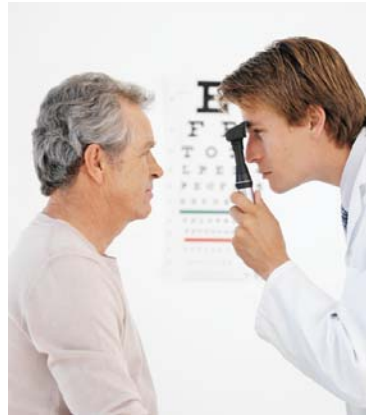
الظهر لدى النساء، فيتمثل في ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي بكثرة. وأشارت "وومان" -إلى أن الحركة تعد أفضل وسيلة لعلاج آلام أسفل الظهر. ولهذا الغرض تنصح المجلة بالمواظبة على ممارسة التمارين الرياضية. وعند الجلوس على مقعد المكتب لفترات طويلة ينبغي تغيير وضعية الجلوس والوقوف من حين لآخر. فعدم ممارسة الرياضة، أو ممارسة التمارين بطريق الخطأ من المسببات الرئيسة للتعرض لآلم الظهر. ونقل الموقع الألماني "دويتشه فيله" عن تقرير لمؤسسات التأمين الصحي في ألمانيا، أن التعرض لآلام الظهر يتسبب في العجز عن العمل لنسبة كبيرة من المصابين به.

فترة الحيض للتأكد من عدم الإصابة ببطانة الرحم المهاجرة أو ورم العضلات النساء في الرحم. وفي شهور الحمل المتأخرة يصبح الضغط كبيراً على العمود الفقري، وهو ما يعزز ظهور آلام أسفل الظهر. وتظهر آلام أسفل الظهر في مرحلة انقطاع الطمث (سن اليأس)، وهي فترة يشهد فيها الجسم "تحولاً" يكون مصحوباً بهذه النوعية من الألم. وبعد انتهاء هذه الفترة تعاود هذه الآلام نساء كثيرات، ولكن الأكثر خطورة أن يكون ذلك ناتجاً عن هشاشة العظام، أي بداية ضمور العظام. وبعد هذا المرض أكثر شيوعاً لدى النساء بسبب انخفاض مستويات هرمون الاستروجين. أما السبب الأخير لآلام أسفل

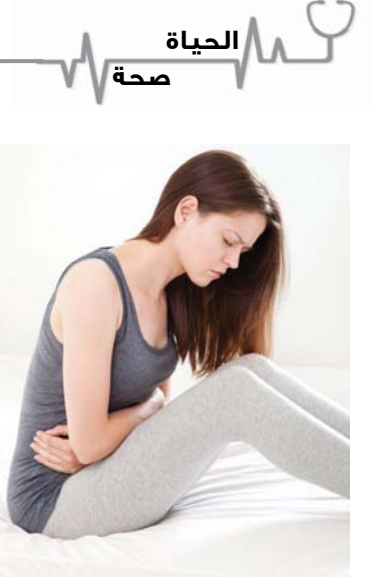
الظهر - أفادت مجلة "وومان" النمساوية بأن آلام أسفل الظهر تهاجم النساء خاصة، وذلك لأسباب تتعلق بالحيض والحمل وانقطاع الطمث وارتداء أحذية الكعب العالي بكثرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن النوع الأكثر شيوعاً هو آلام أسفل الظهر الناجمة عن متاعب الحيض، حيث يتسبب الانقباض التشنجي المتكرر للرحم أثناء فترة الحيض في الآلام، التي تنتشر من البطن إلى منطقة العمود الفقري القطني. ولعلاج هذا النوع من الألم يمكن الاستعانة بزجاجة الماء الساخن للاسترخاء، كما أن المغنيسيوم له تأثير مضاد للتشنجات. ويتعين زيارة الطبيب إذا ظهرت مثل هذه الآلام في غير



قال باحثون إن الإمساك المزمن لدى كبار السن يستلزم استشارة الطبيب، حيث أنه قد يشير إلى الإصابة بأحد الأمراض ويكون الإمساك مزمنًا إذا كان معدل التبرز أقل من 3 مرات أسبوعياً.



أفاد خبراء بأن العيون تعطي مؤشرات على حالتنا الصحية، فإذا عانت العين فجأة من ارتجاج فقد يعني ذلك أن الشخص يعاني من التوتر، وارتجاج الجفن علامة على نقص المغنيسيوم.



حذر أطباء ألمان من أن آلام البطن المتكررة قد تشير إلى الإصابة بالتهاب الغشاء المخاطي للمعدة الذي تسببه البكتيريا المعروفة باسم جرثومة المعدة، وأوضحوا أن العصارة المعدية لا تقتل هذه البكتيريا.



حذر اختصاصي جراحة الحواث جوزيف ميشو من الاستهانة ببعضه الحيوانات، خاصة عضه القطط، والتي عادة ما تكون عميقة، مما يرفع خطر تعرض الجسم لعدوى لاحقة.

المواجهة والعلاج السلوكي أفضل علاجات الفوبيا

ومن الأنواع الأخرى ما يعرف بفوبيا "فقدان الهاتف الجوال" أو "النوموفوبيا". وقد يرجع سبب هذه الفوبيا إلى معاناة المريض لموقف احتاج فيه إلى هاتفه لاستدعاء خدمة الطوارئ ولم يستطع القيام بذلك، لأن الهاتف لم يكن معه.

كما يعاني بعض الأشخاص من حالات خوف مزمن من الأماكن المرتفعة أو حتى من صعود السلالم، حيث أن أول خطوة للعلاج تبدأ من المريض نفسه، فكيف يمكنه أن يساعد نفسه في التخلص من هذه المخاوف التي تعرقل الحياة اليومية؛ عندما يتحول دخول الشرفة أو المشي فوق جسر أو حتى صعود السلم إلى مشكلة، فإن الأمر يتعلق طبياً برهاب (فوبيا) المرتفعات وهو مرض له أعراض منها الرعشة والدوار والتعرق وصعوبة التنفس.

وينصح الأطباء بالمواجهة كأفضل طريقة لمواجهة الخوف المرضي من المرتفعات، كما توضح الطبيبة النفسية كرسيتين فول لموقع "أبوتيكين أومشاو" الألماني بأن من يستجيب لخوفه ويتجنب المرتفعات لن يشفى أبداً من هذه المخاوف، على عكس من يبدأ في مواجهتها والذي سيلاحظ بعد فترة تراجع أعراض المرض.

ما يعرف بفوبيا "التعرض للسخرية" أو "جيليوفوبيا"، فعندما يسمع المصاب بعض الأشخاص يضحكون يمكن أن تظهر عليه الأعراض سالفة الذكر اعتقاداً منه بأنه هو سبب ضحكهم على الرغم من أن الحقيقة عكس ذلك تماماً.



ميونيخ (ألمانيا) - تدرج الفوبيا ضمن أمراض الخوف والقلق، وتصل أنواعها إلى 250 نوعاً. ويمكن مواجهة الفوبيا من خلال العلاج السلوكي المعرفي، بالإضافة إلى إمكانية إعطاء مضادات الاكتئاب.

وأوضح البروفيسور يورغن مارغراف، أستاذ علم النفس بجامعة بوخوم الألمانية، أن الفوبيا أو الرهاب هي مرض نفسي يُعرف بأنه خوف متواصل من موقف أو نشاط معين عند حدوثه أو مجرد التفكير فيه أو جسم معين أو شخص معين عند رؤيته أو مجرد التفكير فيه.

وأضاف مارغراف أنه غالباً ما تسبق مثل هذه المخاوف تجربة أساسية حاسمة، وبمعنى آخر قد يكون المصاب عايش تجربة سابقة مخزنة في الدماغ، والتي يمكن أن تؤدي إلى سلسلة من ردود الأفعال عند حدوث بعض مسبباتها.

وتعتبر الفوبيا مرضاً إذا انتاب المصاب في الموقف المعني خوف شديد لا يمكنه تحمله، مما يُعيقه إلى حد بعيد عن ممارسة حياته بشكل طبيعي، بالإضافة إلى ظهور بعض الأعراض الجسدية مثل سرعة ضربات القلب وضيق التنفس وزيادة إفرازات العرق. ومن بين أنواع الفوبيا، التي تبلغ 250 نوعاً،



«في عائلتي محاربون قدامى وعمال في الجيش الأميركي، ولهذا لا أستطيع أن أعمل في قناة روسيا اليوم التي أسستها الحكومة الروسية، وتقوم بتلميع أفعال الرئيس فلاديمير بوتين، أنا أستقيل»..

ليز وال
المقدمة التلفزيونية السابقة في قناة روسيا اليوم

«روسيا اليوم» تفند مزاعم انتهاء التلفزيون التقليدي

● شبكة آر تي صوت روسيا المسموع في العالم ● الحرب الإعلامية.. حرب باردة جديدة بين الولايات المتحدة وروسيا



بوتين يصطاد في المياه الفرنسية

وتتهم المخابرات الأميركية وسائل الإعلام الروسية، وفي مقدمتها قناة "روسيا اليوم"، بالسعي للتدخل في الشؤون الداخلية الأميركية، بل والتأثير على الناخبين الأميركيين، كونها ذراعاً ترويجية للكرملين. كما أشير أيضاً إلى وجود صلات بين القناة ومايكل فلين مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب. ومن المتوقع أن يتصاعد مسار الحرب الإعلامية خلال العام 2018.

وأكد غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي في مجلس الدوما، تعقيباً على إقرار القانون، أنه "تم إعلان حرب هجينة علينا، ونحن مجبرون على الرد"، محذراً من "استمرار دوامة النزاع، وعدم توقفها عند هذا الحد"، متوقفاً "مزيداً من السيطرة ليس فقط للإعلام الروسي، بل كذلك لروسيا"، مشيراً إلى بريطانيا بالتحديد، بعد أن اتهمت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي روسيا باستخدام المعلومات كسلاح.

الروسية، وحجب مواقعها الإلكترونية، ومنع عمل مراسيلها، كونها تخوض "حرب صور" ضارية في مواجهة الولايات المتحدة. وأجبر الضغط الأميركي على تسجيل قناة "روسيا اليوم" و"وكالة سبوتنيك" تحت بند "وكيل أجنبي". وفي المقابل، أعلنت روسيا في الخامس من ديسمبر الجاري، تصنيف تسع وسائل إعلام أميركية كعملاء أجانب، كرد فعل فوري وثاري.

بين 30 مليون دولار موازنة قناة "روسيا اليوم" عند انطلاقتها و300 مليون دولار اليوم، اعتراف صريح بأن الشبكة التلفزيونية الروسية العالمية استطاعت أن تكون صوتاً مسموعاً لروسيا قض مضاجع الدول الغربية التي أصبحت تضيق عليها الخناق ووصلت المطالب إلى حد سحب الترخيص.

□ باريس - أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن السياسات الأميركية تجاه وسائل الإعلام الروسية تتناقض مع حرية التعبير. وقال لافروف في تصريح خاص لقناة "روسيا اليوم" هذا الأسبوع "قلتم إن قناتكم إحدى القنوات الأكثر تضرراً جراء سياسة الولايات المتحدة، التي تتناقض بشكل كامل مع كافة أعراف ومبادئ الصحافة وحرية التعبير".

وأضاف أن الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تتعرض فيها قناة "آر تي" للتمييز، مشيراً إلى أن القناة ووكالة "سبوتنيك" الروسية تواجهان صعوبات في فرنسا، قائلًا "نحن لا نستطيع فهم ذلك، ونذكر زملائنا الفرنسيين بأن هذا الوضع غير لائق، ولكن لا توجد أي نتيجة بعد". وتابع قائلًا "وفي إنكلترا توجه إلى الساسة الذين يتحدثون لقناتكم اتهامات بخيانة مصالح المملكة المتحدة. أمل بالا تعرض لأي عقوبات مفاجئة بسبب حديثي معكم ومع زملائكم في حالات أخرى".

لا شك أن قناة روسيا اليوم تحولت إلى مصدر إزعاج كبير في الدول الغربية. وكانت صحيفة "لوموند" الفرنسية قد نشرت رسالة مفتوحة لمجموعة من الشخصيات الاجتماعية الفرنسية إلى رئيس المجلس الأعلى لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، أوليفيه شراميك، طلبت فيها سحب الترخيص من القناة التي تم إطلاقها قبل أيام، وذلك "حفاظاً على السلام المدني" في فرنسا.

وحذر أصحاب الرسالة من أن إطلاق القناة سيؤدي إلى "إفساد العقول" و"إثارة الفتنة بين الفرنسيين".

وتمثل القناة صوت روسيا المسموع في عالم تسيطر عليه الرؤية الغربية بترسانتها الإعلامية المتمثلة في هوليوود، والقنوات الإخبارية التي لا تتوقف مثل شبكة "سي أن أن" الأميركية و"بي بي سي" البريطانية وغيرهما.

وقد حظي مصطلح "الحرب الإعلامية" بانتشار واسع خلال عام 2017، للدلالة على الحرب الباردة "الجديدة" بين الولايات المتحدة وروسيا، وذلك في أعقاب توصية عدد من مراكز الفكر والرأي الأميركية بالتعامل مع وسائل الإعلام الموالية لموسكو، خاصة تلك التي يمولها الكرملين، بطرق وأساليب من بينها إغلاق القنوات

هل يستعيد الإعلام الإلكتروني دوره في الحملات الانتخابية في مصر

● مواقع التواصل فقدت دورها بعد تحولها إلى ساحة للسجال السياسي

□ وسائل الإعلام التقليدية تمتلك القدرة على بناء التصورات الذهنية لدى الجمهور، ما يمكنها من توجيه الرأي العام

يتعلق بالقضايا السياسية، خاصة الشباب الذين كانوا أكثر المتفاعلين والمتفاعلين منها في وقت استهترت فيه الدولة بها كأداة فعالة وقللت من أهميتها.

وأشار لـ "العرب" إلى أن الشباب استطاعوا من خلالها الحشد لثورة 25 يناير 2011 وتعبئة المواطنين وحثهم على النزول إلى الشوارع دون مساندة من وسائل الإعلام التقليدية التي أخذت موقفاً سلبياً وعدائياً من الثورة وهاجمت الداعين إليها.

كان من المفترض أن تحتفظ تلك الوسائل بتماسكها وتأثيرها على الناخب، لكن المشكلة أن المتفاعلين الجدد مع تلك الأدوات التواصلية بعد الثورة أفقدوها مصداقيتها، وحولوها في انتخابات 2012 و2014 إلى "دعاية سوداء" لها طابع احتجاجي وانتقائي ووظفوا قدراتهم التقنية في القرصنة السياسية بين الفرقاء باللجوء إلى الاختراقات الإلكترونية المتبادلة، وشنوا حرباً نفسية من خلال نشر معلومات خاطئة. تلك النفوس الإلكترونية لم تجد لها رادعاً إلى اليوم، وزاد عليها التضيق الأمني على النشطاء أصحاب المواقع والصفحات السياسية، إلى الحد الذي يمكن وصفه بـ "التخريب المتعمد" لوسائل كانت تمتنفس الأقب لل شباب.

وتوقع البعض من المراقبين ألا تكون انتخابات الرئاسة 2018 أفضل حالاً من سابقتها في نسبة مشاركة الناخبين من الشباب الذين تملكهم اليأس من الإصلاح، وربما تشهد ارتفاعاً جديداً في نسبة العازقين عن التصويت.

التخطيط والتماسك والتوجيه ولا توجد جهات منظمة وراء أغلب الرسائل. وأشارت حنان يوسف أستاذة الإعلام بجامعة عين شمس بالقاهرة إلى أن غياب المصداقية حول العملية السياسية ونزاهة الانتخابات جعل تلك الوسائل ساحة لإبداء الآراء أكثر منها أداة لحث الناس ودفعهم إلى المشاركة. وأضافت لـ "العرب" أن الوسائل التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة، تظل أكثر تأثيراً في قطاعات الشعب المصري الذي تبلغ الأمية فيه أكثر من 30 بالمئة. وشددت يوسف على أهمية تحقيق التوازن بين مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية من جانب المرشحين في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويرى عادل عبدالصديق الخبير في مجال الفضاء الإلكتروني أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة مهمة مستقلة بذاتها ومنبر لحرية الرأي والتعبير لدى الكثيرين في ما

تؤكد دراسة أكاديمية حديثة تحت عنوان "نموذج مقترح لتأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة في التسويق السياسي على سلوك الناخبين بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية المصرية"، أن مواقع التواصل ليست وسيلة كافية للترويج والدعاية.

على العكس، تمتلك وسائل الإعلام التقليدية القدرة على بناء التصورات الذهنية لدى جمهورها، ومن ثم توجيه الرأي العام نحو القضايا التي يتبنّاها وتلك التي ينصرف عنها، فهي تعمل بشكل خطي ممنهج بين مُرسل ومتلق، وهناك كاتب يقابله قارئ، ومذيع له مشاهد خاص.

وأرجع خبراء مدعوية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على المشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية عام 2014، والتي فاز فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي على منافسه الوحيد حمدين صباحي (لم تتعد نسبة المشاركة فيها 48 بالمئة من إجمالي المقيدين في كشوف الناخبين)، إلا أن محتوى الرسائل التي تبثها المواقع الإلكترونية افتقد



من يوجه المواطنين العاديين

« باختصار

□ تسعى شركة "إسباس" اليابانية إلى وضع لوحة إعلانية على سطح القمر بتكلفة مبدئية تصل إلى 90 مليون دولار. ويستخدم هذا المبلغ لإرسال مركبة الفضاء إلى مدار القمر بحلول عام 2019 وهو طها في عام 2020. وقالت الشركة إنها ستقدم خدمة لصق الشعارات الإعلانية بطلب الشركات إذا نجحت التجربة.

□ تجمع الآلاف من قراصنة الإنترنت في مدينة لايبزج شرقي ألمانيا الأربعاء لعقد مؤتمرهم السنوي. وتحت شعار "أفعل شيئاً"، يتوقع أن يتعامل ذلك الحدث مع موضوعات ساخنة مثل الثغرات الأمنية على شبكة الإنترنت وهجمات القرصنة وحماية البيانات والذكاء الاصطناعي.

□ مددت محكمة في رانغون الأربعاء ولأسبوعين توقيف صحافيين بورميين اعتقلا بينما كانا يحققان في حملة الجيش ضد الروهينغا، بموجب قانون أسرار الدولة الذي ينص على عقوبة قد تصل إلى السجن 14 عاماً.

□ ذكرت وسائل إعلام محلية الأربعاء أن محكمة استئناف كمبودية أبدت حكماً أصدرته إحدى المحاكم الأدنى درجة برفض الإفراج عن صحافيين سابقين اثنين في "إذاعة آسيا الحرة" بكفالة، والذين اتهموا بالتجسس.

□ ذكرت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن حرية الصحافة وأمن الصحافيين مهددان بشدة في العالم على نحو غير مسبوق. وقال مفوض شؤون حرية الصحافة لدى المنظمة، هارليم ديزير، إن هناك محاولات لإسكات الكثير من الأصوات الناقدة بقدرة الإمكان تتم تحت ستار مصالح الأمن القومي.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk



إذا كانت شبكة الاتصال في جوالك ضعيفة، ما أول شيء ستفكر بفعله يا ترى؟ رفع هاتفك إلى أعلى أملا في التقاط نطاق واسع من التغطية للشبكة، صحيح؟ لكن، مع الأسف، فهذا التصرف الذي اعتدنا عليه حتى أصبح عفويا غير مفيد بالمرّة، بحسب ما أكدّه أستاذ الهندسة الكهربائية والكمبيوتر في جامعة رايس-Rice الأميركية لين زونغ.

@alarabonline

طيار مزيف حديث فيسبوك في تونس

تونس - أثارت حادثة الطيار المزيف جدلا وسخرية في تونس في اليومين الماضيين. وجاء في الخبر المتداول "قائد طائرة تونسي يرفض قيادة أو ترؤس الرحلات من وإلى الإمارات عن مطارات أبو ظبي ودبي وتحت أي تسجيل سواء كان يابانيا أو اماراتيا"، ما جعل من المدعو مكرم النويشي بطلا تونسيا يتباهى بموقفه "الشجاع" مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يكن يخليل إلى كل من تابع موقف مكرم النويشي الذي يقدم نفسه كأول قائد طائرة برتبة كابتن بالخطوط اليابانية أنه تحيل على الجميع بما في ذلك سفير تونس باليابان الذي كان قد استقبل هذا التحيل وفقا لما تكشفه صورة نشرها على صفحته الشخصية بموقع فيسبوك.

وعلى الفور أصبح "الطيار" حديث الشبكات الاجتماعية وتهافتت أبرز الإذاعات على غرار شمس أف أم وموزايك أف أم على تسجيل حوارات مطولة معه، ليتضح بعدها أنه كاذب.

وانطلقت "رحلة" تكذيب قائد الطائرة الوهمي من قبل طيارين تونسيين، ليتضح أن "صاحب الموقف البطولي" كاذب.

وأكد أيمن دخيل نائب رئيس جمعية الطيارين الشبان أنه لا وجود لطيار تونسي يعمل ضمن الخطوط الجوية اليابانية رغم وجود عدد من الطيارين التونسيين يعملون في خطوط جوية عالمية، مؤكدا أن هذا الشخص مجرد متحيل دأب على الظهور في وسائل الإعلام ونسب أشياء وهمية لنفسه.

وأضاف دخيل في تصريح لراديو جوهرة أنهم لم يتدخلوا سابقا لأن الأمر لم يكن يعنهم وأنهم فضلوا فضحه هذه المرة لأنه أصبح بطلا وهما في نظر التونسيين، مشيرا إلى أن الصور التي يعتمدها الطيار المزيف ليست صور طيار محترف وإنما هي صور داخل إحدى مدارس الطيران التونسية.

وأشار دخيل إلى أن الطيار الذي يعمل في شركة خطوط كبيرة مثل اليابانية للطيران أو حتى شركات الطيران لا يمكنه رفض قيادة الرحلات نحو أي بلد وعليه أن ينضبط لأوامر الشركة التي يعمل ضمنها.

وسخر معلق "الطيار المزيف متحيل من آلاف المتحيلين في هذا البلد. نطلق الكذبة ونصدقها حتى صارت أكاذيبا حقائق".

وطالب معلقون وسائل الإعلام التونسية بالتحري والتثبت قبل نشر مثل هذه الأخبار. فيما أكد آخر "مواسير الشعبية فاضت في الأيام الأخيرة".

وبفضحه عمد الطيار المزيف إلى حذف حسابه بموقع فيسبوك الذي كان يمثل خلال فضاء يعدد فيه النويشي روايات من نسج خياله حول تالفه المهني ونجاحه المبين في عالم الطيران بإحدى كبريات الشركات العالمية وفي بلد لا يعترف إلا بالمتميزين.

أبومطرقة يجمع شتات العشرية الحمراء في الجزائر

● السخرية لم تحجب السجال المحترم على شبكات التواصل الاجتماعي



تمثال يفصح الغلو الديني

العامة نساء عاريات، لماذا لا تسري عليهن فكرة تغيير المنكر، أم أن الأمر على الصخور الصماء أسهل؟.

بينما ذهب آخرون إلى اعتبار الموجة الهزلية التي تركتها حادثة تمثال عين الفوارة، وما فعله أبومطرقة في شبكات التواصل الاجتماعي، متنفسا للجزائريين للترويج عن أنفسهم من عناء الاختناق الذي يعيشونه في السنوات الأخيرة، مؤكدين أن مثل هذه الظواهر والسلوكيات كفيلة بإلهاء الرأي العام عن القضايا الأساسية في المجتمع. وكان أستاذ السينوغرافيا بالمعهد العالي لفنون العرض والسعي البصري، والمختص في ترميم المعالم الأثرية عبدالرحمان زغبوي، قد صرح بأن "عملية ترميم المعلم وإرجاعه إلى حالته الأولى ليست مستحيلة".

وقال شهود عيان إن الجهات المختصة شرعت في ترميم التمثال.

نظيرها في سطيف. وحاول الإعلامي أسامة وحيد الذهاب نحو خط ثالث، بعدما انتقد في منشور له على فيسبوك عملية الرجم التي كان يتعرض لها المعتدي من طرف

من كانوا في عين المكان، لما كان بصدد تخريب التمثال، حيث أظهرت تسجيلات متداولة ردة فعل هؤلاء الرافضة لسلوكه، ومحاولة بعضهم منعه ولو بالرجم. وقال "غريب أمر من كانوا يرمجون أبومطرقة، يريدون حماية تمثال ويقتلون رجلا.. التمثال يمكن استرجاعه وترميمه، لكن ماذا لو مات الرجل تحت الرجم، هل يمكن إعادة الحياة له؟".

وتساءل آخر على صفحته في فيسبوك "ألا توجد في شوارعنا ومؤسساتنا وأماكننا

إلى استهداف المخرب لصدر ووجه المرأة العارية (التمثال)، واستعماله للمطرقة والسندان لاتلافهما.

وفعلت تقنية الفوتوشوب فعلتها في توسيع حملة التنكيت في العالم الافتراضي، حيث أظهرت الرجل يطارد التماثيل المشهورة في العالم، كتمثال الحرية في نيويورك، وتمثال المسيح الفادي في ريو دي جانيرو، وحتى مقام الشهيد في العاصمة الجزائرية.

وأظهرت تلك الصور خشية التماثيل من غضبة الملتهبي، واختباؤها فرارا من سطوته. كما أظهرت بعض الصور "حديث الدهشة والخوف" بين تماثيل فرنسية، عما تعرض له

التضامن مع أبومطرقة على فيسبوك أظهر مخزونا متراكما لأفكار التطرف والغلو الديني

أثارت حادثة إتلاف تمثال عين الفوارة بمدينة سطيف الجزائرية جدلا أيديولوجيا ودينيا تصدر شبكات التواصل الاجتماعي.

صابر بليدي

الجزائر - تصدر مخرب تمثال عين الفوارة بمدينة سطيف الجزائرية، شبكات التواصل الاجتماعي في البلاد، بعدما فتح المجال أمام جدل متكلس منذ سنوات تسعينات القرن الماضي، حول تضارب المدارس والرؤى الأيديولوجية داخل المجتمع الجزائري، خاصة مع ظهور مؤيدين لفعلته، تحت بافطة إخلال التمثال بالحياء وتنافيه مع الأصول الدينية، وإدراجها في خانة الدفاع عن ثوابت الشعب.

وأظهرت مواقف وتعليقات مؤيدي الرجل الملتهبي أن رياح التطرف التي يعتقد الكثير في البلاد بأنها شملت تحت تأثير مخلفات العشرية الحمراء، والتطورات المتسارعة في المنطقة بعد صعود تيار الإسلام السياسي، وتوسع دائرة الإرهاب، لا تزال تحتفظ بمواقعها في بعض العقول الجزائرية، وهو ما كشف عنه العالم الافتراضي بعد تخريب تمثال عين الفوارة.

ورغم المسحة الهزلية التي لفت الحادثة، فإن النفس التضامني الذي ظهر في بعض التعاليق، أبان عن مخزون متراكم لأفكار التطرف والغلو الديني، رغم خطاب الاعتدال والوسطية الذي تؤسس له الحكومة منذ سنوات، فقد ذهبت بعض التشبيهات إلى اعتبار التمثال صنما من أصنام الشر، يمس بأخلاق المجتمع الجزائري المحافظ.

وظهرت نداءات في بعض صفحات فيسبوك من أجل إطلاق سراح عباس، بعد توقيفه من طرف مصالح الأمن، وإحالة قضيته على القضاء بتهمة "الاتلاف والتشويه العمدي لمعلم تاريخي سياحي يندرج ضمن الممتلكات الثقافية المحمية"، وطالب هؤلاء بـ"عودة عباس (الاسم الشخصي) إلى عائلته".

وقدمت بعض التحليلات التي تؤكد أن "السلطات الفرنسية الاستعمارية وضعته في منبع الماء المجاور للمسجد العتيق، لكي تنال من صفة الحياء لدى الأهالي وتمنعهم من الوضوء فيه، وأن بناء التمثال في شكل مجسم لامرأة عارية، كان بغرض تفريق السكان عن المنبع المائي".

واطلق مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي حملة سخرية على الحادثة، حيث أطلقت بعض الصفحات تحذيرات في شكل إعلان "أيتها الفتيات احذرن على صدروكن، لأن أبومطرقة يتجول في المدينة"، في إشارة

هاشتاغ اليوم

#سندارب_العالم_بالسلام

وفي نفس السياق غرد متفاعل:

@HaniKhalaf88

#سندارب_العالم_بالعلم! أول صيدلية في التاريخ أنشأها هارون الرشيد في بغداد ومعها دار العلاج: كُنا عظماء!

وعبر مغرد عن نقمته عن الحرب، وكتب:

@t_oof3

#سندارب_العالم_باستبدال الحروب بالسلام والأحقاد بالحب فهما سنحقق النصر العظيم بجمع الشمل وفرحة الأهل والجيران والأحباب. ملنا من الضياع والهجران فلا نريد أن نكون أشباه الشيطان.

وغرد آخر في نفس السياق:

@almonja7i

#سندارب_العالم_ب... ولبش نحارب! كفاية حروب، نبي نعيش بسلام.

وعبر مغرد عن حسرته:

@h_55555_m

#سندارب_العالم_ب... ماذا نفعل أكثر من ندب ضمير مات؟ ماذا بعد التحسر والالَم؟ لماذا نحارب العالم؟ بجزئنا! إن كان جواب "لا شيء" فلا داعي للحنن أصلا.

وأكد مغرد:

@Mohamed69254028

#سندارب_العالم_ب... لا نتحدث عن الدين كثيرا... ولكن نغ الجميع يراه في أخلاقك!

الرياض - في ظل التحديات الكثيرة التي يواجهها العالم العربي، سال مغردون على تويتر بماذا سيحاربون العالم؟ وسرعان ما احتل هاشتاغ "سندارب_العالم_بالسلام" مرتبة متقدمة ضمن الهاشتاغات الأكثر تداولاً على الموقع. وتنوعت إجابات المغردين بين تغريدات جدية وأخرى ساخرة.

ومن بين التغريدات الساخرة ما قاله هذا المغرد:

@ahmed2341999

#سندارب_العالم_بالحشيش.

فيما أكد مغرد آخر:

@turkey_mo

#سندارب_العالم_ب... متى أدركت شعوبنا العربية والإسلامية أن العقول وتفكيرها قيمة نبيلة وهبة ربانية، وأن تحرير قيود تفكيرها وبحنها هو ما سيجلب الإدراك والفهم والمعرفة والاختراع، وأن معاقبتها بحرمانها من التفكير وفرض الوصاية عليها ستجعل منها قاصرة خائفة منكشة محدودة الطموح*.

وقال متفاعل:

@Alyahyamo7ammad

#سندارب_العالم_بقيمتنا وحضارتنا وثقافتنا وأخلاقنا المستمدة من الإسلام دين المحبة والسلام.

وأكد آخر:

@gu05g

#بالعقل، ولكن من لا يملك عقلا سيحارب بماذا!

أبرز تغريدات العرب



SafaaFaisalBBC

في بلدة صغيرة في بلجيكا طلبنا سفن أب من محل الرجل قال لدينا منتج محلي اسمه زرترون لون لأتنا نحاول تقليل السلع الأميركية! الموضوع ليس مجرد سلع هذه مواقف وطنية.



LASTWISDOM1

قبل 3 قرون اجتمع فقهاء مصر لأمر جلل هل "الحكاكة" (أعواد النقاب) تنفض الضوء؟ بعد 3 قرون لا يزال أحفاد نفس الفقهاء يرددون سؤالاً آخر: هل الأذان الموحد بدعة؟



Sara1tamimi

حينما تود تلوين الحياة، لترتاح، أستعين بالقليل من... اللامبالاة!



تابعوا



UniofOxford

جامعة أوكسفورد.



alrobai28

أردغان يفكر في الإمبراطورية العثمانية وأمجادها، وخامنئي يفكر في إحياء الإمبراطورية الفارسية، وإسرائيل تفكر في إسرائيل الكبرى، والعرب يا حليلهم يتلاومون!!!



abuahmedalqarni

ثلاث ميمات لا تتق بها في الحياة: المهنة والمناخ والمرأة.



7md_w

إخفاء مشارك عن تحب، موت على قيد الحياة..



ms_dimpleso

إن ثمن الحرية هو اليقظة دائما.



sukinameshekhis

كل الأوطان جميلة في عيون أبنائها. ليست هناك دولة "درجة أولى أو درجة ثانية" أو دولة "عملاقة والأخرى قزم" هناك أرض الله وهناك شعوب هم خلق الله، لذلك احترموا مشاعرهم.



_Alnefaie

منذ زمن والمرأة السعودية صامته. جاء تويتر فتكلمت وصدمتنا وأبهرتنا وعلمتنا وشتمتنا وقامت بتوعيتنا وحاربتنا وأضحكتنا أحيانا.



ardasnovel

الأخطاء تقودنا إلى الصواب دائما وعدم وجود الأخطاء لا يعني أن حياتنا أفضل بل يعني أن حياتنا لن تتغير للأفضل أبدا.



nbaa2t

الرأي العام أشبه بشخص ضخم الجثة مستسلم للرقاد. بين الحين والآخر، يصحو من سباته بغتة، عليك أن تستغل الفرصة لإقناعه بفكرة واحدة في غاية البساطة والإيجاز.

مصنع لرقائق البطاطس المقرمشة المحلية بنكهات الليمون والملح والشطة والفلفل الأسود في إطار تشجيع الشباب على بحث مشاريعهم، ينافس الشركات العالمية.

حوامات السيلفي كاميرات صغيرة تحلق في الهواء ويتم التحكم بها عن طريق الهواتف الذكية بـ«الواي فاي» عند التقاط الصور الفوتوغرافية أو تسجيل مقاطع الفيديو.

درون السيلفي إثارة جديدة في عالم الصورة

● كاميرا تحلق دون تركيز على خاصية الطيران وتعقيدها ● الرياح متوسطة القوة تعيق عمل الحوامات الدقيق



أجواء كل العائلة في صورة واحدة

تكون خاضعة لقانون حماية حقوق الطبع والنشر، أو أن الأمر قد يستلزم موافقة الأشخاص الذين يظهرون في الصور أو مقاطع الفيديو.

ويتعين على المستخدم تقديم تنازلات في ما يتعلق بجودة الصور عند شراء حوامات السيلفي ذات التكلفة المنخفضة، وإذا رغب المستخدم في استثمار المزيد من الأموال في حوامات السيلفي، فيمكنه اللجوء إلى الموديلات ذات القدرة الفائقة على التقاط الصور الفوتوغرافية أو تسجيل مقاطع الفيديو، وبالإضافة إلى ذلك يتعين على المستخدم الإطلاع على الشروط القانونية قبل الشراء، وخاصة في ما يتعلق بقوانين الخصوصية والحوامات.

وبالرغم من كل ما قد سبق تبقى للكاميرا الطوافة نقاط ضعف تحد من فاعليتها، فهي لا تستطيع الطيران لمدة أقصاها ثماني دقائق فقط في كل مرة، لعدم قدرة شحن بطاريتها على الصمود أكثر من ذلك، وهذا بالرغم من أن الطائرة تأتي مرفقة بالعديد من البطاريات البديلة عند الشراء، بالإضافة إلى أن الكاميرا الحوامة، كما باقي طائرات درون، بالرغم من صغر حجم محركاتها، فهي تصدر أصواتا عالية مزعجة عند طيرانها، والأكثر من كل هذا فهي لا تأتي مزودة بمتتبع جي بي أس يسمح لأصحابها بالعثور عليها عند فقدانها.

درون. لكن بعض وظائف حوامات السيلفي تصطدم بالقوانين المحلية السارية، حيث أوضح دانيال شريدن أن هناك بعض البلدان لا تسمح بتشغيل وضع الضبط "أنيبي"، حيث تحلق الحوامة تلقائيا خلف المستخدم، ويتطلب الأمر أن يقوم المستخدم بالتحكم في الحوامة وأن تظل تحت ناظره باستمرار، علاوة على أنه لا يجوز تحليق الحوامة على ارتفاع أعلى من 100 متر، ولا تشكل خطورة على الأشخاص، كما يحظر التحليق فوق أماكن معينة، مثل الجموع الغفيرة من الجمهور ومراكز الشرطة ومكافحة الحرائق والعقارات السكنية والمنشآت الصناعية والمناطق الخاضعة للمطارات والمحميات الطبيعية والسلطات المحلية.

وبشكل عام يتعين على المستخدم التحقق من المكان المراد تصويره بواسطة حوامات السيلفي. وأوضحت يوليان غراف، من مركز حماية المستهلك بولاية شمال الراين-فستفالن، أن نشر الصور دون مراجعتها على شبكات التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تحذيرات مكلفة، نظرا لأن الصور أو مقاطع الفيديو قد

الصورة وجودته، وفي مثل هذه الحالات سيحصل المستخدم على صور بجودة مماثلة لصور كاميرات الهواتف الرخيصة. ويتم التحكم في الكاميرات الطائرة الصغيرة عن طريق تطبيق الهواتف الذكية، وحسب الشركة المنتجة فإنه توجد عناصر التحكم على الشاشة أو يعتمد المستخدم على مستشعرات الموضوع بالهاتف الذكي، ويتم الاتصال اللاسلكي من أجل نقل أوامر التحكم والصور ومقاطع الفيديو عن طريق وحدات الشبكة المحلية اللاسلكية في الهاتف الذكي والحوامة، ولذلك فإن مدى التغطية يكون قصيرا، علاوة على أن الرياح تلعب دورا مهما أثناء التقاط الصور أو تسجيل مقاطع الفيديو، حيث يتعين على الحوامة معادلة الرياح والتغيرات الهوائية باستمرار، حتى لا تظهر الصور مشوشة، وبطبيعة الحال فإن الموديلات الأكثر تكلفة تحلق بشكل أكثر استقرارا. ويبلغ وزن الكاميرا الحوامة الإجمالي 240 غراما، الشيء الذي يجعل منها طائرة أخف من أن تسجل من طرف إدارة الطيران الفيدرالية حسب ما تنص عليه القوانين المتعلقة بطائرات

كاميرا لكنها تطير

حوامة السيلفي لا تأتي مزودة بمتتبع جي بي أس يسمح لأصحابها بالعثور عليها عند فقدانها

يستطيع الأشخاص الذين يفضلون التقاط الصور بواسطة عصا التصوير خوض تجربة جديدة من خلال الكاميرا الحوامة، حيث الطائرة من دون طيار المصممة خصيصا لتسجيل أمتع اللحظات المثيرة بدقة ووضوح عاليين والتقاط أروع الصور بفضل تكنولوجيا تثبيت الصورة والكاميرا المدمجة، والتي يتم التحكم بها من خلال الهاتف الذكي الخاص بالمستخدم عبر الاتصال بخدمة الإنترنت اللاسلكي "واي فاي".

وتبدو حوامات السيلفي مثل اللعبة التي يمرح بها الأطفال، وتحمل أسماء شركات مختلفة مثل "اير سيلفي" أو "ريفيل سي-مي" أو "إيلفي"، وتوفر بعض الشركات طريقة استعمال سهلة وبسيطة لهذه الحوامات مع وظيفة تسجيل الفيديو فائق الوضوح أو وضع الضبط "أنيبي" "فلو مي".

وأوضح دانيال شريدن، من مجلة التقنيات "تيكستنيغ" على الويب قائلا، "عند توافر هاتف ذكي ب تجهيزات مناسبة، فإن المستخدم يتمكن من التقاط صور فوتوغرافية أفضل من كاميرات حوامات السيلفي الرخيصة نسبيا، معتمدة على خوارزميات زيرو زيرو التي تمكنها من التعرف على الوجوه والأجساد وتتبعها في الأرجاء بكل سلاسة من أجل التقاط صورة أو مشهد فيديو مناسب".

وعلى الرغم من ترويج الشركات لدقة الكاميرا بأنها 8 ميجابكسل، إلا أن ذلك يكون على حساب جودة العدسات ومقاس مستشعر

اكتشاف جديد وإقبال كبير

برلين - يمكن لعشاق صور السيلفي حاليا الاعتماد على الكاميرات الصغيرة التي تحلق في الهواء ويتم التحكم بها عن طريق الهواتف الذكية عند التقاط الصور الفوتوغرافية أو تسجيل مقاطع الفيديو، علاوة على أنه يمكن نشر الصور حسب الرغبة في شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تحليق الكاميرات الصغيرة فوق المناظر الطبيعية أو الجموع الغفيرة.

ويتم الترويج للكاميرات الصغيرة الطائرة التي تعرف باسم حوامات السيلفي، من خلال التقاط صورة رائعة من مناظير جديدة، بل إنها قد تشكل بديلا لبعض السيلفي التي يتم بها تركيب الهواتف الذكية من أجل التقاط الصور أمام المعالم السياحية العالمية مثل برج إيفل في باريس أو بوابة "براندنبور إي" في برلين.

فكرة الكاميرا الحوامة تهدف أساسا إلى تسهيل عملية التقاط الصور ومقاطع الفيديو من أي مكان، ولا تركز كثيرا على خاصية الطيران وتعقيدها.

مستر بطاطس يوزع بهجة الحياة في أفغانستان على إيقاع «القرمشة»



عزيمة النجاح أمام الإمكانيات المحدودة

أن اللعب على وتر الوطنية الأفغانية مفيد في إقناع أصحاب المتاجر بعرض منتجات الشركة.

ويقول مندوبو المبيعات لأصحاب المتاجر "ماذا تريدون من رقائق البطاطس الأجنبية... اشترؤا المنتج الأفغاني... اشترؤا مستر كاشالو".

ألى كامل من الصين بتكلفة تصل إلى 350 ألف دولار. ويأمل أصحاب "مستر كاشالو" في التفوق على "ليز" الأميركية كأكبر شركة رقائق بطاطس في أفغانستان من حيث المبيعات. ورغم أن الشركة الأفغانية لا تملك المال الكافي لتنظيم حملة إعلانية مكثفة، فقد اكتشف مندوبو مبيعات "مستر كاشالو"

ولم تحصل شركة "مستر كاشالو" على أي مساعدة حكومية، وبحسب وزير التجارة والصناعة الأفغاني مسافر قوقندي، فإن الحكومة الأفغانية تبذل جهدا كبيرا لدعم الاستثمار الذي زاد بمقدار الضعف إلى 1.7 مليار دولار عام 2016.

ولكن الخبراء ومنهم سامي الدين باسارلي المتحدث باسم غرفة التجارة والصناعة الأفغانية يشيرون إلى أن القطاع الخاص في أفغانستان مازال يواجه الكثير من المشكلات. ويضيف أن الحرب ضد حركة طالبان المتطرفة تؤدي إلى عرقلة سلسلة الإنتاج وقطع طرق النقل، إلى جانب انتشار الفساد ونقص إمدادات الكهرباء، حيث ينقطع الكهرباء عن العاصمة كابول نفسها لعدة ساعات متصلة في بعض الأحيان.

لكن هذه المشكلة لا تعني الكثير بالنسبة لشركة "مستر كاشالو" حتى الآن، حيث تعتمد بدرجة كبيرة على العمل اليدوي في إنتاجها. وتمتلك الشركة ماكينة واحدة لتقشير البطاطس بطلاقة 20 كيلو غراما في الدورة، وماكينة تعبئة، لكن يتم طهي الرقائق في أوعية مفتوحة كتلك المستخدمة في طهي الأرز في حفلات الزفاف الكبيرة.

ونظرا لضعف القدرة الشرائية في أفغانستان وهي واحدة من أشد دول العالم فقرا، فإنه يتم بيع رقائق البطاطس بسعر منخفض حيث يصل سعر العبوة وزن 15 غراما إلى 5 أفغاني أي حوالي 7 سنتات أميركية. في حين أن سعر رغيف الخبز المحلي المعروف باسم "نان" يصل إلى 10 أفغاني.

وهذا أحد أسباب عدم تحقيق شركة "مستر كاشالو" أرباحا حتى الآن حيث تتساوى النفقات مع الإيرادات "وهو أمر جيد" بحسب سارواري، مضيفا "لكي نحد من النفقات، نحاج إلى طلب كميات أكبر، لكن مصنعنا صغير جدا"، فمخزن البطاطس على سبيل المثال في حجم غرفة الاستحمام. كما يجب تسريع عملية الإنتاج أيضا، ويسعى نصار إلى إقناع المستثمرين بتقديم الدعم المالي لهذا المشروع حتى يمكن استيراد خط إنتاج

الآن يفوق قدرتنا على تلبية"، فيما يتولى محمد سارواري وهو مدير شاب نشط، مهمة استقبال زوار المصنع مرتديا بدلة سوداء.

وتبيع الشركة حاليا حوالي طنين من رقائق البطاطس شهريا، وهي ثالث أكبر منتج لرقائق البطاطس في السوق الأفغانية التي تعاني من ندرة الصناعات الملتزمة بالمعايير الصحية ورقائق البطاطس المحلية بعد عقود من الحروب.

ويقول سارواري إن "الأفغان يحبون المقرمشات وسوفها تنمو".

وتستحوذ بطاطس "ليز" الأميركية التي تنتجها شركة المشروبات والأغذية الأميركية الشهيرة "بيبسكو" على حوالي 60 بالمئة من سوق رقائق البطاطس في أفغانستان وتليها شركة أفغانية محلية تسمى "فاميلي" (العائلة)، وتعتمد الشركتان على الأبحاث والاستعانة بالمؤسسات الاستشارية لتعزيز وجودها في السوق.

ويمثل الحصول على البطاطس مهمة صعبة بالنسبة للشركات العاملة في هذا المجال، فافضل إنتاج للبطاطس في أفغانستان يأتي من إقليم باميان، ولكن هذا الإقليم يعاني من طول فصل الشتاء، لذلك فإن شركة "مستر كاشالو" تحصل بشكل أساسي على احتياجاتها من دولة باكستان المجاورة، رغم أن الشركة تعاني من تكرار غلق الحدود بين البلدين بسبب الأوضاع الأمنية. وقد نجح نصار وسارواري في إقامة شبكة توريد بطاطس إلى المصنع، تتكون من مزارعين من إقليم باميان وإقليم آخر في أفغانستان وكبار تجار الخضروات في كابول.



كابول - "وقت القرمشة" في بلد دمرته عقود من الصراعات المسلحة والاضطرابات الاقتصادية يبدو صعبا للغاية، لكن هذا هو الصوت الذي تسمعه في أحد مصانع رقائق البطاطس المقرمشة المحلية في أفغانستان. يقول محمد نصار رئيس شركة "مستر كاشالو" أو "السيد بطاطس" باللغة الأفغانية، إن "رقائق البطاطس المقرمشة بطعم الليمون هي الأكثر مبيعا في الأتشافك الكائنة أمام المدارس".

وقد أصبحت هذه البطاطس محلية الصنع بنكهات الليمون والملح والشطة والفلفل الأسود تباع في العاصمة كابول وفي حوالي 10 آلاف من بين نحو 100 ألف متجر صغير في المدينة، بحسب نصار، مضيفا أنه يجري حاليا توزيع هذه البطاطس في 5 أقاليم من بين 34 إقليما في أفغانستان.

ويتولى نصار البالغ من العمر 38 عاما رئاسة شركة "مستر كاشالو" منذ 2016. وكان قد هاجر إلى ألمانيا في سن المراهقة كلاجئ سياسي عام 1992 عندما تفجرت الحرب الأهلية في أفغانستان، حيث حصل على شهادة جامعية في الاقتصاد، وعاد إلى أفغانستان عام 2010 كمستشار لأحد بنوك التنمية الألمانية العامة.

ومع عودته إلى الوطن الأم ساعد بشكل شخصي الشباب المستثمرين في إقامة مشروعاتهم، ومنهم 4 شبان أرادوا إنشاء مصنع محلي لإنتاج رقائق البطاطس المقرمشة، لكنهم وجدوا صعوبة في العمل معا، وكادت الشركة أن تنهار.

ويقول نصار "شعرت أنه سيكون من العار فشل هذا المشروع بعد كل المجهود الذي تم بذله فيه واشتهار الاسم التجاري له".

لذلك فقد تولى رئاسة شركة صناعة رقائق البطاطس وقام بتعيين مستشار لتقديم الدعم المالي والمعنوي للشركة، وهو هيلموت فيرنر رائد الأعمال الألماني في مجال تكنولوجيا المعلومات والبالغ من العمر 75 عاما.

وبالتعاون بين الإثنين تم نقل المصنع من منزل خاص إلى منطقة صناعية وتحول إلى مؤسسة محترفة. وقال نصار "الطلب على بطاطس مستر كاشالو"

أوصى خبراء الجمال باستخدام زيت بشرة الأظافر يوميا، خاصة الأنواع المحتوية على مواد مرطبة، مثل فيتامين E أو زيت الأرجان أو زيت الجوجوبا أو زيت زهرة يلانج يلانج؛ حيث تدعم هذه المواد الفعالة نمو الأظافر وتحول دون تقصفها.



تلميذات تونسيات ينددن بقرارات التمييز في المدرسة

● الميدة لا تخفي الفوارق الطبقية والاجتماعية بين التلامذة ● الحديث عن المساواة يُوْرق العديد من أولياء الأمور



كفى تمييزا

المعاهد الثانوية الميدة على الإناث دون الذكور؛ لا يوجد تبرير رسمي من وزارة التربية، أما القِيمون في المعاهد الذين يراقبون احترام قواعد الدراسة، والذين يمنعون التلميذات من الالتحاق باقسامهن، فعالبا لا يقدّمون تبريراّ عدا تطبيق القواعد. غير أن التبرير الخفيّ هو فرض ‘الاحتشام‘ على التلميذات وتلافي استعراض المفاتن في ساحات المعاهد“.

وأشار إلى أن “هذا التبرير جدير بالاهتمام لدى قطاع واسع من المهتمّين بالشأن التربوي انطلاقا من لزوم الخضوع لنواميس الحرم الدراسي، غير أنه يظل قاصرا على فرض ارتداء الزي المدرسي على الإناث دون الذكور“.

ونبه المرزوقي إلى أن نفس المبررات التي تؤسّس لفرض الميدة على التلميذات، حسب البعض، تؤسّس كذلك لإلزامها على التلاميذ الذكور خاصة وأن جزءا كبيرا منهم إما يرتدون ملابس غير ملائمة للوسط المدرسي، وإما يتناقسون فيما بينهم في استعراض آخر صيحات الموضة.

مدنية على غرار رابطة الدفاع عن اللائكية والحريات لحملة دفع الوزارة لإنهاء حالة التمييز بين الطلاب والطالبات. وأشار إلى أن الجدل حول الميدة في تونس يشمل جوانب عديدة أولها دور وزارة التربية التونسية ومن ورائها الدولة في توفير مستلزمات مناخ تربوي سليم، حيث لا توفر المدارس الهندام المدرسي لتلاميذها، كما لا تفرض تصميمًا موحّدًا عدا بعض المدارس والمعاهد النموذجية، وقبل الحديث عن المساواة بين الجنسين يستوجب الحديث حول المساواة في عمومها وذلك بغض النظر عن الوضعية الاجتماعية للتلاميذ.

واضاف المرزوقي أن الحديث عن المساواة يُوْرق العديد من أولياء الأمور حينما تصبح الميدة الرئة والأخرى الإنيطة معيارا للتمييز بين التلاميذ، إضافة إلى أن عديد التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية يبدؤون بتلمّس الفوارق الاجتماعية مع أصدقائهم، وهو ما قد يخلف أثرا كامنا في نفسياتهم.

وأوضح قائلا “أما بخصوص المساواة بين الجنسين فيتبادر السؤال: لماذا تفرض

وتؤكد بن جميع من ناحيتها قائلة “هؤلاء شباب يتمتعون بإدراك أكبر بكثير لحقوقهم وقد كبروا في أجواء حرية التعبير، إنه جيل الثورة“.

ويرى المدير الإقليمي للتربية في منطقة بنزرت نبيل سماطحي أن “الوقت حان لطرح هذه المسألة في إطار حوار وطني بمشاركة وزارة التربية والأسرة والنقابات والمجتمع المدني“.

ويؤكد “ثمة حراك في أكثرية المؤسسات في بنزرت وفي مدارس عدة في البلاد“.

وفي الأثناء، تواظب سوار وفرح والكثير من رفيقاتهما على ارتياد المدرسة دون ارتداء الميدة. وتقول فرح “لا نقوم بذلك من أجلنا، في العام المقبل نكون قد غادرنا المدرسة، لكن الأمر مهم للأجيال الآتية“.

ومن جانبه قال الباحث التونسي كريم المرزوقي في وقت سابق إن وزارة التربية وعدت في السنوات الماضية بفرض ارتداء الميدة على الجميع دون تمييز، وهو ما لم يتحقّق مع بداية السّنة الدراسية الحالية، ليظل الجدل متواصلا وسط انضمام جمعيات

تفرض الأنظمة الداخلية في أغلب المدارس الثانوية التونسية على الفتيات حصراً من تلامذتها ارتداء مريلة فوق الملابس أو ما يعرف بالميدة، غير أن تلميذات قررن التمرد على هذا الواقع للمطالبة بإنهاء التمييز الممارس في حقهن.

□ **تونس** - في أحد أيام سبتمبر الماضي نهزت ناظرات في المدرسة تلميذات في الصف الثالث من التعليم الثانوي في المعهد النموذجي بمحافظة بنزرت التي تقع في شمال تونس، لحملهن على الالتزام بهذا الشرط المنصوص عليه في النظام الداخلي الذي يوقع عليه التلامذة في أكثرية المدارس الثانوية في البلاد، تحت طائلة الطرد.

ويا للمفارقة، أطلق هذا الإنذار خلال حصة لمادة الفلسفة مخصصة لمسألة الجسد. وتروي إحدى التلميذات -سوار تربوي (18 عاما)- لوكالة “فرانس برس“ أن الفتيات قررن التعبير عن غضبهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء هذا “الظلم“ الذي يتعرضن له. وقد اتفقت المراهقات على القيام بتحرك جماعي منذ اليوم التالي “للقول كفى تمييزا“، ووصلت العشرات من بينهن إلى المدرسة باللباس الأبيض. حتى أن عددا من التلامذة الفتيان تضامنوا مع هذه الخطوة.

ولم تنبس الإدارة ببنت شفة في مواجهة هذه التعبئة التي أسفرت عن إطلاق حملة “مانيش لابستها“ أي “لن ألبسها“.

الخطوة التمييزية في المدارس الثانوية تبعث برسالة سلبية مفادها أن جسد التلميذات يثير رفاقهن في الدراسة

وقد بدأت بوادر هذه المنازلة منذ سنوات، إذ أن تلميذات كن يرتدن المدرسة باستمرار من دون ارتداء الميدة رغم خطر المعاقبة، وذلك بعدما ثارت ثائرتهن بسبب فرض هذا اللباس على الفتيات دون الفتيان في الصفوف الثانوية، فيما يُقرّض في المقابل على التلامذة من الجنسين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وتقول رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات منية بن جميع، إن هذه الخطوة التمييزية في المدارس الثانوية تبعث برسالة سلبية للغاية مفادها أن جسد التلميذات يثير الاضطراب لدى رفاقهن في الدراسة. وتشدد على أن هذا الأمر يخالف الدستور الصادر عام 2014 والذي يؤكّد المساواة بين الرجال والنساء. أما التلامذة الذين أطلقوا هذه الحملة فينددون بما يعتبرونه نفاقا معمما.

مقاطع مصورة للبحث عن عريس في مصر

رابعة الختام

□ تبحث فتيات عن وسيلة جديدة لمواجهة أزمة تاخر سن الزواج بتصوير أنفسهن في مقاطع مصورة وبثها على مواقع مختلفة على الإنترنت لعرض مزايا الفتاة ومؤهلاتها، أصلا في العشور على عريس مناسب. ويعزز اللجوء إلى هذه الوسيلة قناعات الفتيات بتجاوز الكثير من القيود وكسر أنماط مختلفة من الحياة التقليدية، ويتسق مع التطورات السريعة التي وفرتها التطورات التكنولوجية. وجرت العادة في تصوير المقاطع أن تقوم صديقة للفتاة الراغبة في الزواج بتقديمها وعرض مزايا الفتاة ومؤهلها الجامعي، وعادة تظهر الفتاة نفسها في الخلفية أو على الأقل صورة كبيرة لها في كامل زينتها وأبهى حليها. ونجحت بعض المقاطع المصورة في جذب شباب انهالوا بعروض زواج على فتيات باحثات عن أزواج، منها ما نجح وغالبيتها كان على سبيل التسلية. ويتزايد معدل العنوسة في مصر، وحسب الإحصاءات الرسمية يوجد



الغاية تبرر الوسيلة

يعزز لجوء الفتيات إلى المقاطع المصورة سعيهن لتجاوز الكثير من القيود وكسر أنماط مختلفة من الحياة التقليدية

لصورهن بأكثر من زاوية، وله جاذبية كبيرة عند الشباب، وهو ما يؤدي إلى زيادة نسبة الإقبال على الصور التي توضع عليه. ويحظى مقطع لفاتة فائقة الجمال نُشر على موقع يوتيوب بأكثر عدد من المشاهدات، مع أن المقطع لا يثبت صوتها وإنما صورتها وهي تتحدث مع موسيقى تصويرية. وجاءت التعليقات الصادمة متعجبة من حال تلك البنت الجميلة التي لم تجد عريسا.

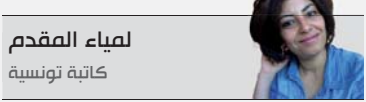
وظهرت طريقة أخرى جديدة ببث فيديو لمجموعة من الفتيات بأسمائهن وصورهن ورفقة كل واحدة منهن رقم هاتف للتواصل على برنامج “واتساب“. ويلقى الفيديو انتشارا واسعا بين الباحثين عن الزواج من الجنسين، إذ تضع الفتيات أرقامهن على الواتساب في تعليق على الفيديو ويبدأ الشباب في التعارف بغرض الزواج.

ويزاحم الشباب الفتيات في تصوير مقاطع ترويجية للبحث عن فتاة بطرق تغلب عليها الطرافة؛ فمنهم من يدعي رفضه للزواج المعد مسبقا “الصالونات“ ومنهم من يؤكد ضيق الوقت نظرا لسفره إلى الخارج، ومنهم من يبحث عن فتاة من بلده لتؤنس غربته.

وأشارت الدكتورة سامية الساعاتي خبيرة علم الاجتماع إلى أن هذه النوعية من الوسائل مهمة، لأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أساسية عند جميع أفراد الأسرة، ويتم اللجوء إليها لتحقيق أغراض كثيرة.

وذكرت لـ“العرب“ أن المستقبل قد يحمل العديد من المفاجآت الاجتماعية في ظل التطور الملحوظ في العادات والتقاليد، بعد أن تحول العالم الافتراضي إلى عالم حقيقي نعيشه ويؤثر في الكثير من مناحي حياتنا.

السلوك قبل المعرفة



□ قبل أربع سنوات فشل زواج أحد أقاربي المقيمين بفرنسا لسبب بدا لي غريبا ساعتها. بعد 14 عاما من الزواج السعيد والإقامة في مدينة فرنسية كبيرة انتقلت العائلة التي تضم الأب والأم وطفلتين للعيش في بيت مستقل تحيط به أرض واسعة في أحد أرياف فرنسا، وكانت تلك هي الخطوة التي حطمت زواجا استمر أعواما طويلة. سمعت قريبي يردد في أكثر من مناسبة أنه كان غيبا عندما أقدم على تلك الخطوة وأنه لم يحسب الأمور جيدا ولم يراع احتياجات زوجته.

قريبي مهندس تقني، كل عمله مبني على الحسابات الدقيقة، لكن ذكاءه خائنه على ما يبدو في حاسبة أخرى هي حاسبة الحياة، وقد حمل نفسه مسؤولية هذه الحسبة الخاطئة رغم كل نواياه الحسنة من شراء بيت واسع ومستقل للعائلة، ولم يحمّل زوجته ذنب تركه والتخلي عنه من أجل العودة للمدينة، وحدها هذه المرة. الذكاء ليس ما نعرفه أو ما نملكه من مهارات وخبرات، لكنه بالدرجة الأولى في كيفية تحويل هذه المعرفة إلى واقع وممارسة.

أن تعرف كيف تاكل وماذا تاكل ذكاء، أن تعرف متى تتكلم ومتى تصمت ذكاء، أن تعرف كيف تستغل وقتك بشكل جيد ذكاء. وفي اعتقادي ليس ذكيا من عرف أسماء أكلات شعوب المايا ومكونات وجبة السوشي وتاريخ الرز وانتقال الكاكاو إلى العالم الجديد، ومخاطر الإفراط في تناول السكر والملح دون أن يلزم نفسه بنظام غذائي صحي، ما فائدة أن تعرف شيئا لا تطبقه؟ هل الذكاء هو ذكاء المعرفة أم ذكاء السلوك؟ المعارف التي نحصل عليها في حياتنا كل وفق قدرته واستعداده للفهم،

الغرض منها تسهيل الحياة وتحسين جودتها وتنظيمها والارتفاع بمستواها إلى ما هو أفضل وأرقى. إذا كنت تعرف أنك تاكل أكلا غير صحي وتصر عليه فانت لست ذكيا، إذا كنت تعجز عن حل مشكلة صغيرة داخل أسرتك أو مع أبنائك فانت لست ذكيا، حتى وإن كنت تدبر مصنعا به ألف عامل وتحل مشاكلهم كل يوم. إذا كنت تعرف قيمة الحركة وأهمية أن يدور الدم في جسمك وقدميك ورأسك وتعرف عمل الكريات البيضاء والحمراء، وقة نظام التنفس وقيمة الأوكسيجين في الدماغ وعمل الخلايا ونشاط الغدد ومع ذلك تصر على الخمول والكسل وقلة الحركة فانت لست ذكيا، أنت لا تعرف شيئا، والأفضل أن تكون جاهلا، ما فائدة ما تعرفه؟ ولماذا تعرفه؟ المعرفة والخبرة، والذكاء، والعلم، والفهم، والإدراك كلها ملكات ووسائل نحو حياة أفضل، فإذا لم تتمكن الكتب التي تقرأها والأفلام التي تشاهدها والخبرات التي تكسبها من تحسين جودة حياتك، فانت غبي، أغبي من الجاهل حتى. على الأقل هو لا يعرف.

أجد نفسي مضطرة لهذه الحدة وهذا الاتهام وأنا أرى الهوة الشاسعة، بل الانقسام في شخصيات بعض البشر بين ما يحملونه في أدمغتهم من علم وثقافة وما يمارسونه من سلوك على أنفسهم وغيرهم. والحقيقة لا يهمني أن تعرف بوشكين وبودليز وسيمون دي بوفوار، ما يهمني أكثر هو أن تقول لي صباح الخير أو تناولني المعطف بطريقة أعرف من خلالها أنك قرأت دي بوفوار، وأن أرى في عينيك نورس وبودليز وأنت تتجنب أن تصدم حيوانا صغيرا بلتقط الخبز من الطريق، وأن ألمس لديك نبل وفروسية بوشكين، حتى وهو يموت من أجل امرأة خائنته.



«أعتقد أن ما يحدث داخل الوداد لا يعدو أن يكون أمرا عاديا، يحدث داخل كل الأندية في العالم، لأنه يستحيل الاستمرار على نفس النسق لفترات طويلة».

عبدالعظيم خضروف

لاعب الوداد البيضاء



على المسار نفسه

اختبار صعب للإمارات أمام الكويت

● تاريخ السعودية يتحدى مفاجآت عمان في خليجي 23

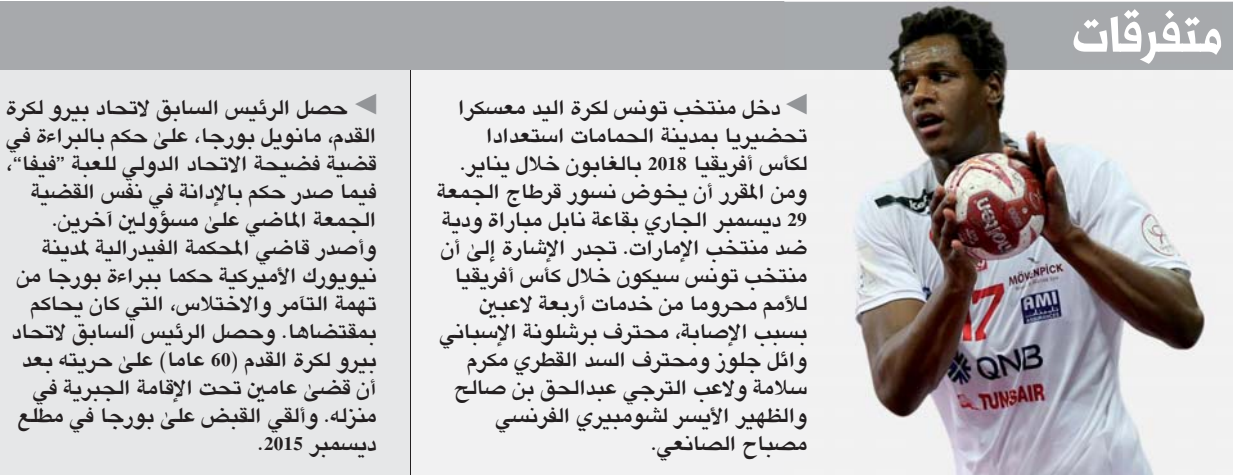
تشهد الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى لكأس الخليج الثالثة والعشرين لكرة القدم "خليجي 23" المقامة في الكويت حتى 5 يناير المقبل، صراعا ثلاثيا على بطاقتي التأهل إلى الدور نصف النهائي بين منتخبات السعودية والإمارات وعمان.

❏ **الكويت** - تلتنقي الخميس الإمارات مع الكويت على ملعب جابر وفي نفس التوقيت تواجه السعودية عمان على ملعب الكويت. وانحصرت المنافسة بين المنتخبات الثلاثة بعد خروج منتخب الكويت المضيف رسميا من السباق إثر تلقيه هزيمتين متتاليتين وبقاء رصيده خاليا من النقاط. وتصدرت السعودية الترتيب برصيد 4 نقاط من فوز على الكويت 2-1 في الافتتاح، وتعادل سلمي في الجولة الثانية مع الإمارات شريكتهما في الصدارة، والتي كانت تغلبت على عمان بهدف دون مقابل في الجولة الأولى. من جهته، احتل منتخب عمان المركز الثالث بـ3 نقاط بعد تغلبه على الكويت بهدف نظيف في الجولة الثانية. ويتأهل بطل ووصيف كل من المجموعتين إلى الدور نصف النهائي المقرر في 2 يناير، فيما يقام النهائي في 5 منه.

وسيكون المنتخب الإماراتي على موعد مع اختبار صعب في مواجهة منتخب الكويت الجريح والذي يتطلع إلى إنهاء مسيرته في البطولة بفوز يحفظ ماء الوجه. وخاض الأزرق، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب البطولة (عشرة ألقاب)، فعاليات هذه النسخة في ظروف صعبة حيث كانت أول نشاط دولي يشارك فيه الفريق عقب رفع الإيقاف عن كرة القدم الكويتية قبل أيام على بدء فعاليات البطولة.

◀ المباراة أمام الإمارات ستكون الأخيرة لبونياك الذي سيعود إلى ناديه الجهراء الذي سيسعى لتترك ذكري له في البطولة

وكانت الرياضة الكويتية عانت التجميد على الساحة الدولية منذ قرار إيقافها في أكتوبر 2015. ورغم هذا قدم الأزرق عرضين جديدين في مواجهة السعودية وعمان وإن خسر في المباراتين. وبات الفريق بحاجة إلى تحقيق نصر معنوي على المنتخب الإماراتي في المباراة ليكون أفضل وداع لمسيرته في هذه النسخة. ورغم هذا ستصطدم رغبة الأزرق بطموحات الأبيض الذي يحتاج إلى التعادل على الأقل في هذه المباراة للتأهل إلى المربع الذهبي بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى في المجموعة بين منتخبي السعودية وعمان. يسعى المنتخب الإماراتي لاستغلال خروج نظيره الكويتي من المنافسة للتغلب عليه



❏ **دخل** منتخب تونس لكرة اليد معسكرا

تضخيرا بمدينة الحمامات استعدادا

لكأس أفريقيا 2018 بالخابون خلال يناير.

ومن المقرر أن يخوض نسور قرطاج الجمعة

29 ديسمبر الجاري بقاعة نابل مباراة ودية

ضد منتخب الإمارات. تجدر الإشارة إلى أن

منتخب تونس سيكون خلال كأس أفريقيا

للامم محروما من خدمات أربعة لاعبين

بسبب الإصابة، محترف برشلونة الإسباني

واثل جلوز ومحترف السد القطري مكرم

سلامة ولاعب الترجي عبدالحق بن صالح

والظهير الأيسر لشومبيري الفرنسي

مصباح الصانعي.

❏ **حصل** الرئيس السابق لاتحاد بيرو لكرة

القدم، مانويل بورجا، على حكم بالبراءة في

قضية فضيحة الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"،

فيما صدر حكم بالإدانة في نفس القضية

الجمعة الماضي على مسؤولين آخرين.

وأصدر قاضي المحكمة الفيدرالية بمدينة

نيويورك الأميركية حكما ببراءة بورجا من

تهمة التامر والاختلاس، التي كان يحاكم

بمقتضاها. وحصل الرئيس السابق لاتحاد

بيرو لكرة القدم (60 عاما) على حريته بعد

أن قضى عامين تحت الإقامة الجبرية في

منزله. ولقي القبض على بورجا في مطلع

ديسمبر 2015.



«المنتخب العراقي يقدم مستويات جيدة، ويمتلك لاعبين مميزين، وقادرين على صنع الفارق، ويستطيعون الفوز باللقب إذا قدموا مستوياتهم الطبيعية».

حسين سعيد

الرئيس الأسبق للاتحاد العراقي لكرة القدم

فوزي البنزرتي: لن أدرب في تونس

الأهلي المصري يستبعد تغيير البدري

● لا تفاوض مع الهولندي هينك تين كات

التنفيذي في نادي الجزيرة الإماراتي عاibus مبخوت، إنه لا يعرف أي شيء عن مفاوضات النادي الأهلي مع المدرب الهولندي هينك تين كات المدير الفني للفريق، واستبعد مبخوت دخول مسؤولي الأهلي في مفاوضات سرية مع المدرب الهولندي (63 عاما)، دون علم إدارة ناديه. وشدد مبخوت على العلاقة الجيدة بين الأهلي المصري والجزيرة الإماراتي، ما يمنع مسؤولي الأهلي عن التفكير بمنطق التفاوض الخفي مع مدبرهم، فضلا عن أن تين كات نفسه لا يزال يرتبط بعقد مع النادي. ويقدم فريق الأهلي حاليا مستوى متواضعا وغير مرض بالنسبة لجمهور وعشاق الأهلي، إلى درجة دفعت الغالبية لهجمة المدرب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي.

عماد أنور

❏ **القاهرة** - نفى مصدر مسؤول في النادي الأهلي المصري ما تردد عن طرح اسم المدرب الهولندي هينك تين كات، المدير الفني لفريق نادي الجزيرة الإماراتي، وتولييه قيادة الفريق المصري خلفا للمدرب الحالي حسام البدري، في ظل رغبة إدارة النادي في التعاقد مع مدرب أجنبي.

ونشرت تقارير صحافية مصرية نية الأهلي المصري في إجراء مفاوضات جادة مع المدرب الهولندي، بزعم أن رئيس النادي محمود الخطيب يراه الأفضل لاستعادة ما حققه البرتغالي مانويل جوزيه من إنجازات، وقاد المدرب الأشهر في تاريخ النادي الفريق إلى تتويج بأكتر من 22 بطولة محلية وقارية. وتولى الهولندي كين القيادة الفنية للجزيرة في يناير من العام الماضي، وقاده إلى التوجع بلقب الدوري في نسخته الماضية، كما شارك مع الفريق في بطولة كأس العالم للأندية التي استضافتها الإمارات مطلع ديسمبر الجاري، ووصل معه إلى الدور قبل النهائي، لكنه خرج على يد العملاق الإسباني ريال مدريد، الذي حقق اللقب وتفوق في المباراة النهائية على فريق غريميو البرازيلي، وهو اللقاء الذي شاهده رئيس النادي الأهلي من ملعب المباراة.

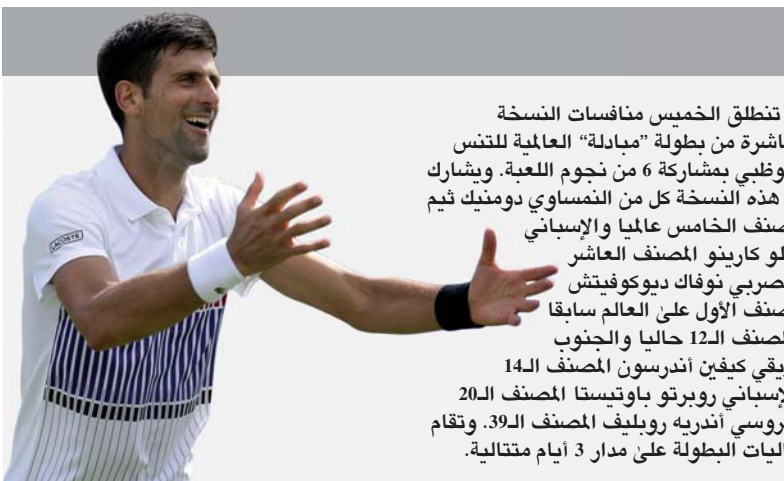
ونال الفريق الإماراتي المركز الرابع في البطولة العالمية، وهو إنجاز يحسب للمدرب الهولندي الذي قدم عرضا جيدا أمام ريال مدريد، وعمل كين معاونا للهولندي فريق برشلونة الإسباني، كما قاد عددا من الأندية الهولندية أبرزها أياكس أمستردام، وحصد لقب كأس هولندا مرة واحدة ولقبين للسوبر الهولندي، غير أن فريقه الإماراتي يحتل حاليا منصبه حتى انقضاء الموسم الكروي. وفي تصريحات صحافية له، قال المدير

نية التغيير

عادل عزت يتعهد بإصلاحات جذرية

غرب المملكة، لكنه لا يعلن عن هذا الدعم. وعن الاستثناء من الهبوط، أشار عزت إلى أنه في كل موسم يطرح هذا الموضوع، لكن لا يوجد حاليا أي طرح جديد بهذا الشأن، معلقا على انخفاض الحضور الجماهيري بقوله "سنعمل على تحسين بيئة الملاعب ونصنع بيئة تساعد على زيادته".

وانتخبت رابطة دوري المحترفين عادل عزت رئيس اتحاد الكرة رئيسا لها بالتركية، خلفا للمستقبل ياسر المسحل، وذلك خلال الاجتماع الذي عقدته الرابطة وأعلنت من خلاله تركية عزت من ممثلي الأندية الـ14 المحترفة بالدوري السعودي للمحترفين.



❏ **تنطلق** الخميس منافسات النسخة العاشرة من بطولة "مبادلة" العالمية للتنس بابوظبي بمشاركة 6 من نجوم اللعبة. ويشارك في هذه النسخة كل من النمساوي دومنيك تيم المصنف الخامس عالميا والإسباني بابلو كارينو المصنف العاشر والصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم سابقا والمصنف الـ12 حاليا والجنوب أفريقي كييفن أندرسون المصنف الـ14 والإسباني روبرتو باوتيسستا المصنف الـ20 والروسي أندريه روبليف المصنف الـ39. وتقام فعاليات البطولة على مدار 3 أيام متتالية.

رياضة



«أحب بلادي وأنا متاح لكي يتم اختيارى ضمن تشكيلة المنتخب الوطني. أريد مساعدة الجيل المقبل واستغلال كافة خبراتي لكي يشعر كافة مواطني ساحل العاج بالفخر».

يياا توري

لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي

صفقات خيالية تغرق

الرياضة في سنة 2017

● موسم رياضي قاتم بين المنشطات والمحاكمات

باتت المبالغ القياسية لغة مشتركة في الرياضة في 2017، سيما بعد انتقال لاعب كرة القدم البرازيلي نيمار مقابل 222 مليون يورو... وأصبح بعض لاعبي كرة السلة في الولايات المتحدة يتقاضون نحو 40 مليون دولار سنويا .

□ **باريس** – لم تغب الأموال يوما عن عالم الرياضة، سواء أكان ذلك في كرة القدم أم في كرة السلة أم في غيرهما. إلا أن العام الماضي شهد طفرة في العقود والانتقالات فاقت كل التوقعات، ومهدت لنسق متصاعد يتوقع أن يستمر في السنوات المقبلة، رغم الأوضاع الاقتصادية العالمية. أكبر صفقة حصلت في أغسطس، إثر انتقال نيمار من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جرمان الفرنسي، لقاء مبلغ أشبه بالخيال جعل منه أعلى لاعب في تاريخ كرة القدم، بقيمة مضاعفة تقريبا للمبلغ الذي أنفقه مانشستر يونايتد الإنكليزي في صيف عام 2016، لضم الفرنسي بول بوجبا من يوفنتوس الإيطالي.

وفي سياق متصل اعتبر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، أن ناديه لم ينقق الكثير من المال لينافس جاره مانشستر سيتي المتصدر على اللقب في نهاية الموسم. وفي مؤتمر صحفي بعد التعادل مع ضيفه بيرنلي 2-2، قال مورينيو "هذا ليس كثيرا.. هذا ليس كثيرا"، وذلك ردا على سؤال حول مبلغ الـ320 مليون يورو الذي أنفقه يونايتد منذ قدومه إليه في صيف عام 2016. وأضاف بعد التعادل الثاني لفرقه في المرحلة الـ20 من الدوري "هناك تفاوت كبير في الأسعار التي تدفعها الأندية الكبرى. الأندية الكبرى تاريخيا عوقبت في سوق الانتقالات بسبب تاريخها.. سيتي يشتري المدافعين بسعر المهاجمين". وأراد مورينيو أن يغمز من قناة الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الذي اشترى الفرنسي بنجامان مندي وكايل ووكر بنحو 57 مليون يورو لكل منهما ليصبحا أعلى مدافعين في العالم. وختم مورينيو الذي يتخلف فريقه بفارق 12 نقطة عن جاره "أن تكون ناديا كبيرا.. شيء، وأن تكون فريقا كبيرا بين أفضل الفرق في العالم.. شيء آخر".

تضخم حقوق البث

لم تقتصر الصفقات الكبرى في 2017 على نيمار ومبابي، إذ تشير الأرقام إلى أن من أصل أعلى عشر صفقات في تاريخ كرة القدم، أبرمت أربع صفقات خلال 2017. والسبب الرئيسي لهذه الطفرة المالية في كرة القدم الأوروبية هو الزيادات الكبيرة في عائدات حقوق البث التلفزيوني بشكل خاص. ولم تسلم كرة السلة

مع رقم شيرر بتسجيله "هاتريك" في مرمرى بيرنلي (3-0) في المرحلة الـ19 السبت. وسارع شيرر إلى تهنئة كاين، وكتب عبر حسابه على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي "حظيت (كاين) بسنة مذهلة في 2017. تستحق أن تحمل الرقم القياسي لعدد الأهداف خلال سنة في الدوري الإنكليزي الممتاز. أحسنت وواصل العمل الجيد". ومع هاتريك الثلاثاء، بات في رصيد كاين 24 هدفا في مختلف المسابقات مع توتنهام في موسم 2017-2018، علما أنه كان قد تصدر ترتيب الهادفين في الموسم الماضي للدوري مع 25 هدفا.

وانفرد كاين بصدارة ترتيب الهادفين هذا الموسم، إذ بات في رصيده 18 هدفا حاليا، مقابل 15 للاعب ليفربول المصري محمد صلاح. وسينهي كاين سنة 2017 متوقفا على ميسي (54 هدفا لبرشلونة والأرجنتين)، وعدد من اللاعبين الذين سجلوا 53 هدفا على مستوى الأندية والمنتخب، مثل البولندي روبرت ليفاندوفيسكي (بايرن ميونيخ الألماني) ورونالدو (ريال مدريد الإسباني) والأوروغوياني إدينسون كانافي (باريس سان جرمان الفرنسي). ولن يكون في إمكان أي من هؤلاء تخطي كاين، لأن بطولاتهم المحلية بدأت الاستراحة الشتوية ولن تستأنف قبل مطلع 2018. واعتبر كاين أن "المقارنة مع هؤلاء اللاعبين، أمثال ميسي أو شيرر، هي الأهم (...). فتسجيل هاتريك جديد كان أفضل طريقة لإنهاء السنة".

وبدأ نجم كاين بالبروز مع الفريق الذي يدرسه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في الموسم الماضي، والذي أنهاه الفريق اللندني في المركز الثاني في ترتيب الدوري الممتاز خلف غريمه في العاصمة تشيلسي. ويعد بروزه، بدأت التقارير الصحافية تتحدث عن اهتمام أندية أوروبية كبرى به، يتقدمها ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا، علما

□ **لندن** – ختم هاري كاين سنة 2017 بافضل ما يمكن: مع "هاتريك" ثان خلال أيام، بات هداف الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الموسم الماضي، أفضل مسجل في هذه السنة، وحطم رقما قياسيا محليا يعود إلى 22 عاما. في مباراة توتنهام هوتسبر أمام ضيفه ساوثهامبتون، سجل كاين (24 عاما) ثلاثة أهداف ليقود فريقه إلى الفوز 5-2، ويصبح مع 56 هدفا في مختلف المسابقات مع النادي والمنتخب الإنكليزي، أفضل هداف في 2017، متقدما على أفضل لاعبين في العالم خلال الأعوام الماضية، الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

كما انفرد كاين بالرقم القياسي لعدد الأهداف خلال سنة في الدوري الإنكليزي، مع 39 هدفا خلال الـ17، بزيادة ثلاثة عن حامل الرقم السابق آلن شيرر، والذي حقق إنجازَه مع بلاكبيرن روفرز في 1995. الـ17 أهداف أيضا أن كاين حقق هذا الإنجاز على الملعب الذي يعد "رمز" كرة القدم الإنكليزية، ويمبلي في لندن، والذي استخدمه توتنهام بشكل مؤقت كإرض له، في انتظار انتهاء أعمال ملعبه الجديد.

وقال كاين بعد المباراة "كان من الصعب ألا أفكر في الأمر، لكنني دخلت المباراة وأنا متساقو" مع شيرر برصيد 36 هدفا، مضيفا "أردت أن أفوز بالمباراة، لكن بالطبع -كمهاجم- أردت أن أسجل". وتابع "تحقيق الرقم القياسي كان شعورا رائعا"، موضحا "تطورت بدنيا على صعيد الاستعداد البدني للمباريات، أتناول الطعام بشكل صحيح (...). أنا في أفضل ما يمكن خلال هذه الفترة المزدحمة".

ولم يفت كاين التنويه بجهود زملائه، لا سيما دبلي ألي والكوري الجنوبي هونغ مين سون اللذين سجلا الهدفين الآخرين لتوتنهام. وبات كاين أول لاعب يسجل ست ثلاثيات "هاتريك" خلال سنة واحدة في الدوري الممتاز، علما أنه كان قد تساوى



«بعد إجراء جراحة زرع الكلى الأخيرة، لدي عرض آخر للعب. ربما يكون خيارا أمامي... ستكون أمامي الفرصة لاستعادة لياقة اللعب قبل فترة الانتقالات صيف هذا العام».

إيفان كلاسنيتش

نجم كرة القدم الكرواتية السابق



شغلنا العالم

وأوقف النيجيري أموس أدامو لمدة عامين. الأمين العام السابق لاتحاد غواتيمالا هكتور تروخيو كان الأول بين المتورطين في فضائح الفساد في الفيفا، والذي حوكم بالسجن ثمانية أشهر من قبل محكمة في مدينة نيويورك الأميركية في أكتوبر. الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي جوزيه ماريا مارين، ونظيره البارغواياني السابق خوان إنخل نابوت، أينا أيضا قبل نهاية العام بقبول رشي فاقت قيمتها 17 مليون دولار.

في ملفات أخرى من سلسلة الفضائح نفسها، رفضت محكمة التحكيم الرياضي الاستئناف الذي تقدم به الرئيس الموقوف للاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني، ومواطنه الأمين العام السابق للفيفا جيروم فالك، ضد العقوبات المفروضة عليهما. وفتحت سويسرا تحقيقا بحق فالك والرئيس التنفيذي لمجموعة "بي أن" الإعلامية القطري ناصر الخليفي، على خلفية شبهات فساد في منح حقوق البث التلفزيوني لمباريات كأس العالم، وهي نهم نقاها الرجال. الفيفا أيضا قرر منع نائب رئيس الوزراء الروسي ووزير الرياضة السابق فيتالي موكتو من الترشح مجددا لعضوية مجلسه، على خلفية تورطه في فضائح المنشطات التي تهمين على الرياضة الروسية، وتقدير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين الذي أظهر وجود تنشيط ممنهج على مدى أعوام برعاية الدولة الروسية ومختلف أجهزتها.

هيتزفيلد: غياب نوير لن يقلق ألمانيا

البدائل... إنه أفضل حارس مرمرى في العالم. ولكن الحراس الآخرين مثل مارك أندري تير شتيغن متميزون أيضا". وأضاف "لوف محنك للغاية في كيفية بناء جيل شباب كما يعرف كيف يبدي إعجابه باللاعبين الكبار".



يواكيم لوف:

نوير أفضل حارس مرمرى

في العالم، هو دعامة

أساسية وقائد لفریقنا

في المقابل قال يواكيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، إنه يرى أن نجم حراسة المرمى مانويل نوير أمامه الوقت الكافي للتعافي من إصابته، قبل انطلاق منافسات كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال لوف في تصريحات "ما هو مخطط له أن يعود (نوير) إلى التدريبات في فبراير أو مارس". ويعني ذلك أن نوير ربما يتمكن من العودة للمشاركة مع بايرن ميونيخ عندما تستأنف منافسات دوري أبطال أوروبا.

كراسكو يدخل قائمة الراحلين عن أتلتيكو

بعض اللاعبين مثل كوكي وجابي خلال العام الأخير. ورغم أنه أحد أبرز اللاعبين في الفريق، يدرك سيمبوني صعوبة السيطرة على كراسكو، كما أن التحاق فيكتور ماتشين بيريز "فيتولو" بصوفو أتلتيكو مدريد منح المدرب الأرجنتيني فرصة التمتع بوجود لاعب كبير يضاهي في إمكانيته اللاعب الدولي البلجيكي.

وتحدثت التقارير الصحافية عن وجهات عدة قد بلجأ إليها اللاعب البلجيكي إذا ما رحل عن أتلتيكو مدريد، وكان أبرزها نادي بايرن ميونيخ الألماني، بالإضافة إلى أندية أخرى في مسابقة الدوري الإنكليزي. وإذا بقي كراسكو بين صفوف أتلتيكو مدريد فمن المؤكد أن سيمبوني سيستعين بمجهوداته في النصف الثاني من الموسم الجاري والدفع به كبديل من أجل تنشيط الفريق وتغيير مسار المباريات من خلاله.

وفي دليل على البحث المستمر عن إيرادات إضافية، قامت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (ليغا) هذه السنة بخطوة غير مسبوقة، إذ أقيم "كلاسيكو" الدوري بين برشلونة وريال مدريد في وقت مبكر نسبيا (ظهرا بالتوقيت المحلي)، وذلك بهدف إتاحة فرصة متابعة المباراة مباشرة على الهواء لأكثر عدد من عشاق اللعبة في قارة آسيا، ما قد يؤدي إلى زيادة عدد المشجعين والعائدات الإعلامية.

سنة رياضية قاتمة

لم يكن عام 2017 الأفضل على الصعيد الرياضي، إذ طبعته سلسلة من الفضائح والمشاكل التي شملت منع الرياضيين الروس من المشاركة في أولمبياد 2018 الشتوي، وانطلاق المحاكمات في فضائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). في اللعبة الأكثر شعبية عالميا التي تستعد لعرسها العالمي السنة المقبلة في روسيا، لا يزال وقع الفضائح المتواصلة منذ عام 2015 حاضرا بقوة. شهد العام الذي يستعد لإسدال الستار على آخر أيامه، إقرار الرئيس السابق لاتحاد غوام لكرة القدم ريتشارد لاي في أبريل الماضي، بتلقي رشي بنحو مليون دولار أميركي، وفرضت عقوبات بالإيقاف مدى الحياة بحق كل من الكوستاريكي إدواردولي، والغواتيمالي برايان خيمينيز، والفنزويلي رافائيل إسكيفل وخولو روخا من نيكاراغوا،

الأميركية من هذه "الموجة" أيضا. فعلى الرغم من أن رابطة دوري المحترفين تسعى إلى وضع ضوابط لإنفاق الأندية من خلال تحديد سقف للرواتب على سبيل المثال، إلا أن العائدات التلفزيونية تفتح شهية الأندية (واللاعبين). وبموجب اتفاق جديد دخل حيز التنفيذ الموسم الماضي، باتت شبكتنا "تورنر" و"إي اس بي أن" تدفعان 2.6 مليار دولار كل موسم لقاء بث المباريات، أي بزيادة 280 بالمئة عن الاتفاق السابق.

لم يكن ثمة مهرب من انعكاس هذا التزايد في العائدات على الرياضة؛ في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم سجل الإنفاق على التعاقدات خلال فترة الانتقالات الصيفية هذا العام رقما قياسيا يقدر بنحو 1.5 مليار يورو. في الولايات المتحدة، سيتقاضى ستيفن كوري 200 مليون دولار خلال خمسة أعوام مع غولدن ستايت ووريترز، وراسل وستبروك 205 ملايين للفترة نفسها مع أوكلاهوما سيتي ثاندر.

في تصريحات سابقة رأى الباحث في المركز الدولي للدراسات الرياضية لويك رافنيل أن "سوق (الانتقالات) لم تصبح مجنونة، لكنها واعدة بشكل كبير". وأضاف "هذا قطاع يشهد نموا دائما، والمستثمرون يشعرون بأنهم قادرون على تحقيق الأرباح فيه"، متابعا "لا أرى أن ثمة أسبابا قد تدفع إلى توقف نموه. هذه رياضة (كرة القدم) في ختام مسار تعولها التسامح، وتثير الاهتمام حاليا في اسيا وحتى في أميركا الشمالية".

هاري كاين هدف 2017 في الدوري الإنكليزي

أن اللاعب لم يخض بعد أي تجربة خارج إنكلترا: نشأ في الفئات العمرية لتوتنهام، وخاض تجارب قصيرة نسبيا في أندية أخرى مثل نوريتش وميلوول وليستر سيتي، قبل أن يعود إلى توتنهام منذ عام 2013.

وأكد نجم هجوم منتخب "الأسود الثلاثة" أن العام الماضي كان "مذهلا"، معتبرا أن الأهم "هو التحسن كل سنة. هذا ما قمت به على الدوام خلال مسيرتي وهذا ما سأواصل القيام به".

◀ كاين انفرد بصدارة ترتيب الهادفين هذا الموسم، إذ بات في رصيده 18 هدفا، مقابل 15 للاعب ليفربول المصري محمد صلاح

ونوه بوكيتينو بلاعبه، قائلًا إنه "لا فاجئنا أننا نرى كيف يعمل كل يوم، ونلاحظ) مدى تصميمه واحترافيته"، مضيفا "هذا أمر جيد بالنسبة إليه". وأضاف "الاحتراف كلمة كبيرة، عليك أن تضمنها كل ما في داخلك، كل ما أنت عليه، وهو (كاين) مثال جيد على ذلك".

والمح بوكيتينو إلى أن كاين قادر على أن يكون منافسا جديا السنة المقبلة على الكرة الذهبية لأفضل لاعب، والتي احتكرها ميسي ورونالدو خلال الأعوام الماضية (خمس مرات لكل منهما). وقال المدرب الأرجنتيني "خلال تسعة أو عشرة أعوام، كانت الجائزة محصورة بين ميسي ورونالدو. الآن، هاري كاين موجود".

وركزت الصفحات الرياضية للصحف الإنكليزية الصادرة صباح الأربعاء على إنجاز نجم توتنهام هاري كين الذي أصبح أفضل هداف في عام 2017. وخرجت صحيفة صن بعنوان "هاري نيو بيرر"، ونقلت تصريحات عن مهاجم توتنهام أكد فيها أنه "سيسجل أهدافا أكثر في عام 2018". ولم تخرج صحيفة ديلي إكسبريس عن المألوف، ونشرت عنوانا قالت فيه "ملك الأهداف كين يحكم العالم". وسارت صحيفة الغارديان على النهج ذاته.

صباح العرب



صباح ناهي

حكايات النجوم في بغداد

□ لم أكن أعلم أن عشرات النجوم الذين التقيتهم خلال رحلتي الصحافية التي اقتربت من عقدها الرابع، توثقهم عاداتهم اليومية في بلدانهم، حين ينتقلون إلى مدن أخرى، بعضهم اعتاد ركوب الباص، كما فعلت معي رسامة أميركية شقراء زارت بغداد، وأصرت على أن ترى سوق الصقارين، وتبرعت كعراقي شهيم أن أطوف بها السوق، لكنها طلبت أن تعبر جسر الشهداء قاطعة طريقا يربط كرخ بغداد برصافتها، ولما تقطعت أنفاسي طلبت لها تاكسي لكنها رفضت وأصرت على صعود الباص الأحمر، الذي يقطع شارع الرشيد، لتري الناس عن قرب، وسط دهشة جمهور يرى فتاة بـ"المنجي جيب" في باص بغدادى ساخن. وصلنا إلى منطقة الميدان في شارع الرشيد وسط تعليقات بغدادية حاسدة أقلها: ناس محظوظة، وخوش. دلفت مسرعا بهذه الفتاة الشقراء شوارع تؤدي إلى سوق الصقارين التي ازداد فيها فقر النحاس، وهي تخطو بسبقائها الطويلة، وكانهم يستقبلونها بإعجاب، بل وأظهر البعض مهارات استثنائية في موسيقى الطرق على القدور، وهم يخضعون لعدسة الفتاة، التي أخذت لهم عشرات اللقطات متمايلة بدلال. وللفتاة عفاف شعيب التي زارت بغداد سنّي الحصار رغبة في المشي كل يوم مع زوجها رياض العريان على شارع أبي نؤاس حيث إقامتها في فندق المردبان القريب، وإذا بها تقابل هجوم الكثير من معجبيها البغداديين، مما جعلنا نقنعها بالعودة إلى الفندق، كما فعلت شويكار الارستقراطية وهي تفاجأ بعاصفة من المعجبين بفندق بابل، بعكس برلنتي عبدالحميد التي كانت تحاور الناس وتسمع وجهات نظرهم، بل تريد أن تخرج الناس لتحكي معهم، وتفتح حوارات، إلا أن الأغرب قصة الراحين عبدالحسين عبدالرضا وغانم الصالح اللذين زارا بغداد في العام 1989 وأجريت معهما حوارات صحافية، حينها طلب مني أبوعدنان، يرحمه الله، أن أوصي له بسمكة من نوع الكطان، التي يشتهر بها نهر دجلة، وشارعه الأثير أبونؤاس ففعلت بعد الاتصال بـ"قدوري" أبوالسّمك المسكوف الشهير. ففرح لأنه حسب الفنانين وأراد أن يقابلهما ويصِفهما، اتفقت معه لإحضارها على الساعة الثالثة، وبينما أنا منشغل مع زميل يعمل بمبعتي سعدنا إلى جناح الفنان عبدالحسين، وهو يتقش على الكطان بصحبة الصالح بعد أن افترشا جريدة على الأرض ولم يبقا لنا سوى الذيل، عقوبة على تأخرنا، قال لي شامتا مارزا «حك مع الفندق ليجلبوا لكما سمكا مجمداً مسلفنا درجة أولى». ضحكنا وخرج قدوري بصورة معهما ونحن نتصور جوعا.

بطولة دولية للشطرنج تفتح بابا جديدا أمام السعوديات



تجربة نسائية فريدة

وأكدت في بيان صحافي لها أنه "لا يمنع من التحول مستقبلا إلى وظائف عسكرية بعد عملية التدريب والتأهيل وتطوير القدرات". ورفعت السلطات السعودية، في الفترة الأخيرة، الحظر المفروض على دور السينما وإعادة فتحها أمام الجمهور بعد أكثر من ثلاثة عقود من الإغلاق، في خطوة إصلاحية جديدة تستكمل سلسلة بوادر الانفتاح الاجتماعي الأخيرة في المملكة التي طالت في معظمها العنصر النسائي. وكان مسؤولون في السعودية أعلنوا في وقت سابق عن سماح السلطات للنساء بالحضور مع عائلاتهن فعاليات في الملاعب الرياضية بداية من العام المقبل، ما أثار جدلا واسعا على موقع تويتر الأكثر استخداما في المملكة. وبدأت بطولة الملك سلمان العالمية للشطرنج لعام 2017 الثلاثاء الماضي وتستمر حتى 30 ديسمبر الحالي. ويشارك فيها 240 لاعبا من 72 دولة منهم 12 رجلا وأربع نساء من السعودية.

في الروعة وخطوة إيجابية نحو المزيد من تمكين المرأة السعودية من إبراز طاقاتها ومواهبها والمشاركة محليا ودوليا". ومع ذلك أثارت البطولة بعض الجدل، فقد قررت أنا موزوتشوك الحائزة على لقب بطلة العالم في الشطرنج مرتين عدم الحضور بسبب ما وصفته بسوء معاملة المرأة في المملكة. وتنفذ السعودية برنامجا إصلاحيا تطلق عليه رؤية 2030 يخفف تدريجيا من القيود الاجتماعية في المملكة وينهي منع النساء من قيادة السيارات في 2018. كما قالت الإدارة العامة للمرور في السعودية إنها ستسمح للنساء بقيادة الشاحنات والدراجات النارية. وصرحت قيادة قوات أمن الطرق أنه "سيكون عمل العنصر النسائي بمرآكز الضبط الأمني ومراكز انطلاق الدوريات للتعامل مع المخالفين ومستخدمي الطرق وفق مقتضيات الحالة (كالتحقق من الشخصية، التفتيش، القبض، تسليم الحالات، والضبط المروري)".

تضم العاصمة السعودية الرياض بطولة دولية للشطرنج بمشاركة نسائية محلية وعالمية هي الأولى من نوعها في المملكة، حيث تفتح بابا جديدا أمام السعوديات للتميز والحصول على جوائز وتصنيفات دولية. □ الرياض - تنافس النساء السعوديات لأول مرة في تاريخ السعودية في بطولة دولية للشطرنج في الرياض. وانتظمت البطولة بمشاركة عدد كبير من اللاعبات واللاعبات من مختلف أرجاء العالم في المملكة التي بدأت في تخفيف القيود الاجتماعية مما يوفر تجربة أكثر غنى للنساء السعوديات والأجنبيات على حد سواء. وجلس اللاعبون متقابلين في قاعة مزدحمة ولم يطلب من النساء تغطية شعورهن أو ارتداء العباءة التي تغطي الجسم كاملا. وقالت باتيسياشفيلى نينو لاعبة الشطرنج من جورجيا "أمر جيد بالنسبة لنا" ألا يطلب من النساء ارتداء الحجاب في البطولة. وتعد هذه البطولة بالنسبة للسعوديات أول فرصة تتاح لهن للحصول على جوائز وتصنيفات دولية.

ولم يكن معترفا بالشطرنج من قبل كرياضة يمكن للنساء السعوديات أن يمثلن بلدن عن طريقها.



مصري يراقص ثعبان الكوبرا بحثا عن قوت يومه

ودفع عطية الذي يعيش في إحدى قرى محافظة الدقهلية بدلتا مصر، ثمنًا مؤلما للإجابة عن هذا السؤال، وقال إنه تعرض لـ"لدغات الثعابين والأفاعي، وعرف أن النوع الوحيد السام والقاتل هو ثعبان الكوبرا". ويعلم تايسون الكثير عن حياة الثعابين، فهو ليس خريج أحد الكليات العلمية المتخصصة، لكن حالة الشغف التي سيطرت عليه قادته إلى مراقبة الثعابين، للتعرف على طريقة معيشتها والطعام الذي تتناوله، وكذلك وقت تزواجها وخروجها من جورها. وأهلهت خبرته لإسداء النصيحة إلى أهل قريته إذا تعرض أحدهم للدغة ثعبان. ولم تقتصر هواياته على صيد الثعابين وجمعها، بل إنه يشتري الأنواع الناقصة من هواة جمع الثعابين.

من الجلد الثقيل. أما سبب الحرص على اتباع هذه الاحتياطات ليس لجرد أنه يمسك الثعابين بيديه، بل بمجرد رؤيته للغميمة يلقي بجسده عليها، وهنا يتبدل الوضع لأن الثعبان السام هو الذي يصيح الفريسة للرجل، لذلك فإن شعوره بنشوة الانتصار يدفعه للإمساك بذيل الثعبان ويطير به في الهواء بمشهد استعراضي لا يخلو من التباهي. ومنحت هذه الشجاعة الشاب المصري لقب "تايسون"، أسوة بالمالك الأميركي الشهير مايك تايسون، وهو أيضا قريب الشبه منه بشهرته السمرأ وبنبائه القوي. وقضى عطية عشرة أعوام كاملة بين الثعابين، وبدأت حكاية العشق بسؤال وحيد طرحه على نفسه، حينما كان يرى والده يلتقط الثعبان ويقتله بجحر حتى لا يؤذي أحد، وتسأل حينها لماذا تقتل هذه الثعابين؟

أخرى، لكن تلك الشجاعة المصطنعة التي تظهر على وجهه تخفي وراءها الحرص والقلق. وهو كذلك يظل على أهبة الاستعداد لأي مفاجأة، فيلقي له أحد المتابعين ببضعة جنبيها، تعبيرا عن إعجابه أو لمساعدة هذا الشاب الذي يعرض نفسه للمخاطر. وتسبق تلك الرقصة حكايات مشوقة عن كيفية اصطياد الثعبان من الحقول والترح أو المصارف المائية، إلى أن يصبح واحدا من أفراد الأسرة، وربما تجده ملتقا بجوارهم على الأريكة وهم يشاهدون التلفاز. ويرى عطية التفاصيل قائلا لـ"العرب" إنه يرتدي الملابس الثقيلة لاتقاء لدغات الثعابين، ويصل الأمر إلى ارتداء خمسة بنطلونات، الأخير منها لا بد أن تكون خامته من الجينز، كما يحمي يديه حتى المرفقين بقفاز من الجلد المبطن بالقماش الثقيل، ويرتدي أيضا ستر

نجوى درديري □ القاهرة - لم يمنع خطر الاقتراب من الأفاعي الشاب المصري محمد عطية، من مواصلة الرقص مع الثعابين، والبحث عنها بين الجحور في رحلة لا يعلم هل سيعود منها حيا أم لا. واختار الشاب الأربعيني مهنة اصطياد الثعابين ليس بغرض قتلها وإمالة الأذى عن الأخرى، لكن حبا في جمع وتربية تلك الزواحف السامة، وبيات يتعامل معها كالحوانات الأليفة، ويقدم لها الطعام، بل ويأتمنها على مشاركة أطفاله الصغار في فقرة راقصة أمام المارة بالشوارع بحثا عن قوت يومه. ويقف عطية وسط مجموعة من المارة، يحمل ثعبانا ضخما يتلوى بجسده الغضروفي حول رقبتة تارة وحول ذراعه



فتاة صغيرة تجلس في أحضان سانتا كلوز على هامش حفل من تنظيم المدرسة البرازيلية سانتا كلوز، التي تأسست في 1993

✎ اختارت الممثلة المصرية غادة عبدالرازق خوض سباق الدراما الرمضانية في 2018 بمسلسل يحمل عنوان «ضد المجهول». وقالت «سعيدة باختياري لعمل الدرامي المقبل، لأن مسألة الاختيار هي أصعب المراحل التي تصادفني سنويا، خاصة إذا حقق عملي السابق نجاحا، لكوني أبحث عن الاختلاف والتنوع ليس على مستوى الشخصية التي أقدمها فقط، بل أيضا على مستوى الموضوع».

